

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London- Saturday, 23 January 1988 - Front Page No.1 - Vol. 10 No.3343
السبت ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨/١/٢٣م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٤٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

يحمل هذا العام ـ بإذن الله وتوفيقه ـ مفاجآت تحريرية وإدارية وتجارية لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

● بلا حدود: مرت ذكرى بيرل هاربر لتذكر الشعب الامريكي بالهزيمة النكراء التي دمر فيها العمود الفقري للاسطول الامريكي

تايسون: كنت احلم باللعب ضد هولمز مذ كنت يافعاً.. وهو يلمح بذلك للفارق الكبير في السن بينهما.
(صفحة الرياضة)

مدير وكالة التنمية الامريكية: هناك التزام امريكي بمساعدة الاقتصاد المصري حتى يجتاز محنته.. ولم يطرأ اي تخفيض على المساعدات.
(صفحة الاقتصاد)

● برقيات مستعجلة من ابا ايبان و التلمود وروزفلت إلى رونالد ريغان.
(صفحة الرأي)

● سياسة اسرائيل الخاطئة في الاراضي العربية المحتلة ومسؤولية الولايات المتحدة.
(صفحة الصحف)

الطيب السحباني لـ «الشرق الأوسط»:
لا فيتو تونسياً على القذافي ولا وحدة أو اخاء بدون المغرب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اكدت تونس مجدداً قولها انه لا وحدة مغربية عربية دون مشاركة المغرب فيها وان انضمام هذا البلد العربي الى معاهدة الاخوة والوفاق عائد لها، وكذلك الى اجماع قادة الدول الثلاث التي تجمعها المعاهدة وهي تونس وموريتانيا والجزائر، وقال السيد الطيب السحباني وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية «اننا في تونس نعتبر المعاهدة منطلقاً لتشييد المغرب العربي الكبير».

واضاف السحباني في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارة للعاصمة البريطانية استغرقت اربعة ايام ان زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي لتونس، امر وارد، وان الغاء الزيارة التي كانت مقررة يوم ١٦ من هذا الشهر (السبت الماضي) عائد الى التزامات مسبقة للقذافي، ولا اسباب اخرى سوى ذلك.

وقال: ان الرئيس الليبي يتجه نحو تونس اتجاهاً طيباً، وهو مستعد لطي صفحة الماضي على قاعدة المساواة والحفاظ على المصالح المشتركة، وفي اعتقادي ان الزيارة ستتم في وقت آخر.

ونفى السحباني الذي زار مصر قبل بريطانيا ان يكون سبب الغاء زيارة القذافي هو استقبال الرئيس التونسي لقادة الاسطولين الفرنسي والامريكي في البحر المتوسط وموضوع العلاقة مع مصر. وقال: ان القذافي يعرف اننا عندما قررنا استئناف علاقاتنا معه قائماً جاء ذلك مستنداً الى قاعدة بقاء السيادة الكاملة وحق التصرف بالنسبة لكل دولة في شؤونها، وعدم التدخل في شؤون الآخرين.

واضاف: اننا لم نشترط على العقيد القذافي ان يغير في صداقاته او خلاف ذلك، وهذا الحال بالنسبة لنا ايضاً، فنحن لنا مصالح ولنا اصدقاء وسنحافظ على ذلك. وليس هناك شيء ضد ليبيا في ما تقوم به تونس من تعزيز او توسيع لعلاقاتها مع الآخرين كما اننا لا نرضى ان نتدخل في عمل مناوىء لليبيا اطلاقاً.

وحول تأثير الغاء الزيارة على انضمام ليبيا الى معاهدة الاخوة والوفاق اكد السحباني انه ليس هناك اي علاقة بين الموضوعين، فالزيارة واردة وقد تتحقق، اما موضوع انضمام ليبيا الى المعاهدة الثلاثية فهو يخضع طبعاً الى شروط اولا يجب ان تتقدم ليبيا برغبة ويطلب الى دخول هذه المعاهدة والحكومة الليبية لم تقدم طلباً في ذلك.

واكد ايضاً ان المعنيين بالمعاهدة ثلاثة هم: تونس والجزائر وموريتانيا، وانا اقول: ان ليبيا لم تقدم الطلب، نحن نرحب بها، ولكنها لم تقدم طلباً.

وحول ربط زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى تونس، مع ما ذكر انه تم بحث موضوع انضمام ليبيا مع القادة التونسيين قال السحباني: ان زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد كانت لتحية الرئيس زين العابدين بن علي وتهنئته اولا، وكانت اول زيارة يقوم بها رئيس دولة شقيقة الى تونس، بعد التحول الذي حصل في العام الماضي، فلم يكن القصد منها الحديث في موضوع معين ولكن تداول الاراء حول كافة المواضيع التي تهم الطرفين.

وحول العلاقات بين مصر وتونس، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي ان تونس بلد منظم تنظيماً جيداً وكانت العلاقة قائمة بين تونس ومصر، وعندما قررت القمة العربية في بغداد تعليق هذه العلاقة التزمنا بذلك، وعلقنا التبادل الدبلوماسي بيننا، والان اجتمعت قمة اخرى في عمان وفتحت الباب امام تطبيع العلاقات بين الدول العربية وتركت لها ان تتصرف بذلك بحكم سيادتها في تقرير ذلك، وتونس ستتصرف تجاه هذا الموضوع.

وتحدث رداً عن سؤال عن الانباء التي اشارت الى امكانية مشاركة احزاب المعارضة في الحكومة بقوله:

ان تونس قررت الدخول في سياسة التعددية، وهنالك احزاب مسموح لها بالعمل وهذه الاحزاب سمح لها في نطاق القانون بمباشرة نشاطاتها على كافة الاصعدة. والرئيس زين العابدين اعطى المثل في ذلك، لأنه استقبل زعماء كثيرين لاحزاب المعارضة وسمح لهم بمباشرة نشاطاتهم. واليوم تجري في تونس حملة انتخابية جزئية وقد تقدم البعض من هذه الاحزاب، وسيدخلون غداً الى البرلمان اذا اعطاهم الشعب صوته، «هل ان هذا يكون له تأثير على الحكومة وهل ان السيد الرئيس سيدخل في الحكومة اناساً في المعارضة ام لا، اظن ان الجواب عن هذا سابق لأوانه».

وحول ما تأخذه حركة الاتجاه الاسلامي على الحكومة من عدم اطلاق سراح بعض العناصر القيادية التي وعد باطلاق سراحها، وما الموقف المترتب على ذلك قال السحباني ان الحكومة لها موقف واضح من المعتقلين في السجون التونسية.

حالة هادئة تماماً في فاس واستئناف الدراسة الجامعية

لندن ـ الرباط ـ «الشرق الأوسط»:

ابلغت مصادر دبلوماسية مغربية «الشرق الأوسط» امس ان الوضع في جامعة «محمد بن عبد الله» في مدينة فاس قد عاد إلى طبيعته تماماً واستؤنفت الدراسة في مختلف الكليات كالمعتاد بعد المواجهات العنيفة التي وقعت يوم الأربعاء الماضي بين قوات الأمن من جانب، والطلبة من جانب آخر، واسفرت عن وفاة طالبة شابة واصابة عدد آخر من الطرفين بجروح:

وقالت هذه المصادر إن أعمال الشغب بدأت في كلية الشريعة في الجامعة ثم امتدت إلى باقي الكليات وهي الآداب والحقوق والعلوم، بعد أن دخلت «عناصر مشاغبة» وسط تجمع طلابي أراد التظاهر تضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ورفعت شعارات لا علاقة لها بهدف المظاهرة أو بموضوعها.

فتدخلت قوى الأمن مضطرة في اعقاب رشق عناصرها بالحجارة واشتبكت مع المتظاهرين بالأيدي والعصي مما أدى إلى اصابة ٢٢ شخصاً بجروح منهم ٨ من الطلاب و١٣ من قوى الأمن، وتوفيت طالبة في وقت لاحق في المستشفى متأثرة بجروحها وتدعى للا سعاد السعيدي.

وقالت المصادر ذاتها إن الوضع قد عاد إلى طبيعته في فاس وان الهدوء يعمها كالمعتاد، وان بعض وحدات قوى الأمن تتواجد بالقرب من مباني الجامعة، مشيرة بالمناسبة إلى أن الحكومة المغربية لا تعترض على حق التجمع وخاصة في المناسبات المماثلة لتلك التي انطلقت على اساسها مظاهرات يوم الأربعاء الماضي، إلا أنه يجب عدم السماح لعناصر الشغب بلعب دورها واستغلال هكذا فرص، مشيرة إلى أن الشعب المغربي شعب مسلم، كان وسيبقى كذلك وعلينا أن لا نقع في فخ بعض وسائل الاعلام الاجنبية التي تريد اعطاء صورة مغلوطة عنا.



الاحساس بامتلاك الارض يملأ ذلك الشيخ الفلسطيني وهو يخطو بثقله في احد ازقة مخيم قلنديا للاجئين في الضفة الغربية المحتلة، بينما الهلع يملأ قلب جندي احتلال اسرائيلي يصوب سلاحه نحو اطفال لا سلاح لهم سوى الحجارة.

استنكاراً لسياسة «العصا» والعدو يحاصر المساجد
أعلام فلسطين ترتفع أمام الأقصى

القدس المحتلة ـ العواصم ـ وكالات الانباء:

تجددت مظاهرات ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل أمس عقب صلاة الجمعة بمناسبة «يوم الشهداء» واحياء لذكرى ضحايا الانتفاضة الشعبية المستمرة. ورفع مئات من الشبان اعلام فلسطين اثناء هذه المظاهرات، كما نددوا بالاحتلال الاسرائيلي. وقالت الانباء إن مظاهرة المسجد الأقصى انطلقت من الحرم الابراهيمي، كما انطلقت مظاهرات مماثلة في نابلس والخليل والقرى المجاورة شمال الضفة الغربية وفي مدينة غزة.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية اعلنت أن القوات الخاصة وحرس الحدود والشرطة الاسرائيلية وجهت للتصدي لهذه المظاهرات. وقد استخدمت قنابل الغاز والرصاصات المطاطية.

وتم صباح أمس (الجمعة) نشر مئات من حرس الحدود ومن رجال الشرطة البلدية في محيط الحرم القدسي الشريف، الذي شهد في الاسبوع الماضي صدامات بين الشرطة والمصلين الذين تظاهروا اثر انتهاء الصلاة.

وشل اضراب للمتاجر أمس ايضاً القدس المحتلة، وصباحاً القيت زجاجة حارقة على فرع لمصرف اسرائيلي في القدس من دون أن توقع ضحايا.

وظل الجيش الاسرائيلي يفرض قرار منع التجول في مخيم عسكر للاجئين في شمال الضفة الغربية.

ولاحظ المراقبون أمس ان سياسة «العصا» التي يتبعها وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين تثير انزعاجاً عميقاً لدى الرأي العام الاسرائيلي وأن التأثير الذي يمكن أن تتركه على معنويات القوات المسلحة يقلق العسكريين الاسرائيليين.

وذكر أن ١٩٧ فلسطينياً من قطاع غزة المحتل مصابون بكسور مختلفة جصصت كسورهم في مستشفى الشفاء في غزة بعد ٤٨ ساعة من بدء تطبيق سياسة «العصا» الجديدة لرابين ميدانياً.

واضاف المصدر ذاته أن خمسة فلسطينيين نقلوا إلى المستشفى مساء امس الأول (الخميس) في قباطية في شمال الضفة الغربية المحتلة، واطرافهم مكسورة بعد أن رد مظليون بضربات العصي على متظاهرين هاجموهم بالحجارة.

واصدرت قيادة ما يسمى الادارة المدنية بالضفة الغربية مساء أمس امراً يقضي بمنع توزيع صحيفة «القدس» التي تصدر في القدس العربية لمدة ٤٥ يوماً وذلك بهدف قمع الكلمة الفلسطينية.

هندسة دولية لخطة التفاوض
مبادرة مبارك: وقف المستوطنات كخطوة أولى

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ القاهرة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء:

ينتظر ان يعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، اليوم تفاصيل مبادرة سلام جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط قيل عنها انها ستتضمن دعوة اسرائيل إلى وقف بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة لفترة ٦ أشهر تكون بمثابة لفتة هدفها استعادة الثقة بين السكان الفلسطينيين.. ترافق هذا الاعلان من جانب مصادر الخارجية المصرية في القاهرة امس مع بيان صدر في الامم المتحدة قائلا إن السكرتير العام الدولي، خافيير بيريز دي كويلار، قد طلب من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بدء المشاورات من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

واجمالا فقد تجمعت جملة عناصر تضيف الكثير إلى اهمية التوقيت لكل من مبادرة السلام المصرية المنتظرة وتحرك دي كويلار.. يتمثل أول هذه العناصر في أن اعلان المبادرة يأتي عشية بدء الرئيس المصري، حسني مبارك، لجولة تشمل عدداً من الدول الاوروبية والمغرب اضافة إلى الولايات المتحدة حيث يلتقي مع الرئيس رونالد ريجان يوم ٢٨ الجاري.

اما العنصر الثاني فمفاده أن جولة مبارك الأوروبية الامريكية تأتي في أعقاب جولته الخليجية التي زار فيها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين وعمان، وفي ذلك ابلغ السيد اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، الصحفيين قوله: إن مبارك يذهب إلى امريكا واوروبا معبراً عن الاجماع العربي وحاملا قوة الارادة العربية الشاملة وليس فقط الارادة المصرية.

والعنصر الثالث في اهمية التوقيت هو تزامن المبادرة المصرية مع انتفاضة الأهل في الأرض المحتلة.. تلك الانتفاضة التي افهمت العالم أن الحق الفلسطيني لم ينس وأن فتيل الانفجار في الشرق الأوسط لن ينزع ما لم يكن هناك حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقد نسبت مصادر الخارجية المصرية إلى مبارك قوله ليلة أمس انه يستعد لاعلان مبادرة سلام جديدة لأن الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة انما هي اشارة تحذير تقول لجميع الأطراف، العرب واسرائيل والجماعة الدولية، لا مناص من أن تسعى جميعاً من اجل التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة.

ولم تتعرض مصادر الخارجية المصرية للتفاصيل المتوقعة في المبادرة لكنها اوضحت انها ستركز على ضرورة عقد المؤتمر الدولي الذي يؤدي إلى علاقات سلام طويلة الامد بين العرب واسرائيل.

وتقدم دي كويلار الى مجلس الامن بتقرير في ١٦ صفحة ضمنه حثه لدول المجلس ان تعكف على هندسة تسوية تفاوضية للنزاع العربي الاسرائيلي، قائلا ان هذه الهندسة الدولية هي الوسيلة الوحيدة لحماية الفلسطينيين الموجودين تحت الاحتلال.

وناشد دي كويلار الجماعة الدولية الضغط على اسرائيل لقبول احكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بسكان الاراضي المحتلة، وهي الاتفاقية التي تحظر على قوة الاحتلال ممارسة الابعاد او العقاب الجماعي مثل فرض حظر التجول، واقامة المستوطنات وتغيير وضعية القدس المحتلة.

واشنطن: سنتابع عملية السلام في ضوء المباحثات مع مبارك

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن البيت الابيض يوم امس ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلقت وضعاً ملحاً للسعي من اجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط.

وقال الناطق باسم البيت الابيض بعدما اعلن ان اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي سيقوم بزيارة عمل رسمية الى واشنطن في ١٦ مارس (آذار) المقبل ان الولايات المتحدة مستعدة لمتابعة موضوع عملية السلام اذا وجد الرئيس الامريكي اية امكانية لذلك نتيجة مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيبدأ زيارته لواشنطن يوم الثلاثاء المقبل، وبعد مباحثاته مع شامير.

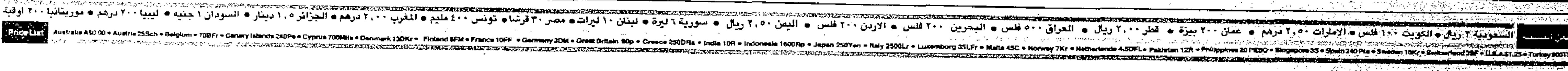
لكن الناطق اوضح انه ليس لدى الولايات المتحدة في الوقت الحاضر اية مقترحات دراماتيكية للخروج من المأزق الذي تعاني منه عملية السلام. وقال: إلا انه اذا كان هناك اي باب لفتح الطريق المسدود فان الولايات المتحدة ستتحرك وتدخله وستكون شريكاً نشيطاً في عملية السلام.



شاهد عيان

لَيْسَ طِفْلاً، ذَلِكَ الخَارِجُ مِنْ أَزْمِنَةِ المَوْتَى..
إِلَـهِيَّ الإِشَارَهْ
لَيْسَ طِفْلاً وَحِجَارَهْ
لَيْسَ شَمْساً مِنْ نُحَاسٍ وَرَمَادْ
لَيْسَ طَوْقاً حَوْلَ أَعْنَاقِ الطَّوَاوِيسِ،
مُحَلَّى بِالسَّوَادْ
إِنَّهُ طَقْسُ حَضَارَهْ
إِنَّهُ إِيقَاعُ شَعْبٍ وَبِلَادْ
إِنَّهُ العَصْرُ يُغَطِّي عُرْيَهُ، فِي ظِلِّ مُوسِيقَى الحِدَادْ
* * *
لَيْسَ طِفْلاً، ذَلِكَ الخَارِجُ مِنْ قَبْعَةِ الحَاخَامِ..
مِنْ قَوْسِ الهَزَائِمْ
لَيْسَ طِفْلاً وَتَمَائِمْ
إِنَّهُ العَدْلُ الَّذِي يَكْبُرُ فِي صَمْتِ الجَرَائِمْ
إِنَّهُ التَّارِيخُ مَسْقُوفاً بِأَزْهَارِ الجَمَاجِمْ
إِنَّهُ رُوحُ فِلَسْطِينَ المُقَاوِمْ
إِنَّهُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَخُنِ الأَرْضَ..
وَخَانَتْهَا الطَّرَابِيشُ،
وَخَانَتْهَا العَمَائِمْ
إِنَّهُ الحَقُّ، الَّذِي لَمْ يَخُنِ الحَقَّ..
وَخَانَتْهُ الحُكُومَاتُ
وَخَانَتْهُ المَحَاكِمْ
فَانْتَزِعْ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ..
وَاسْكُبْ أَيُّهَا الزَّيْتُ الفِلَسْطِينِيُّ أَقْمَارَكَ..
وَاحْضُنْ ذَاتَكَ الكُبْرَى وَقَاوِمْ
وَأَضِئْ نَافِذَةَ البَحْرِ عَلَى البَحْرِ
وَقُلْ لِلْمَوْجِ: إِنَّ المَوْجَ قَادِمْ

الرباط: محمد الفشوري
١٩٨٨/١/٢١



تؤكد على الدولة المستقلة والتحرك الدولي

ورقة عمل فلسطينية امام اجتماع مجلس الجامعة اليوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ وزراء خارجية الدول العربية اجتماعهم الطارىء مساء اليوم في فندق افريقيا بالعاصمة التونسية، ومن المقرر ان يناقش الاجتماع الورقة المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية والمتعلقة بالانتفاضة الشعبية المستمرة في ارجاء فلسطين المحتلة.

وكان وزراء الخارجية العرب قد بداوا بالتوافد على العاصمة التونسية مساء اول امس الخميس، وكان أوائل الواصلين وزيرا خارجيتي السودان وليبيا.

وتتضمن الورقة الفلسطينية المقدمة الى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية افكارا ومقترحات للتحرك العربي الموحد على المستوى الدولي بما في ذلك ارسال وفود على مستوى وزراء الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ودول السوق الاوروبية المشتركة وإلى رئاسة حركة عدم الانحياز ورئاسة القمة الافريقية لتنشيط امكانيات الضغط على الدول التي تعطل انعقاد المؤتمر الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية.

وتتضمن الورقة الفلسطينية تاكيد الدول العربية على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وكذا الاستفادة من العلاقات الاقتصادية والثقافية القائمة بينها وبين الدول الاوروبية من اجل ان تتخذ اوروبا قرارات عملية منسجمة مع المطالب العربية.

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد وزعت الورقة المقدمة الى المجلس على الدول الاعضاء قبل عدة ايام ليتسنى لها دراستها قبل بدء اعمال الدورة.

ووصفت مصادر فلسطينية ورقة العمل هذه بأنها موحدة، وتوصلت اليها القيادة الفلسطينية بعد مشاورات بين اعضائها في تونس وبغداد، كما جرت مناقشتها مع الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ووزير الخارجية التونسي السيد محمود المستيري.

زيارة صدقي تتم للخرطوم بعد حسم الموقف من ميثاق الاخاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان السفارة المصرية بالسودان ارسلت الى وزارة الخارجية تقريراً شاملا حول تطورات الموقف في السودان خاصة بالنسبة لمشكلة الجنوب والحوار السوداني الاثيوبي والاتصالات السودانية الليبية التي جرت مؤخراً خلال زيارة الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني لليبيا.

واكدت تلك المصادر ان التقرير تضمن نتائج الحوار الدائر بين الائتلاف الحاكم والقوى السياسية السودانية بشأن الصيغة النهائية لميثاق الاخاء بين مصر والسودان خاصة فيما يتعلق بالتوجهات السياسية والأمنية والاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين في ظل حكم الرئيس السابق جعفر نميري، حيث يصر حزب الأمة على ضرورة مراجعة هذه الاتفاقيات.

وأشارت المصادر الى انه من المنتظر تأجيل زيارة رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي للسودان، التي كان مقرراً لها الاسبوع الأخير من الشهر الحالي، الى ما بعد حسم هذه الخلافات السودانية.

ومن ناحية اخرى، تضمن هذا التقرير ايضاح ان المسؤولين السودانيين يأملون في أن يقوم الرئيس مبارك خلال جولته القادمة في امريكا وأوروبا، بالمطالبة بزيادة المساعدات الاقتصادية للسودان.

العراقي يزور تونس الشهر المقبل

تونس ـ ق.ن.أ : يقوم الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي بزيارة الى تونس في اوائل الشهر المقبل تلبية لدعوة من نظيره التونسي السيد الهادي البكوش. وينتظر ان يستكمل الدكتور العراقي خلال الزيارة المشاورات الجارية بشأن وسائل اقامة المغرب العربي.

ويذكر ان وجهة النظر التونسية في هذا الصدد تقوم على فكر اقتصادي حيث ترى في دعم التكامل والتعاون بين بلدان المنطقة خطوة اساسية في اقامة المغرب العربي تكون فيه المغرب عضوا غير مستبعد.



الرئيس في جناح اهل الانتفاضة

الرئيس المصري حسني مبارك يتوقف في الجناح الفلسطيني بمعرض الكتاب الدولي الذي افتتحه يوم امس الأول في القاهرة بمشاركة ٥٣ دولة مع غالبية الدول العربية. وفي الوقت الذي اكد فيه الرئيس مبارك عزم مصر على دعم حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ودعم انتفاضته الشعبية وذلك في حديثه مع الكتاب والادباء الذين شاركوا في المعرض، عاد مرة اخرى ليؤكد هذا الموقف لدى زيارته للجناح الفلسطيني الذي زينت واجهته بملصقات تعبر عن نفسها لجهة واقع حال الشعب الفلسطيني ممثلاً بالنضال والكفاح عبر الكلمة والبندقية والمعاناة.

الزين يدعو العالم لتعزيز البقاء الفلسطيني

تونس ـ وكالات الانباء: اهاب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالمجموعة الدولية ان تسارع باتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة بوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وبعقد المؤتمر الدولي للسلام بهدف اقرار الحل الذي يعيد الى هذا الشعب حقوقه الوطنية المشروعة في الحرية والكرامة واقامة دولته المستقلة على اراضيه.

جاء ذلك في بيان اصدره الرئيس التونسي امس وحيا فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني التي وصفها بانها مثال رائع للصمود والنضال يقدم فيه هذا الشعب قوافل جديدة من الشهداء الابرار.

واكد تضامن تونس الفعال ووقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانتها الشديدة لما يرتكبه جيش الاحتلال الاسرائيلي من تقتيل وتشريد وممارسات لا انسانية وخرق صارخ للاتفاقيات والمواثيق الدولية واستخفاف بالقيم الاخلاقية وانتهاك لابسط حقوق الانسان.

وقال ان التحول الذي تميزت به اساليب المقاومة والنضال يؤكد الطاقات النضالية المتجددة للشعب الفلسطيني وتشبثه بحقوقه التاريخية الثابتة التي يسعى المغتصبون الى طمسها بكل الوسائل القائمة على التسلط والقهر.

ونبه الى انه اصبح من الواجب الاكيد اليوم لكثر من اي وقت مضى ان تتحرك الضمائر وتنهض الهمم لاتخاذ اجراءات عملية فعالة يكون لها التأثير المباشر في مجريات الاحداث لمجابهة تعنت اسرائيل ورفضها الامتثال للقانون الدولي وللقرارات الاممية.

ملكة الدنمارك وزوجها يزوران الرباط

الرباط ـ ق.ن.أ : اعلن رسميا امس ان ملكة الدنمارك مارجريت الثانية وزوجها الامير هنريك سيصلان الى المغرب في ١٥ من الشهر المقبل وذلك في زيارة رسمية تستغرق يومين.

اعلنت ذلك وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة ونقلته وكالة الانباء المغربية.

تحية عربية

«جلال الدين الحمامصي»

رحم الله، استاذي جلال الدين الحمامصي، احد رواد الصحافة العربية وصاحب اكبر مؤلفات متخصصة في علم الصحافة الحديثة واستاذ جيل من الطلبة والدارسين للصحافة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

وإذا كنت مدينا في حياتي لانسان، فإن جلال الدين الحمامصي هو ذلك الانسان..

لقد علمني كما علم مئات غيري الف باء الصحافة، وشرف الكلمة، واحترام المهنة، والاعتداد بالذات، وشجاعة الراي، وامانة الخبر الصحفي.

علمني استاذي، كما علم المئات غيري ان الصحفي لا يجب ان يعمل في مجال الاعلانات، وكان اول من يفرق بين المهنتين ويحرم الجمع بينهما، «لانك لا تستطيع ان تنتقد من تعقد معه صفقة مالية».

وعلمني استاذي، كما علم المئات غيري حرية الكلمة، وبدأ بنفسه، وكم هاجمناه في مدرجات الجامعة وعلى صدر صفحات جريدة الجامعة وكان يتقبل ذلك بصدر رحب وينشر لنا الراي الآخر حتى لو كانت فيه حدة الشباب في الهجوم عليه.

كم افتقده في هذه اللحظات بالذات، وكم الوم نفسي على انني حينما زرت القاهرة في المرة الأخيرة لم اذهب كي اقبل يديه واطلب منه المشورة والعون والنصح كما هي عادة تلاميذه ومحبيه.

لقد كان جلال الدين الحمامصي مقاتلا، لا يسعى لجائزة، فكان يدخل الكثير من المعارك التي يعلم سلفا انه لن يكسبها لأن الاتجاه العام سيكون ضده، وكم من مرة دخل انتخابات نقابة الصحفيين وهو يعلم مقدما انه لن يفوز، لكنه كان يدخل كي يسجل موقفا ويقول كلمته بامانة ونزاهة الرجال.

لقد كان استاذي مقاتلا شريفا، يدخل المعركة تلو الأخرى، وكم من حكومة احرجها، وكم من زعيم خالفه الراي، وكم من شخصية اقتصادية كبرى افسدت فاطاح بها من خلال عموده اليومي.

كم افتقده هذه الايام وانا على بعد مئات من الاميال في غربة لندن، اشعر ببرودة المشاعر اكثر من صقيع الطقس.

كم احسده على نضاله وشجاعته وسنوات المعتقل وشهور الابعاد السياسي والصحفي.

كم احسده، على صدره الرحب وغفرانه اللانهائي.

ويندر الزمان ان ياتي بمثله رجلا يجمع بين كل صفات استاذية المهنة، وعمق الانسانية، ورجولة الموقف، وشجاعة الكلمة، وعلمية الخبير، وإيمان المسلم الحق.

استاذي وداعا يا اكثر من احببت، واكثر من احترمت.

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». صدق الله العظيم.

عماد الدين اديب

المؤتمر الدولي يعود للواجهة واسرائيل «وحدها» التي ترفضه

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : عاد مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ليطرح بقوة على الساحة السياسية في المنطقة مع اعلان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار امس الاول مبادرته لتسوية المشكلة الفلسطينية. واغتنم الاتحاد السوفياتي الفرصة للمطالبة بعقد اجتماع لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية وهو الاقتراح الذي طرحه وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه مؤكدا ان الوقت حان ليشرع مجلس الامن في بحث ترتيبات الدعوة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

غير ان هذا المؤتمر الدولي اذا ما حظي بموافقة الاطراف العربية المعنية وهي الاردن وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية سيثير بلبلة في اسرائيل حيث توجد خلافات كبيرة بين المسؤولين الاسرائيليين في هذا الشأن.

ويؤيد الاردن انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنيين وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وترى عمان ان هذا المؤتمر هو الوسيلة الوحيدة لارساء «سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

كما تعتقد عمان ان مشاركة منظمة التحرير (ممثل الشعب الفلسطيني) ينبغي ان تتم في اطار وفد اردني ـ فلسطيني مشترك وترى ان منظمة التحرير ستستبعد نفسها بنفسها من هذا المؤتمر اذا لم تعترف بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ واذا لم تتعهد بالتخلي عن العنف والارهاب.

بينما تؤيد منظمة التحرير انعقاد المؤتمر الدولي بشرط ان تشارك فيه على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. ويرفض المسؤولون الفلسطينيون الاعلان بوضوح عما اذا كانوا مستعدين للمشاركة في هذا المؤتمر في حال انعقاده على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يتعامل مع المشكلة الفلسطينية كمشكلة لاجئين. واكد ياسر عرفات رئيس المنظمة اكثر من مرة موافقته على كل قرارات الامم المتحدة «بما فيها القرار ٢٤٢» اذا ما اخذت ككل لا يتجزأ.

كما ان منظمة التحرير قد توافق على المشاركة في المؤتمر في اطار وفد عربي مشترك.

اما سورية فترى انه لا يمكن احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط الا على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضي المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية على ان يتم التفاوض حول مشكلة الشرق الاوسط بكل جوانبها في اطار مؤتمر دولي للسلام وبشرط ان تخول له سلطة اتخاذ قرارات ملزمة.

ويؤيد لبنان ايضا انعقاد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنيين. ويطالب بالمشاركة فيه على قدم المساواة مع الدول العربية الاخرى ذات الحدود المشتركة مع اسرائيل.

اما مصر التي ابرمت معاهدة سلام مع اسرائيل فلا يمكنها الا ان تشجع مثل هذه الصيغة التي قد تقود دولا عربية اخرى الى انتهاج طريق السلام.

وتؤكد القاهرة باستمرار ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنيين بالنزاع والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وأوضح الرئيس المصري حسني مبارك وجهة نظر بلاده تماما عندما وجه امس نداء دعا فيه الفلسطينيين واسرائيل الى وقف اعمال العنف لمدة ٦ اشهر لتسهيل جهود السلام في الشرق الاوسط.

وحتى الان فان اسرائيل هي الوحيدة التي لم يصدر عنها اي رد فعل بشأن هذا المشروع اذ ان حكومة ما يسمى الوحدة الوطنية المؤلفة من كتلة الليكود وحزب العمل منقسمة حول هذه المسألة.

وتعارض كتلة الليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتطالب بمفاوضات مباشرة مع الدول العربية.

اما حزب العمل فقد اكد على لسان وزير الخارجية شمعون بيريز تأييده لمثل هذا المؤتمر بشرط الا يلزم اسرائيل باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير والا يكون له الحق في اتخاذ قرارات ملزمة لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

اسرائيليون: لو كنا فلسطينيين لثرنا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : قال السكرتير السابق لحكومة مناحم بيجن ارييه ناعور امس «لو كنت فلسطينيا لثرت».

واضاف ناعور الذي كان يرد على مجموعة اسئلة وجهتها صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية الى شخصيات مختلفة «لقد نشأت في عائلة حاربت الانجليز بالسلاح، وكنت سالتحق على الارجح باحدى المنظمات الفلسطينية السرية».. وناعور هو احد المنشقين عن اليمين الاسرائيلي.

وردا على سؤال «ماذا كنت ستفعلين لو كنت فلسطينية»، قالت الكاتبة يائيل دايان ابنة وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي دايان «لو كنت فلسطينية لفعلت ما تفعله اكثر الفلسطينيات، شاركت في الاضرابات والاعمال غير العنفية».

وكانت تلك ايضا وجهة نظر الكاتب ا.ب. يهوشوا احد الوجوه البارزة في الادب الاسرائيلي الحديث الذي قال «لو كنت فلسطينيا لكنت ناشطا في احدى حركات الاحتجاج غير العنفية لكن الاكثر كثافة والاكثر استمرارية مما نشهده حاليا».

في المقابل احد القادة الطلابيين المتطرفين السابقين تساحي هانغبي الذي اصبح احد المستشارين المقربين من رئيس الحكومة اسحق شامير يرى انه «كان سيقبل كل ما تقترحه الحكومة الاسرائيلية لان اربعين سنة من الرفض لم تؤد الى نتيجة للفلسطينيين».

البكوش في مسقط ثم لابوظبي

مسقط ـ وكالات الانباء : بدأ رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش امس محادثاته في مسقط التي وصلها آتيا من المنامة في زيارة الى سلطنة عمان تستغرق يومين.

وكان في استقبال البكوش الذي يحمل رسالة الى السلطان قابوس من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية السيد قيس الزواوي.

وكان البكوش سلم رسائل مماثلة الى زعماء كل من الكويت وقطر والبحرين. وهو سينهي جولته في الخليج بزيارة اليوم الى ابوظبي.

معارك كابويتا سببت ذلك

كمبالا : الف جندي ومدني سوداني التجأوا إلينا !

كمبالا ـ أ.ف.ب : اعلن الجنرال الاوغندي ايلي توموين امس ان نحو الف سوداني من جنود حكوميين ومدنيين التجأوا الى شمال شرق اوغندا في اعقاب المعارك العنيفة التي دارت اوائل الشهر الجاري بين الجيش السوداني والمتمردين في منطقة كابويتا جنوب السودان.

واشار الجنرال توموين في مقابلة مع صحيفة «نيو فيجين» الحكومية الى ان «نحو ٥٠٠ جندي وما يماثل هذا العدد من المدنيين لجأوا الى احدى وحداتنا في كابونج وهناك آخرون يصلون باستمرار».

وتقع كابويتا على اقل من مئة كلم من الحدود الاوغندية وكابونج على نحو ٨٠ كلم داخل الاراضي الاوغندية في مقاطعة كاراموجا.

وحسب الجنرال توموين فان الحكومة الاوغندية لم تقرر بعد مصير اللاجئين السودانيين في كابونج.

وتسعى الحكومة المحلية الى نقلهم الى منطقة تسمح بتوفير مساعدة غذائية لهم كون مقاطعة كاراموجا تشكو اساسا من صعوبات تأمين المواد التموينية بسبب سرقات القطعان في شكل مستمر وندرة الامطار التي هطلت في العام الماضي.

احزاب المعارضة المصرية تحضر الاشتراكية الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك احزاب المعارضة المصرية وهي «الوفد والعمل والتجمع» في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الافريقية الذي ينظمه الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي الحاكم، ويعقد يومي ٣٠ و ٣١ الشهر الحالي برئاسة الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

صرح بذلك السيد احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل المصري، وأضاف ان هناك دعوة اخرى وجهت لأحزاب المعارضة وللحزب الناصري (تحت التأسيس) لحضور اجتماع الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الذي يعقد بالجزائر في الفترة من ١ ـ ٤ فبراير المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

إضراب تضامني في لبنان واحتجاج يهودي في لاهاي :

استنفار إسرائيلي شامل لمواجهة مظاهرات الجمعة

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ لاهاي ـ وكالات الانباء : استنفرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجهزتها وقواتها في مختلف انحاء الاراضي العربية المحتلة وخاصة في مدينة القدس منذ ليلة امس الاول تحسبا لوقوع مظاهرات بعد خروج المصلين من المساجد عقب صلاة الجمعة احتفالا بيوم الشهيد تلبية لنداءات وجهت الى المواطنين بهذا الصدد .

وقد فرضت القوات الاسرائيلية طوقا عسكريا حول مدينة القدس ونشرت دوريات من الشرطة وحرس الحدود والقناصة والقوات الخاصة واقامت حواجز على الطرق المؤدية الى المدينة وداخلها . كما انتشرت هذه القوات فوق المباني المجاورة للمساجد وحول كافة المخيمات الفلسطينية .

واستدعت سلطات الاحتلال ائمة وخطباء المساجد وطلبت منهم عدم التطرق في خطب الجمعة الى الحث على الجهاد وشجب الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وشهدت مدينة القدس منذ الصباح شللا تاما في كافة مرافقها حيث اغلقت المحلات وتوقفت حركة المواصلات ولم يتوجه العمال الى اماكن عملهم .

واعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان امرأة اسرائيلية اصيبت بجروح طفيفة في انفجار قنبلة في حي ميمن موشي» في القدس المحتلة .

واضافت المصادر نفسها ان القنبلة وقوتها ضعيفة وضعت عند مدخل احد المنازل في هذا الحي السكني . وذكرت ان التحقيق حتى الان اظهر ان الامر يتعلق بتصفية حسابات وليس بهجوم فلسطيني .

وفي لاهاي ، احتجت منظمة اليهود الهولنديين «بلان» لدى سفارة اسرائيل في هولندا على عمليات القمع التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .

واعلنت المنظمة في عريضة رفعت الى السفير الاسرائيلي انها «لم تصدم بالظلم اللاحق بالفلسطينيين فحسب بل هي قلقة كذلك على مستقبل اسرائيل» .

ومما جاء في العريضة «نعرب عن الامل في ان يتوصل اليهود والفلسطينيون الى حل بالحوار الايجابي» . ويؤكدون في هذا الاطار على «اعترافهم بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» .

في بيروت ، نفذ القطاع العام اللبناني ومعظم القطاع التجاري في المناطق الاسلامية اضرابا امس لمدة ٢٤ ساعة دعما للفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وذكر المراسلون ان الاضراب شمل سهل البقاع الذي يشرف عليه الجيش السوري ولبنان الجنوبي والشمالي ومن ضمنه زغرتا معقل الرئيس الماروني سليمان فرنجية . واستثني من الاضراب مطار بيروت الدولي والافران والصيدليات والمستشفيات والصحافة .

اما في واشنطن فقد حذر معلق امريكي معروف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين من ان سياسة القبضة الحديد التي اصدر اوامره للجيش باتباعها لقمع الانتفاضة الجماهيرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ستزيد من صعوبة امكانية اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول تسوية سلمية .

وقال المعلق انتوني لويس في تعليقه بصحيفة «نيويورك تايمز» ان رابين جعل من سياسة اسرائيل تجاه الانتفاضة «سياسة خاصة له» وهكذا فإنه يتحمل شخصيا المسؤولية بدلا من حكومة تل ابيب ككل .

ووجه المعلق حديثه الى رابين قائلا «اسأل الفلسطينيين ماذا يريدون وسيقولون مفاوضات لانهاء الاحتلال» . ان سياسة رابين تجعل هذا الاحتمال بعيد المنال وتترك اعصار المرارة للمستقبل» .

واعترف لويس بان الراي المسيطر في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو ان منظمة التحرير الفلسطينية فقط هي التي تستطيع التحدث باسم الفلسطينيين ككل ، ومع ذلك اقترح لويس طريقة لتسوية هذه الحقيقة مع رفض اسرائيل التفاوض مع المنظمة وهي بدء محادثات غير رسمية مع الشخصيات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال لويس ان التوقيت مناسب الان على وجه الخصوص لان الانتفاضة الحالية زادت الى درجة بالغة تأثير الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة والقطاع وانهم اكثر استعدادا الان للوصول الى تسوية سياسية تقبل بوجود اسرائيل .

من جهة أخرى اجتمع السفراء العرب المعتمدون لدى سويسرا في الليلة قبل الماضية مع وزير الخارجية السويسري الجديد ريني فلبر . وذكر انه تم التركز خلال الاجتماع حول تطورات الوضع في الاراضي العربية المحتلة والحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية .

واعرب بيان لوزارة الخارجية السويسرية صدر الليلة الماضية «عن قلق الاتحاد السويسري لانتهاكات القانون الدولي حول معاملة المدنيين وقت الحرب» . وكانت هذه اشارة الى انتهاك اسرائيل للحقوق الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

واضاف البيان «ان فلبر اعرب عن رغبة بلاده للحفاظ على علاقات وثيقة مع الدول العربية كل على حدة ومع العالم العربي بشكل عام» .

اسرائيل غير سعيدة بزيارة جينشر اليوم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعرب المسؤولون بالكيان الاسرائيلي عن عدم ارتياحهم للزيارة التي سيقوم بها هانز ديتريش جينشر نائب رئيس الوزراء وزير خارجية المانيا الاتحادية لفلسطين المحتلة اليوم .

ونقل راديو الكيان عن شلومو هليل رئيس الكنيسيت قوله انه يفضل ان تتم هذه الزيارة بعد انتهاء الاحداث في الاراضي العربية المحتلة .

ويذكر ان المسؤولين الاسرائيليين يعارضون زيارة اي وفود رسمية او بعثات دولية خلال الايام الحالية خشية نشر تقارير حول طبيعة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وانتهاك الكيان لحقوق الانسان الفلسطيني بالاراضي المحتلة

كاتيوشا على الجليل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلن راديو الكيان الاسرائيلي ان منطقة الجليل في شمال فلسطين المحتلة تعرضت صباح امس لقصف شديد من صواريخ الكاتيوشا .

ولم يشر الراديو الى وقوع خسائر من جراء القصف ، الا انه قال ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية تمشيط في المنطقة التي تعرضت للقصف .

مظاهرة تأييد لندنية اليوم للانتفاضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، تنطلق اليوم مظاهرة تأييد تنظمها جمعيات التضامن مع الشعب الفلسطيني في بريطانيا وذلك احتجاجا على الاعمال الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني من قتل وابعاد وضرب وتهديد .

وسيتم التجمع عند ماربل أرش في حديقة هايد بارك بوسط العاصمة البريطانية ، في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا . وبعد القاء بعض الكلمات ، تنطلق المسيرة مخترقة بارك لين باتجاه جرين بارك وترافالجر سكوير ، حيث تنتهي في وايت هول بشارع هورس جارد افنيو .

الشرع يلتقي القاهوم

دمشق ـ اف.ب : استقبل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس الاول خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني .

وتمحور الاجتماع حسب المصدر نفسه حول «الانتفاضة» في الاراضي العربية المحتلة . وهو ياتي غداة رفع حركة «امل» الحصار عن المخيمات الفلسطينية في بيروت .

الابراهيمي يزور نيودلهي غدا

الجزائر ـ ق.ن.ا : اعلن امس ان الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري سيقوم غدا بزيارة رسمية للهند تستغرق بضعة ايام .

وسيجري الدكتور الابراهيمي خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الهنود تتناول علاقات التعاون والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها اضافة الى تبادل وجهات النظر بخصوص الاوضاع الدولية الراهنة .

المنظمة تشاور محكمة لاهاي حول وضع الاراضي المحتلة

لاهاي ـ اف ب : قام ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هولندا عفيف صافية بزيارة محكمة العدل الدولية في لاهاي «ليستكشف امكانية» ان تصدر المحكمة وهي اعلى مؤسسة قضائية في هيئة الامم المتحدة حكما حول الوضع القانوني للاراضي العربية المحتلة .

والتقى مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي مع كاتب محكمة العدل الدولية في لاهاي الكولومبي فالنسيا اوسبينا .

وتكلم صافية الذي كان يرافقه الاب ابراهيم عياد مستشار ياسر عرفات وعضو المجلسين الوطني والمركزي الفلسطينيين عن «المناخ الودي الحار» الذي تم فيه اللقاء .

وشدد لدى فالنسيا على «ان المؤسسات الدولية مثل محكمة العدل الدولية هي بالنسبة للفلسطينيين كشعب مضطهد الملجأ والحامي» .

وتم الاتفاق كما يضيف صافية ان تتابع بعثة من منظمة التحرير الفلسطينية اتية من تونس نهاية فبراير (شباط) المقبل بحث هذه القضية لدى المحكمة .

وتمارس محكمة العدل الدولية في لاهاي وظيفة محكمة دولية . اسستها منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٥ لتسوي طبقا للقانون الدولي الخلافات ذات الطابع القانوني التي ترفعها اليها الدول وهي تضع نفسها تحت تصرف عدد من المؤسسات او المنظمات الدولية لتقدم اليها اراء استشارية .

حرب الناقلات : العراق يدمر هدفا مهما وايران تقصف «توباز» و «هافبيل»

المنامة ـ بغداد ـ وكالات الانباء : هاجمت الزوارق الايرانية السريعة ناقلة ترفع علم بناما اسمها «توباز» صباح امس في مضيق هرمز . وهذا هو الهجوم الايراني الثاني على ناقلة «محايدة» في مضيق هرمز منذ اقل من اربع ساعات .

واضاف المصدر ذاته ان «توباز» وحمولتها (١٥٧٨٤٩ طنا) هوجمت في الساعة (٧,٠٠ بالتوقيت المحلي ، ٤,٠٠ بتوقيت جرينتش) ولم يوقع الهجوم اية ضحايا لكنه الحق بالناقلة اضرارا طفيفة وفقا لمصدر بحري .

وحصل الهجوم وهو السادس الذي تشنه ايران على ناقلة «محايدة» منذ مطلع العام الجاري بعد بضع ساعات من هجوم الزوارق الايرانية السريعة في الساعة (٠,٢٥ بتوقيت جرينتش) على ناقلة ميتان ترفع علم سنغافورة اسمها «هافبيل» في مضيق هرمز ايضا وهي تتبع لشركة نرويجية .

وكانت المصادر الملاحية اوضحت ان السفينة تمكنت من متابعة طريقها الى مرفأ دبي في الامارات العربية بوسائلها الخاصة .

اما العراق فأعلن ان طيرانه المقاتل شن فجر امس غارة على ناقلة قرب الشواطىء الايرانية في الخليج .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري قوله ان هدفا بحريا «مهما» وهي عبارة تعني عادة ناقلة في بيانات بغداد (اصيب في الساعة ٥,٠٠ بالتوقيت المحلي ، ٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) بنيران الطائرات العراقية التي عادت الى قواعدها سالمة .

ولم يكن بامكان المصادر الملاحية في المنطقة المتنصتة باستمرار الى نداءات السفن التي تواجه متاعب في الخليج اعطاء تاكيد فوري للهجوم . يذكر ان الناقلات الايرانية او التي تستاجرها ايران لا تطلق عادة نداءات استغاثة في حال تعرضت لهجوم .

وتم اخر هجوم عراقي على هدف نفطي ايراني الاربعاء الماضي واستهدف الانشاءات النفطية في جزيرة شيخ شعيب (لافان) الايرانية جنوب الخليج على مسافة اكثر من ٨٠٠ كلم من الشواطىء العراقية .

عرفات يغادر صنعاء

صنعاء ـ ق.ن.ا : غادر صنعاء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام .

وقد اجرى السيد عرفات خلال الزيارة مباحثات مع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تناولت اخر تطورات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والخطوات التي اتخذتها منظمة التحرير لضمان استمرارها اضافة الى التحركات على الصعيدين العربي والدولي وخاصة في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

فكرة

مصطفى أمين

طالب بالجامعة من مدينة طوخ بمحافظة القليوبية كل ما يطلبه قطعة قماش لانه لا يملك سوى جلباب واحد يرتديه ليل نهار. بحث باب لست وحدك حالته. وجد انه يستحق اكثر من جلباب. يتيم الابوين اضطر الى العمل في البناء بجانب عمله لينفق على اخوته قدم له باب لست وحدك مائتي جنيه.

وفي المنصورة فتاة لم تستطع اتمام دراستها الثانوية تعلمت الخياطة لتنفق على امها واخوتها طلبة الجامعة. تحتاج الى ماكينة خياطة وكرسي اشترى لها باب لست وحدك الماكينة والكرسي لان ليس في البيت كله كرسي واحد !

وام في بين السرايات مريضة بالروماتيزم والسكر تقيم مع اخواتها في جزء من خرابة. الابنة خريجة صنائع قسم الجلود لم تستطع العثور على عمل. الام تريد ثلثمائة جنيه لشراء بضائع تبيعها في الحي الذي تقيم فيه. قدم باب لست وحدك لها المبلغ المطلوب.

وعربجي كارو في القاهرة. مات حصانه. اصبح عاطلا عن العمل. اشترى له باب لست وحدك حصانا باربعمائة جنيه.

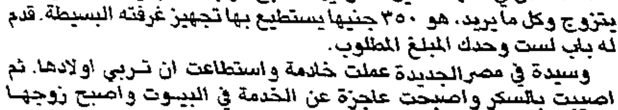
وسيدة في دير الملاك طلقت من زوجها منذ ثماني سنوات. ليس لها مورد عيش على الاطلاق. تعيش مع امها واختها المطلقة واولادها الصغار. وتعلمت قيادة السيارات واشترت سيارة تاكسي بالتقسيط. كانت تدفع اقساطا شهرية قدرها ١٨٠ جنيها في الشهر. واستطاعت ان تسدد كل الاقساط من دخل التاكسي ثم اصيب الموتور بالتلف واستدانت من جميع معارفها ودفعت ثمن الموتور. وبعد سنة تلف الموتور مرة اخرى وارادت ان تستدين من الذين سددت كل ديونهم فاعتذروا لان الحالة الاقتصادية تغيرت. دفع باب لست وحدك مبلغ خمسمائة جنيه لعمل عمرة في الموتور.

وراسب اعدادية في سوهاج مصاب بروماتيزم في القلب وضيق في الصمام الميترالي يقيم مع اسرته في بيت صغير فيه جاموسة تملك الاسرة نصفها وتعيش على دخلها. يحتاج الى علاج يتكلف ١٢ جنيها شهريا. امنيته ان يشتري نصف الجاموسة الآخر ليستطيع ان ينفق على اسرته ويجري جراحة. دفع باب لست وحدك ٣٥٠ جنيها ليشتري نصف الجاموسة.

وشاب مكافح من اسيوط هاجمه الشلل ولم يعرف اليأس. اجرى عدة جراحات حتى اصبح يستطيع ان يتحرك بصعوبة. له ٩ اخوات. تعلم مهنة طلاء المعادن في معهد تاهيل المعوقين. اصبح مرتبه ٥٠ جنيها. كل امنيته ان يتزوج وكل ما يريد، هو ٣٥٠ جنيها يستطيع بها تجهيز غرفته البسيطة. قدم له باب لست وحدك المبلغ المطلوب.

وسيدة في مصر الجديدة عملت خادمة واستطاعت ان تربي اولادها. ثم اصيبت بالسكر واصبحت عاجزة عن الخدمة في البيوت واصبح زوجها يعارض في عملها. ولكنها اصرت على العمل لتستطيع ان تزوج اخواتها. قالت ان مصيبتها الكبرى انها مدينة بمبلغ كبير جدا يشبه الديون التي على مصر ! سألناها كم تبلغ هذه الديون، قالت ١٨٠ جنيها صرف لها باب لست وحدك مائتي جنيه.

الدنيا بخير..



القذافي وحبري يلتقيان قريبا في داكار

الجزائر «توسطت» لتأجيل لقاء اللجنة الخاصة

ليبرفيل ـ اف.ب : تعتقد مصادر عديدة مطلعة في ليبرفيل ان قمة رؤساء الدول الاعضاء في اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية المكلفة ببحث الخلاف التشادي الليبي والتي تم تأجيل اجتماعها في داكار من فبراير (شباط) الى ابريل (نيسان) المقبل قد تشهد لقاء بين الرئيس حسين حبري والعقيد معمر القذافي .

وقد اعلن رسميا تأجيل هذا الاجتماع بسبب انتخابات الرئاسة في السنغال التي تجرى في ٢٨ الشهر الحالي . غير ان المراقبين يشيرون الى ان هذا القرار الذي اعلنه عمر بونجو رئيس الغابون ورئيس اللجنة الخاصة اتخذ عقب اجتماع عقده اول من امس الاول مع السيد محمد بن عبد الغني وزير الدولة الجزائري لشؤون الرئاسة .

وكان محمد بن عبد الغني الذي زار تباعا دكار ولاجوس وليبرفيل ، يحمل رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي التقى لتوه في طرابلس العقيد القذافي .

وافادت مصادر مطلعة بان المبعوث الجزائري اوضح ان القذافي ليس مستعدا بعد لزيارة دكار ويطلب امهاله بعض الوقت .

وصرح مصدر موثوق به ان الجزائر ومن بعدها نيجيريا «نصحتا» الرئيس الجابوني بتأجيل الاجتماع وان هذا الاخير وكذلك الرئيس عبده ضيوف رحبا بهذه النصيحة .

واضاف المصدر نفسه انه اذا كانت مهلة بضعة اسابيع هي «العقبة الوحيدة امام جلوس الرئيس حسين حبري والعقيد القذافي على مائدة مفاوضات واحدة فانه من المفيد الموافقة على هذا التأجيل» .

ويشير المراقبون الى ان الرئيس السنغالي عبده ضيوف صرح بنفسه امس الاول بان بلاده تقوم بجهود مكثفة من اجل ان يشارك الطرفان الليبي والتشادي في هذا الاجتماع .

كذلك تشير الدوائر الدبلوماسية في ليبرفيل الى ان مهمة اللجنة الخاصة لا تتمثل فقط في «التحكيم» وانما ايضا في «الوساطة» بالمعنى السياسي للكلمة . وتضيف الدوائر نفسها انه «من الافضل التوصل الى اتفاق يقبله الطرفان بدلا من اتخاذ قرار غير قابل للتطبيق ايا كانت الاسانيد القانونية التي يرتكز اليها» .

وفوجئت الدوائر نفسها بعنف رد الفعل الصادر من نجامينا عقب اعلان التأجيل . وصرح احد الدبلوماسيين بقوله «ان العقيد القذافي لا يمكنه استغلال مهلة اتيحت له من اجل الاعداد لمغامرة عسكرية جديدة» .

واعربت التشاد «على لسان وزير خارجيتها جوارا لاسو عن اعتقادها بان هذا التأجيل يخدم مصالح ليبيا ودعا منظمة الوحدة الافريقية الى «الاضطلاع بمسؤولياتها حتى لا تشتعل المنطقة» .

محادثات عدلية وقضائية بين عدن ومسقط

مسقط ـ ق.ن.ا : وصل الى مسقط قبل ظهر امس القاضي احمد محمد عبد الرحمن الجوبي وزير العدل بالجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام .

ويجري الوزير اليمني خلال الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين بالسلطنة حول سبل دعم التعاون في مجالات العدل والقضاء .

نومورا تفاجئ السوق بإعلان أرباح قياسية ولندن تتجاهل إتجاه الأسعار في نيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلنت شركة (نومورا) كبرى شركات الاستثمار العالمية تحقيق ارباح قياسية للسنة المالية ١٩٨٧ بلغت ٤,٦٣ بليون دولار (قبل خصم الضرائب) بنسبة زيادة ١٨٪ رغم الارتفاع الحاد في قيمة الين الياباني، الذي يعني انخفاض الدخل المحول من الخارج.

وقال كيث كلارك المدير التنفيذي لمركز نومورا الاوروبي في لندن امس ان هذه الارقام لا تتضمن اداء (نومورا) في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي الذي انهارت فيه الاسعار بأسواق المال العالمية. واوضح ان نتائج خسائر اكتوبر في الاسواق ستظهر في الميزانية نصف السنويه لنومورا في مارس (اذار) المقبل.

وذكر كلارك انه بالنتائج التي تحققت خلال عام ١٩٨٧ فان (نومورا) لا تثبت انها اكثر الشركات ربحية في اليابان فقط، بل اكثر الشركات ربحية على المستوى العالمي.

وشهدت اسواق العملات امس ارتفاعا لاسعار الدولار، انعكست ايجابيا على حركة اسعار الاسهم، حيث نشط الطلب على اسهم شركات التصدير والشركات الرئيسية رغم الاداء الضعيف لسوق نيويورك ليلة امس.

وبدأت موجة المكاسب مبكرا في سوق طوكيو، حيث سجلت الاسهم ارتفاعا في الاسعار بلغ ١٦٦,٣ نقطة على مقياس نكي داو الذي وصل الى ٢٢٨٧٦,٦ نقطة.

وفي هونج كونج ارتفعت الاسعار بحوالي ١٠ نقاط على مقياس هانج سينج الذي بلغ ١٢٤٦,٤ نقطة خلال معاملات معتدلة كان فيها تماسك الدولار هو اكبر دوافع شراء الاسهم.

وتجاهلت سوق لندن اتجاه المعاملات الضعيف في سوق نيويورك ليلة امس، لترتفع الاسعار وسط موجة طلب قوية بحوالي ٢٥ نقطة على مقياس فاينتشال تايمز الذي بلغ ١٧٧١,٥ نقطة خلال فترة المعاملات الثانية امس.

وقال احد سماسرة البورصة امس ان تماسك الدولار، وابتعاد شبح ارتفاع اسعار الفائدة، وزيادة حركة البناء، كانت كلها وراء زيادة اسعار الاسهم امس. وكانت اكثر القطاعات المستفيدة النفط والتمويل والبناء.

وسجلت اسعار النفط استقرارا حول معدل ١٦,٦٠ دولار للبرميل بانخفاض هامشي عن اسعار اقفال امس الاول.

وفي اسواق العملات كانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
ـ ١,٧٨٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٧٩٦٠.
ـ ٢,٩٨٣٩ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٧٦.
ـ ٢,٤١٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٢٨٢.
ـ ١٠,٠٥٧٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٧٥٦.
ـ ٢٢٧,٨٠ ين ياباني منخفضا من ٢٢٨,٥٤.

● الدولار:
ـ ١,٦٧٤٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٦٣٥.
ـ ١,٣٥٦٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٥٢٠.
ـ ١,٨٨٣٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٨٧٠٠.
ـ ٥,٦٤١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦٠٨٥.
ـ ١٢٧,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٢٧,٢٥.

تغيرات محدودة للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت المعاملات هادئة، والتغيرات محدودة جدا في الاسعار. وبلغت قيمة الذهب ٤٧٧,٨٥ دولار للاونصة مقابل ٤٧٧,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وتراجعت اسعار الذهب في نيويورك عند الافتتاح الى ٤٧٧ دولارا للاونصة مقابل ٤٧٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

واختلطت اسعار الفضة على جانبي الاطلنطي، فارتفعت في لندن الى ٣,٧٥٦٥ جنيه استرليني للاونصة بزيادة ٤ سنتات وانخفضت في نيويورك الى ٦,٦٨٧٠ دولار بانخفاض حوالي ١,٧ سنت عن اقفال امس الاول.

الموجز

الخرافي يختتم زيارته لليابان

● طوكيو: اختتم وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي جولته في الشرق الاقصى ودول الباسيفيكي بزيارة لليابان ولقائه مع رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا امس.

وقد اجتمع الوزير الخرافي ايضا مع نظيره الياباني كيئيتشي ميازاوا ووزير الدولة لشؤون التخطيط الاقتصادي ايتشي ناكاو، وتركز الحوار بين الجانبين الكويتي والياباني على العلاقات الاقتصادية ولا سيما في المجالات الاستثمارية والتطورات المتصلة بالاقتصاد الياباني بالاضافة الى المواضيع التي تتصل بالتعاون الثنائي.

٣١ مليون دولار للاردن من البنك الدولي

● واشنطن: اعلن البنك الدولي عن تقديم قرض بقيمة ٣١ مليون دولار الى الاردن للمساهمة في تمويل منجم جديد للفوسفات في الشادية (١٢٠ كلم شمال مرفأ العقبة).

من جهتها ستساهم شركة جوردان فوسفات ماينز كومباني في تامين ٥٨ مليون دولار لهذا المشروع عبر قروض تسدد عند التصدير.

ويسدد القرض على ١٧ عاما اربعة معفاة من الفائدة المتحركة (حاليا ٧,٧٢ بالمئة) اضافة الى عمولة سنوية تبلغ ٠,٧٥ بالمئة على المبالغ التي لم تسدد.

الندوة الدولية للنفط تدعو للحفاظ على سعر ١٨ دولارا

● باريس: اكدت الندوة الدولية الفرنسية الامريكية حول بترول الشرق الاوسط ان من مصلحة الدول المستهلكة والمصدرة للبترول ان تستقر اسعار النفط بصورة مستمرة في الاسواق العالمية. وان يبقى الحوار مفتوحا بين الجانبين من اجل ضمان استقرار الاسعار حول معدل ١٨ دولارا للبرميل الذي حددته منظمة اوبك.

استجواب لوزير البترول المصري

● القاهرة: قدم مجدي احمد حسين عضو البرلمان المصري من حزب العمل المعارض اول استجواب من نوعه لوزير البترول والثروة المعدنية الكيميائي عبد الهادي قنديل.

ويتركز الاستجواب حول ما يسميه النائب عدم اتفاق سياسات الوزارة في البحث عن البترول واستخراجه وتكريره وتصنيعه مع مصالح الاقتصاد القومي. ويشير الى انه كان يمكن لمصر ان تحصل على شروط افضل في الاتفاقات التي ابرمتها الوزارة مع شركات البترول العالمية.

إجراءات لتطبيق اللامركزية باليابان

● طوكيو: قررت الحكومة اليابانية امس نقل معظم المكاتب والمدارس والشركات من طوكيو الى المدن المحلية وذلك كجزء من برنامج اللامركزية الذي اقترحه رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا لتخفيض اسعار الاراضي بالعاصمة التي ارتفعت بنسبة ٢٤٪.

وقال ناطق رسمي ان الحكومة اقرت مشروعا لنقل ٣٧ مؤسسة حكومية باستثناء مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية الى اماكن اخرى خارج طوكيو لحل المشاكل الناجمة عن التركيز بالعاصمة.

الولايات المتحدة تعارض زيادة موارد صندوق النقد الدولي

واشنطن ـ كونا: اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن معارضتها الشديدة لزيادة موارد صندوق النقد الدولي في الوقت الحاضر وذلك ردا على اقتراح تقدم به مدير عام الصندوق ميشيل كامديسوس مؤخرا.

وكان كامديسوس قد اقترح في كلمة له في سنغافورة زيادة مساهمات الدول الاعضاء في الصندوق لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وذلك بغية جعل سياسة الاقراض التي يتبعها الصندوق الدولي اكثر تحررا.

وقال مسؤول في الخزانة الامريكية امام الصحفيين ليلة امس ان مصادر صندوق النقد الدولي الحالية مناسبة وهي تفي بالغرض وأمامنا الان اقتراح لزيادة راس المال العام للبنك الدولي معروض امام الكونجرس وستكون لهذا الموضوع اولوية البحث.

وقال مدير عام صندوق النقد انه يقترح اعطاء افضلية للقروض للدول ذات الدخول المتوسطة اذا ما الزمت نفسها بقوانين اصلاح اقتصادية مشيرا الى انه في حالة زيادة قروض الصندوق لهذه الدول فان الصندوق سيحتاج لزيادة موارده.

وأوضح المسؤول في الخزانة الامريكية ردا على مقترحات مدير الصندوق كامديسوس ان بعض الدول ستمارس ضغوطا لزيادة صلاحيات الاقراض الاجمالية للصندوق خلال الاجتماع السنوي المقبل في شهر سبتمبر (ايلول) مشيرا الى ان هذا الامر لن يتحقق ما لم توافق عليه الولايات المتحدة الامريكية.

المدير الجديد لوكالة التنمية الامريكية لـ «الشرق الاوسط»

التزام امريكي بدعم الاقتصاد المصري ١٣,١ مليار دولار مساعدات في ١١ عاما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة آلان وودز المدير العام الجديد للوكالة الامريكية للتنمية في اول زيارة له لمصر، بعد اختياره لرئاسة هذه الوكالة التي تشرف على المساعدات الامريكية خلفا للمدير السابق بيتر ماكفرسون.

والرئيس الجديد للوكالة الامريكية عمل فترة طويلة مستشارا للرئيس المصري الراحل انور السادات خلال سنوات السبعينات وله صلات واسعة بالمسؤولين المصريين.

وتشير معلومات «الشرق الاوسط» الى ان هذه الزيارة تهدف في الاساس الى التعرف على المطالب المصرية الجديدة قبل زيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن، في اطار الاهتمام الامريكي بتلبية الطلبات المصرية ومساعدة الاقتصاد المصري في المرحلة القادمة.

وقد اكد وودز لـ «الشرق الاوسط» عقب لقاءاته بالرئيس حسني مبارك، وبالدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وباعضاء مجلس الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادي والانتاجي ان هناك التزاما امريكيا بمساعدة الاقتصاد المصري حتى يجتاز ازمته، وانه بالرغم من التخفيضات التي طرات على برنامج المساعدات الخارجية الامريكي الا انه لم يطرأ اي تخفيض على برنامج المساعدات الخاص بمصر، وان الالتزام الامريكي تجاه مصر يعادل التزام الولايات المتحدة بمساعدة اقتصاد اوروبا الغربية عقب الحرب العالمية الثانية بالمشروع المعروف باسم مارشل.

وقد كشفت مصادر امريكية لـ «الشرق الاوسط» معونات العام الحالي ان حجم برنامج المساعدات الامريكي لمصر خلال ١١ عاما بلغ حوالي ١٣,١ بليون دولار، وان البرنامج الجديد لعام ١٩٨٨ يتضمن ٨١٥ مليون دولار في اطار برنامج الوكالة الامريكية، للتنمية و١٧٠ مليون دولار في اطار برنامج القانون ٤٨٠ الخاص بفائض الحاصلات الزراعية الذي تحصل بمقتضاه مصر على حوالي مليوني طن قمح ودقيق امريكي.

وصرح وودز المدير الجديد للوكالة الامريكية للتنمية لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته للقاهرة بان برنامج المساعدات النقدية لن يتجاوز ١١٥ مليون دولار، وهي المبالغ التي تحصل عليها مصر نقدا وهو ما يختلف مع وجهة النظر المصرية الرامية الى زيادة حجم المساعدات النقدية. لكن حدث خلاف في الكونجرس حول زيادة حجم المساعدات النقدية على اساس ان بعض الدول تستخدم المساعدات النقدية في تسديد اقساط ديونها ودفع مستحقات عسكرية، وهذا يخالف شروط المعونات الاقتصادية التي يجب ان تخصص للمشروعات المدنية والاقتصادية في مجال الخدمات وزيادة الانتاج الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الطبقات الفقيرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاختلاف في وجهة النظر حول هذه النقطة سيكون موضع مباحثات المسؤولين المصريين في واشنطن خلال زيارة الرئيس حسني مبارك.

ومن ناحية اخرى وبالرغم من توصل الجانب المصري والامريكي الى اتفاقية جدولة الديون المصرية، حسب اتفاق مصر مع صندوق النقد في مايو (ايار) الماضي في واشنطن، ولكن اوضاع الديون العسكرية لم تحسم بعد بالرغم من تقدم الجانب الامريكي باقتراح يجري دراسته في البنك المركزي المصري ووزارة الدفاع بان يقوم احد البنوك الامريكية او «كونسرتيوم» من البنوك بشراء الديون العسكرية والبالغة ٤,٥ مليون دولار والتي تتراوح الفائدة عليها ما بين ١٤ و١٦٪ بحيث تسدد مصر اقساط الديون وفوائدها للبنوك مباشرة بفائدة اقل تتراوح بين ٧ و١٠٪ ومن المتوقع موافقة الجانب المصري على هذا الاقتراح الامريكي.

ومن ناحية اخرى يتوقع المسؤولون في مصر من الولايات المتحدة التدخل لدى صندوق النقد للموافقة على اعطاء مصر الشريحة الثانية من قروض الصندوق، وموافقته على استمرار اتفاقيته مع مصر بالرغم من تحفظاته على تنفيذ مصر لاتفاق النوايا، لأن الحكومة المصرية لم تتخذ قرارات فعالة لخفض عجز الميزانية الذي يتفاقم هذا العام ليقترب من ٦ مليارات جنيه.

ويتوقع صندوق النقد من الحكومة المصرية ان تأخذ المبادرة في اتخاذ قرارات فعالة في خفض قيمة هذا العجز وبالذات في مخصصات الدعم المختلفة والتي ادت الى تفاقم العجز وتأثيره السلبي على مستقبل سياسات الاصلاح الاقتصادي المتبعة حاليا.

ومن ناحية اخرى تسلم مارشال براون مهام منصبه الجديد كرئيس لفرع الوكالة الامريكية للتنمية بالقاهرة خلفا لفرانك كمبل الرئيس السابق الذي تقاعد، ويعتبر الرئيس الجديد هو الرئيس الرابع للوكالة الامريكية بالقاهرة.

وقد صرح براون لـ «الشرق الاوسط» بان هناك خططا جديدة للوكالة الامريكية للتنمية في مصر تركز على المشروعات الانتاجية خاصة في مجال الزراعة والصناعة والطاقة لتخفيف الآثار السلبية لتوقف محطة السد العالي، مع خفض المساعدات في مجال الخدمات الاساسية. والمرافق بعد ان استكملت مصر البنية الاساسية خلال السنوات العشر الماضية. وقال ان هيئة المساعدات الامريكية سوف تساعد مصر في تطوير الزراعة والصناعة وتشجيع القطاع الخاص باعطائه قروضا للمشروعات الاقتصادية الصغيرة، وأن النسبة الاكبر من مساعدات العام الجديد ١٩٨٨ سوف توجه لدعم ميزان المدفوعات لحل مشاكل العجز وندرة النقد الاجنبي التي تواجه الاقتصاد المصري.

واضاف ان الحكومة المصرية مطالبة باستمرار سياسات الاصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص باقصى طاقة ممكنة، لأن هذا هو طريق مواجهة الازمات الاقتصادية.

وبالاضافة الى المشاكل العاجلة التي تواجه الاقتصاد المصري في مجال نقص المياه والكهرباء فان الولايات المتحدة سوف تمد وزارة الري بمعونة عاجلة قدرها ٥٠ مليون دولار هدفها مباشرة ترشيد استخدام مياه الري في الزراعة، لأن مصر تواجه مشاكل حقيقية في نقص المياه.. اما بالنسبة لقطاع الكهرباء فقد استخدمت مصر مساعدات امريكية قدرها اكثر من مليون دولار لانتاج كهرباء تعادل الكهرباء المولدة من السد العالي قبل تخفيض انتاجه نظرا لانخفاض منسوب المياه امام السد العالي.

دعم قطاع الكهرباء

وقد قررت الحكومة الامريكية دعم قطاع الكهرباء في مصر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار اضافية لمواجهة الظروف الطارئة لنقص الكهرباء في مصر، واشار براون الى ان الاقتصاد المصري قد نجح في السنوات الماضية في استيعاب عدد كبير من المشروعات الناجحة والتي تعتبر من انجح المشروعات على المستوى العالمي، حيث ينفذ في القاهرة حاليا اضخم مشروع للصرف الصحي في العالم. بالاضافة الى مشروعات تطوير الريف ودعم اللامركزية التي حقق عجزا كبيرا للمجالس المحلية ودعم الاتجاه المصري الرامي الى تطبيق الديمقراطية وان مصر سوف تستفيد في المرحلة المقبلة من عدد من المشروعات الخاصة بجذب الاستثمارات الامريكية لاقامة مشروعات مشتركة تعطي انتاجا كبيرا تحتاجه منطقة الشرق الاوسط.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٢	٦,٧٦٤٣
مارك الماني	٢,٢٧٨٠	٢,٢٦٧٩
فرنك سويسري	٢,٨٠٧٠	٢,٧٩٨٠
فرنك فرنسي	٠,٦٧٨٠	٠,٦٧٠٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١١٠	٠,٠٠٣٠٨٣
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٦٦
جلدر هولندي	٢,٠٢	٢,٠١٩٢
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٥٢٥
دولار كندي	٢,٩٤	٢,٩٢٧٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦٦
شلن نمساوي	٠,٣٢٤٠	٠,٣٢٣٣
كرون سويدي	٠,٦٣	٠,٦٢٩٢
كرون نرويجي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٩٣٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٦٠	٠,١٠٨٥١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٦	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٧
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٨٦
روبية سريلانكة	—	٠,١٢٢٨
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٦٨	١٣,٦٧٣٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٠٦٨
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٥٣٢٥
كرون دنمركي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٤١
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٠٣	—

الصنف	المبيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية



محادثات يابانية بريطانية

جوليان رستل عضو لجنة مجلس العموم البريطاني (الى اليسار) يتحدث الى رئيس الوزراء الياباني تاكيشيتا خلال لقائهما امس بمكتب رئيس الوزراء الياباني.

اليابان تعلن استعدادها لتحمل التكاليف:

رحلات مكوكية لمبعوث الأمم المتحدة بين كابول وإسلام أباد لإنهاء المشكلة الأفغانية

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: بحث المبعوث الخاص للامم المتحدة دييجو كوردوفيز مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو خلال اجتماعه به عدة مسائل تتعلق بجدول انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

واعلن كوردوفيز لدى وصوله الى العاصمة الباكستانية ان في نيته التطرق الى كل المسائل المتعلقة بالنزاع الافغاني التي يفترض ان تواقق الاطراف المعنية على حلول لها اثناء الاجتماع المقبل في جنيف. واضاف ان كابول واسلام اباد تعتبران سلسلة المفاوضات المقبلة غير المباشرة في جنيف ستكون الاخيرة.

ووفق مصادر دبلوماسية رسمية فان كوردوفيز بحث مع المسؤولين الباكستانيين مسائل اخرى مثل دور الامم المتحدة في وضع اتفاق محتمل حيث ابلغهم بنتائج لقاءاته في واشنطن وموسكو.

وافادت المصادر نفسها ان جونيجو اكد من جديد اصرار باكستان على انسحاب سريع للقوات السوفياتية من افغانستان.

وفي اطار محادثاته في كابول اجتمع كوردوفيز بالرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق، كما التقى عدداً اخر من المسؤولين في باكستان.

ولم يعرف في اسلام اباد ما اذا كان كوردوفيز سيلتقي ممثلي الثوار الافغان وبعضهم اعلن مقاطعته اية عملية سلام ناجمة عن مفاوضات جنيف. ويبدو ان المجموعات السبع التي تؤلف تحالف المقاومة الافغانية منقسمة حول هذه المسألة.

على الصعيد نفسه عرضت الحكومة اليابانية ان تتحمل نفقات الرحلات المكوكية التي يقوم بها دييجو كوردوفيز المبعوث الخاص للامم المتحدة بين كابول واسلام اباد لتحريك عملية السلام بعد شروع القوات السوفياتية في الانسحاب من افغانستان.

وافادت تقارير صحفية نشرت امس ان كوردوفيز ابلغ المسؤولين اليابانيين ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اخبره في ديسمبر الماضي حين التقى به ان جولة المحادثات غير المباشرة المقبلة بين باكستان وكابول في مارس القادم ستكون هي الجولة الاخيرة من اجل انهاء المشكلة الافغانية.

ويذكر ان اليابان تعد احدى الدول الرئيسية التي تقدم تبرعات لصندوق اللاجئين الافغان التابع للامم المتحدة.

احداث شغب من تتار القرم في اوزبكستان

موسكو ـ أ.ف.ب: حاولت مجموعات من تتار القرم المتطرفين خلال الاسابيع الماضية اثارة الفوضى واحداث شغب في طشقند وفي مدن اخرى من جمهورية اوزبكستان وفق ما اشارت وكالة تاس السوفياتية.

يذكر ان ستالين نقل تتار القرم مجموعات مجموعات الى آسيا الوسطى وهم يطالبون منذ ذلك الوقت بحق العودة الى القرم.

بسرعة

مباحثات لريجان وجينشر

واشنطن: بحث الرئيس الامريكي رونالد ريجان خلال اجتماعه مع هانز ديتريش جينشر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية المانيا الاتحادية قضايا السيطرة على التسلح والعلاقات الامريكية الالمانية.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان جينشر اعرب عن تاييده للمعاهدة الامريكية السوفياتية الاخيرة لازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى ووصفها بانها وسيلة لتعزيز امن دول حلف شمال الاطلسي.

وكان جينشر قد اجتمع في وقت سابق بزعماء الكونجرس ليحثهم على التصديق على المعاهدة.

هزة ارضية في اليونان

اثينا: اعلن مرصد اثينا ان هزة ارضية بقوة ٥,٢ درة بمقياس ريشتر وقعت امس في منطقة قرب جزيرة ايتاك في البحر الايوني، ولم يسجل سقوط ضحايا او حصول اضرار مادية، وتم تحديد مركز الهزة على بعد ٢٦٠ كيلومتر غرب اثينا، وشعر السكان بالهزة ضعيفة في جزيرتي ايتاك وسيفالونيا في البحر الايوني.

٦٠ قتيلا وجريحا في حادث

لوس موتش (المكسيك): انحرف قطار للركاب في المكسيك مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص وجرح خمسين آخرين وفق احصاء اولي اصدرته ادارة خطوط السكك الحديد المكسيكية.

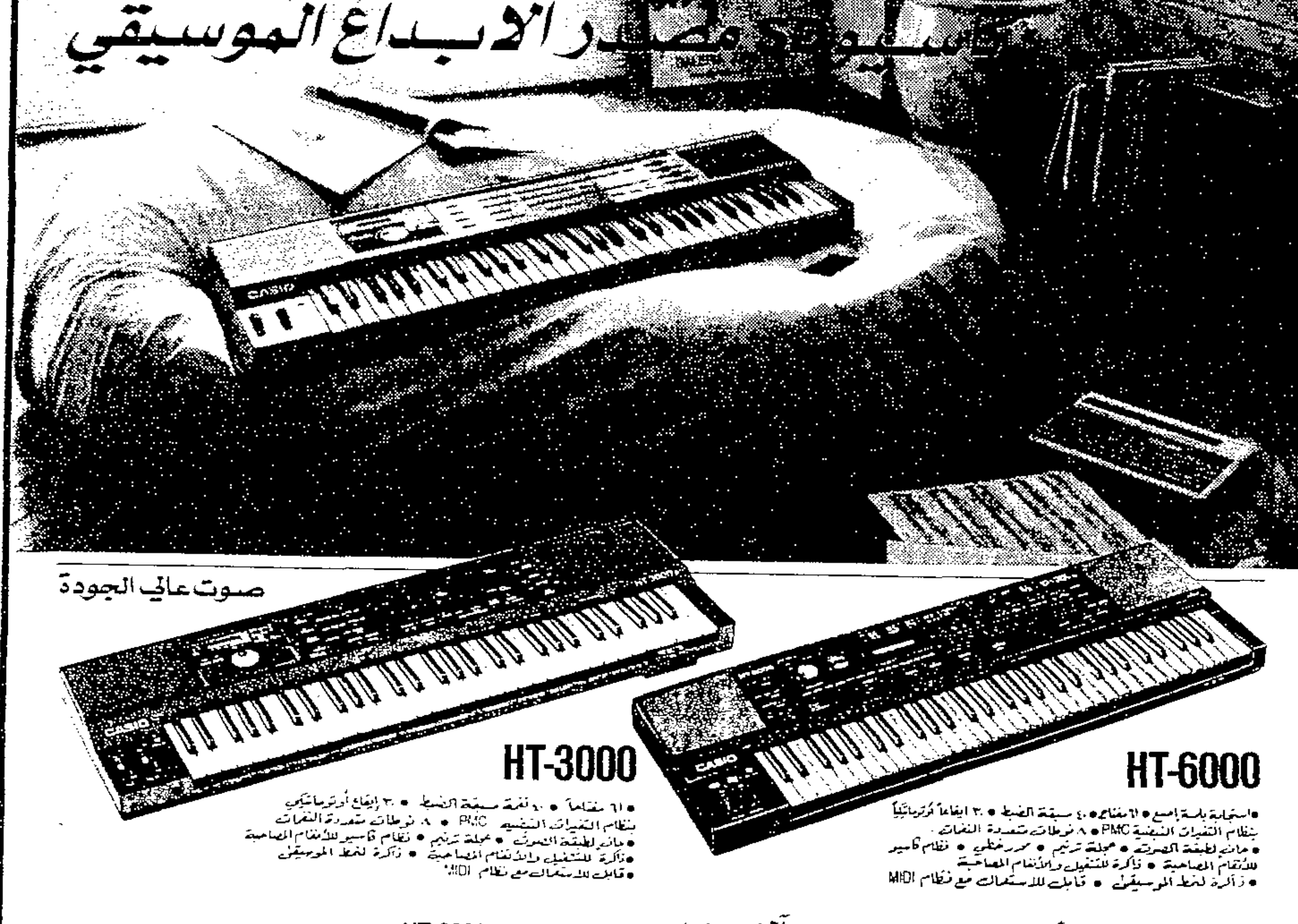
٤٧ تجربة نووية اجريت خلال ١٩٨٧

ستوكهولم: أ.ف.ب: افاد تقرير لمجموعة الست للسلام ونزع السلاح ان ٤٧ انفجارا او تجربة نووية أجريت في العالم عام ١٩٨٧ واجري الجزء الاكبر منها (٢٣ تجربة) في الاتحاد السوفياتي.

واوضحت وثيقة اعدت استنادا الى الهزات الارضية التي رصدها خبراء دول مجموعة الست التي تضم السويد والارجنتين واليونان والهند والمكسيك وتنزانيا ان الاتحاد السوفياتي اجرى في العام الماضي اكبر عدد من التجارب النووية متقدما على الولايات المتحدة التي اجرت ١٤ تجربة، وفرنسا ٨ تجارب وتجربة لكل من الصين وبريطانيا.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي اجرى خلال العام الماضي ١٦ تجربة في اقليم سيميبالاتنسك وفي اقليم نوفاخا سيمجا و٦ تجارب اخرى خارج المناطق المعتادة بالنسبة لهذا النوع من التجارب.

اما التجارب النووية الاخرى فقد اجريت في صحراء نيفادا وفي جزيرة موروروا في المحيط الهادي وفي اقليم لوب نور.



سياسة اسرائيل الخاطئة ومسؤولية الولايات المتحدة

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الدراما التي شاهد العالم بعض فصولها خلال الاسابيع الماضية في الاراضي العربية المحتلة هي نتيجة المواجهة بين الصمود الفلسطيني والخوف الاسرائيلي.

اذ أن الاحداث الاخيرة القت اضواء جديدة على دوامة وجود الدولة اليهودية. فاسرائيل ليست دولة كبقية دول العالم. اذ انها دولة في الدرجة الاولى بسبب تفوقها العسكري على جيرانها وقوتها الدبلوماسية بصفتها اهم حلفاء امريكا.

واسرائيل مشلولة الحركة نتيجة شعورها بالخوف مما يدفع الاسرائيليين الى انتهاج سياسات فجة والاختباء وراء هذه العقدة إذا ما تعرضت للنقد من الخارج.

السياسة الباردة

ولكن ليس في وسع اسرائيل ان تواصل الاعتماد على السياسة الميكافيلية الباردة. فهي ليست بقوة الاتحاد السوفياتي. كما ان هويتها ليست آمنة مثلا كهوية الصين وليست محمية من العواصف التاريخية مثل استراليا.. وفوق ذلك ليس فيها من السكان مثل اي من هذه الدول. ومهما كان تفوقها العسكري الحالي على جيرانها فان اسرائيل «القوية» هذه تظل ضعيفة. كما ان بقاءها في نهاية المطاف يعتمد على قبول اعدائها شرعيتها.

وهذا أمر لا يمكن أن يتحقق الا بالدبلوماسية لا بالقوة وحدها. ومن المؤكد ان استمرار الوضع القائم حاليا هو ضمان للكارثة. وعلى اسرائيل ان تختار ما بين الكم (اي الاستمرار في احتلال الاراضي العربية) والنوع (اي المحافظة على بقائها). فالأمن لا يقاس بأفدنة الاراضي.

الدوامة!

وبقدر ما يأسف المرء لارهاق حياة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة فانه لا يسعه الا أن يأسف لاخفاق الحكومة الاسرائيلية في الاعتراف بطبيعة دوامتها. فهي بدلا من مواجهة الدوامة الاساسية نجد انها تصر على التعامي على اساس ان المقاومة الفلسطينية ستختفي. ولكن من الخطأ ان يتوقع احد ان يجلس الفلسطينيون متفرجين بينما يقوم سادة الحرب الاسرائيليون بمصادرة اراضيهم.

فقد صادرت اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ منتهكة بذلك قوانين جنيف اكثر من ٥٣ بالمائة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. كما انها حالت دون اي تنمية فلسطينية.

مساعدات امريكا

وقالت الصحيفة: انه لو تصرفت اي دولة اخرى في العالم بمثل هذا الاسلوب الوحشي كاسرائيل لهددت واشنطن بقطع المساعدات عنها وفرض العقوبات عليها. لكن الرئيس ريجان والكونجرس الامريكي خفضا الانفاق الامريكي الداخلي من اجل خفض عجز الميزانية ومع ذلك فانهم واصلوا تقديم العون لاسرائيل بمعدل الف واربعمائة دولار لكل اسرائيلي!

ان على الولايات المتحدة مسؤولية خاصة تجاه هذا الوضع. فالولايات المتحدة التي تنادي بحقوق الانسان وبالقانون الدولي ترفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهو ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة.

ومع ان امريكا ترفض الاعتراف باحتلال الاراضي او الاستحواذ عليها بالقوة فانها تحول دون اتخاذ اي قرار في الامم المتحدة يأمر اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

خيانة المبادىء

فلماذا تخون الولايات المتحدة مبادئها؟ ان الجواب على ذلك هو ان السياسة الامريكية اصبحت مبرمجة بشكل يضمن خضوعها للضغط الاسرائيلي وخرافاته. وأولى هذه الخرافات هي انه يجب على اسرائيل عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن اسرائيل لاحق لها في طلب تخلي المنظمة عن العنف وما الى ذلك من الشروط المسبقة الا اذا ضمنت سلفا مثلا الانسحاب من الاراضي لاقامة دولة فلسطينية.

خرافة الامن

ونسف جورج بول كاتب المقال الخرافة الاسرائيلية الثانية وهي ان الدولة الفلسطينية تشكل خطرا على امن اسرائيل فقال: نظرا للجبروت العسكري الاسرائيلي فان من الممكن تلبية الاحتياجات الامنية الاسرائيلية بمعاهدة رسمية.

ان الانتفاضة الفلسطينية الحالية توضح المشكلات التي جلبتها اسرائيل على نفسها باحتلال الاراضي العربية عام ١٩٦٧. اذ ان هناك مليونا ونصف مليون فلسطيني يواجهون اسرائيل ودوامتها الاستعمارية التي لم تنجح في حلها حتى الان. وعلى اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت ستصر على بقائها دولة يهودية او ان تتخلى عن مزاعمها بأنها ديمقراطية. اذ لا يمكن اطلاقا الجمع بين هذين الهدفين.

اربعة خيارات

وعليها ان تختار ما بين اربعة خيارات: الاستمرار في الاحتلال العسكري من خلال المزيد من الوحشية او طرد الفلسطينيين الى الدول المجاورة كما ينادي بذلك اناس من امثال ابريل شارون، او ضم الاراضي المحتلة رسميا.. والخيار الرابع وهو المعقول والمنطقي: الا وهو تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة واحلال السلام على العالم العربي.

وفي هذا الصدد يدعو الكاتب الى وجوب بذل واشنطن كل مساعدة لتحقيق الخيار الرابع لانه وحده الطريق الصحيح.

«هيرالد تريبيون»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

تابعت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية على الصفحات الاولى ازمة المستشفيات والخدمات الصحية المؤممة في البلاد مع تسليط الاضواء على احتمال اعلان الممرضات اضرابا عاما. وفي هذه الاثناء تبذل الحكومة البريطانية برئاسة مارجريت تاتشر جهدا كبيرا لتهدئة مخاوف الكثيرين من نوابها الذين اعربوا عن قلقهم الشديد بسبب تدهور الاوضاع في مرافق الخدمات الصحية.

● وكان اهم خبر خارجي اوردته الصحف هو ما نشرته «الجارديان» عن رفع الحصار الذي كان مفروضا على المخيمات الفلسطينية في بيروت. ونشرت الصحيفة صورة كبيرة ظهر فيها طفلان من مخيم شاتيلا وهما يطلان من كوة ضخمة في جدار منزلهما. كما تحدثت الصحيفة في التقرير الخاص الذي نشرته عن الاوضاع المزرية في تلك المخيمات بعد حصار دام حوالي ثلاث سنوات.

● ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» على صفحتها الاولى خبرا طويلا قالت فيه ان الاتحاد السوفياتي بدأ محاولة جديدة للخروج من الاستعصاء الحالي في الصراع العربي - الاسرائيلي اقترح فيها ان يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا خاصا على مستوى وزراء الخارجية لبحث مسألة عقد مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط. وقد ورد الاقتراح في رسالة من وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه الى الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار. وهي تدعو الى «انضمام مجلس الامن على الفور الى النشاط العملي الرامي الى تشكيل جهاز يمهد لعقد المؤتمر».

● ومن اهم الاخبار المالية التي نشرتها الصحف وفي مقدمتها «التايمز» و«فايننشال تايمز» ان الحكومة البريطانية تواجه دوامة بالنسبة لرفع اسعار الفائدة المصرفية على الجنيه الاسترليني. وقد زادت حدة هذه الدوامة عندما اشارت احدث الارقام التي اصدرتها البنوك ان الاقراض المالي وصل في الشهر الماضي الى رقم قياسي جديد بلغ حوالي خمسة آلاف مليون جنيه.

● وتابعت صحيفة «اندبيندانت» تطورات الاوضاع في امريكا الوسطى وبشكل خاص في نيكاراجوا. وقالت الصحيفة ان وفدا من ماناجوا وصل على غير توقع الى سان خوزيه عاصمة كوستاريكا ليعرض اجراء محادثات لوقف اطلاق النار مع زعماء المتمردين النيكاراجويين الذين تدعمهم الولايات المتحدة والذين كانوا قد وصلوا قبيل الوفد من ميامي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد نشرت من بينها «هيرالد تريبيون» صورة ضخمة على خمسة اعمدة وقد ظهر فيها جنود الاحتلال الاسرائيلي وهم يفجرون ابواب بعض المحلات التجارية في مدينة رام الله بالضفة الغربية لاجبار اصحابها على فتحها وانهاء الاضراب الذي دخل اسبوعه الثالث ضمن الانتفاضة الفلسطينية. كما تابعت الصحيفة تطورات الاوضاع في الضفة وقطاع غزة وفي مخيمات اللاجئين التي لاتزال تخضع لنظام منع التجول.

● وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في خبر لها ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا الفلسطينيين واسرائيل الى وقف كل مظاهر العنف والاحتجاج لمدة ستة اشهر لتمهيد السبيل امام الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ووصف الوضع في الاراضي المحتلة بانه انذار لايمكن تجاهله كما ذكر في مقابلة خاصة مع الصحيفة انه سيشرع في بلورة سلام جديدة ستؤدي في نهاية المطاف الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب اذا ما بدأت فترة الهدوء للاشهر الستة التي اقترحها.

● اما صحيفة «وول ستريت جورنال» فقد اهتمت بتطورات الوضع في نيكاراجوا لكنها افردت حيزا واسعا للتحذير الذي وجهه شيفاردنادزه الى فرنسا من تحولها الى «الصوت النشاز» في مساعي الحد من التسلح النووي بسبب علاقات باريس الدفاعية القوية مع المانيا الغربية.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «عودة الدولار الى الهبوط يقلق الاوساط المالية الدولية»، «مساعدات سوفياتية كبيرة لحكومة عدن».. «شيراك ينتقد مواقف الرئيس ميتران».

● ونشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الاتية: «فرنسا تشن حملة واسعة لمواجهة خطر الايدز»، «دول حلف الاطلسي تجتمع في ٢ مارس (آذار) المقبل»، «واشنطن تبحث عن وسائل جديدة لمعالجة ازمة الدولار».

● وابرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى العنوان الآتي «استطلاع للرأي يظهر تفوق شيراك على ريمون بار».

الشرق الأوسط تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» ١٦

إستحكامات جديدة بالمستشفى لمواجهة الشظايا المتناثرة من القتال
عملية جراحية في رأس سيدة أصابتها إحدى قذائف الميليشيات

في ذلك المساء جاء بن يشكو من الم في الظهر. انفجرت بعض الشظايا قرب المستوصف وكان هو مشغولا مع اصدقاء في وضع اكياس الرمل في النوافذ لمنع الزجاج المكسور والشظايا من الدخول. (كنا نفعل الشيء نفسه في المستشفى) وكان قد وضع ظهره خارج النافذة بينما هو يصفف الاكياس الثقيلة.

بدت تلك الاحتياطات سابقة لأوانها، فبعد يومين اي في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) اعلن وقف ثان لاطلاق النار واذاع المذياع اتفاقية سلام. ولا بد ان الجنود السوريين غادروا المخيم ذلك اليوم لأنني لم ارهم مرة اخرى.

كان الصباح هادئا وعند الغداء طلب الى بن ان يأخذ مريضين خارج المخيم بسيارة الاسعاف العائدة للمستشفى النرويجي. ولكن مثل كثير من حالات ايقاف النار، كان ذلك قصير العمر، اذ بعد نصف ساعة من مغادرة بن، بدأ قصف مفاجيء شديد.

هرعت الى غرفة الطوارىء في الاسفل حيث كان الجرحى يؤتى بهم منذ حين. وقد جاءوا بأول خمسة عشر جريحا كلهم في وقت واحد. وحتى غرفة الطوارىء التي وسعناها كانت غير وافية بالغرض.

كانت غالبية الجرحى من الاطفال. فقد وقعت قنبلة في احد الباصات حيث كانوا يلعبون فأصيبوا كلهم بالشظايا. لم تكن هناك نقالات كافية فأخذ الراشدون يحملون الاطفال فوق اذرعهم. وقد انتشر الجرحى في كل مكان، على الارض وفي المدخل وفي الرواق وهم ينزفون، وامتلأت الغرفة بأهاليهم وأقاربهم الذين استبد بهم الجزع الهستيري. وقد دعونا ذلك اليوم فيما بعد بـ «يوم الاطفال».

لبرهة من الزمن وأنا في خضم ذلك الارتباك لم اشعر بغير الغضب تجاه ذلك الدم الذي يهرق والقسوة الموجهة لأولئك الاطفال وليس لديهم وسيلة يجتنبون فيها ذلك الالم، غير انني سرعان ما صرت متشغلة بمعالجتهم انشغالا جعلني لا افكر بأي شيء آخر.

كان ثلاثة اطفال وراشد واحد قد ماتوا وكان راشد آخر في طريقه الى الوفاة. اخذ الدكتور رضا كل الاطفال الخفيفة جراحهم الى الطابق العلوي بينما عالج من بقي منا تحت الاصابات الاشد خطورة واضعين اياها بالترتيب والاسبقية من اجل الاشعة ونقل الدم واجراء العمليات.

قمنا بالعمليات طوال اليوم كله وخلال الليل وحتى جانب كبير من اليوم التالي. وبينما كنا نجري العمليات، جيء بالمزيد من الجرحى. وفي نهاية ذلك اليوم كان مجموع من ماتوا خمسة وكان هناك ٢٥ جريحا.

اما اليوم التالي وهو الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) فلم يكن افضل. وقد استطعت ان اتحدث مع بن باللاسلكي من غرفة المشرف الاداري. كان في المقر العام للهلال الاحمر الفلسطيني في مار الياس وقد احس بالاحباط بسبب احتجازه خارج المخيم. خشيت ان القتال سيستمر طويلا كما حدث في حرب الصيف. لم اكن قد رأيت سوزي وأملي انها تقوم بعملها على نحو واف في مستوصف الاسعافات الاولية.

اصابة سوزي

في اخريات الظهيرة وبينما كنت اجري عملية على شخص جرح في بطنه، جاءت احدى الممرضات من غرفة الطوارىء تحمل خبرا بأن سوزي جرحت. وحالما انهينا العملية، هرعت الى الخارج ووجدت سوزي مستلقية على اريكة في غرفة الطوارىء تبتسم وتقول ان ما اصابها هو مجرد خدش. نظرت الى اشعتها والى جرح ذراعها، حمدا لله فان الجرح لم يكن عميقا. كانت هناك شظية صغيرة قد توغلت في الذراع ولكنها لا يحتمل ان تكون مؤذية فقررت ان اتركها كما هي.

قلت لها بالعربية «حمد الله على سلامتك» فأجابت «الله يسلمك».

نظفنا الجرح وضمدنا ذراعها ورفعناها بحمالة. كان بن مايزال خارج المخيم، وعليه كانت سوزي وحدها في مستوصف الاسعافات الاولية، وقد اصرت على العودة الى عملها. وتوجب علي ن استعين بالدكتور رضا لارغامها على الاستراحة ليلة واحدة في المستشفى. هذا وان صديقنا احمد جرح هو الآخر مع سوزي الا ان جراحه كانت بدورها طفيفة. كانا يعدان الشاي في الغرفة الامامية حينما انفجرت قذيفة في المربع الكائن امام البناية فطارت قطع من الشظايا من خلال النافذة التي كان زجاجها مكسورا من قبل. بعد تلك الحادثة نقلا كل الاجهزة الخاصة باعداد الشاي الى الغرفة الخلفية.

جراحة في الدماغ

في وقت متأخر من تلك الليلة جيء بأسرة كاملة الى المستشفى. كان بيتهم قد اصابته قذيفة. اقترب مني رب الاسرة وكان هو درويش، سمكرينا المحلي. لقد اصيب هو وابنه اصابة خفيفة، اما ابنته، فقد جرحت في صدرها ولكن زوجته اصيبت اصابة خطيرة جدا، اذ جرحت في رأسها جرحا بليغا كشف عن الدماغ وقد توغلت فيه قطع من الشظايا توغلا عميقا. قمنا بالاتصال مع ميليشيات امل باللاسلكي ولكن الجواب كان «لا» بصورة قطعية، فهم لا يوافقون على نقلها الى مستشفى في الخارج.

كان لدينا بديلان : إما ان نجري العملية عليها او ندعها تموت. ولم يكن احد منا قد اجرى عملية جراحة الاعصاب من قبل، ولو انني اعرفها نظريا والدكتور رضا ساعد في عمليات اعصاب قبل بضع سنين. بحثنا الامر مع درويش وقررنا القيام بالعملية.



الاطفال لم ينجوا من شظايا القتال.

ترجمة نجيب المانع

كنت اجري العملية يساعدني فيها الدكتور رضا، وقد انتابني تخوف شديد لاسيما ان اجهزتنا ليست بالمتطورة كما ينبغي لمثل هذه الجراحة الدقيقة، وقد حصلنا على افضل مساعدة من نهى الممرضة البالغة من العمر ٢٦ عاما والمسؤولة عن غرفة العمليات. فهي ممرضة عمليات في غاية التدريب والخبرة، عملت في لندن وباريس وشاهدت الكثير من عمليات الاعصاب فاستطاعت ان تبدي المشورة لنا. قالت نهى وأنا افتح طريقا داخل رأس المرأة «عليك ان تجعلي هذا الثقب اوسع لأن ذلك يسهل الامر» وبرقة متناهية التقطنا قطع الشظايا والعظام المتكسرة بالمباضع. ثم ازحنا نسيج الدماغ الميت بجهاز ماص منخفض القوة، واوقفنا الاوعية الدموية النازفة واحدا بعد الآخر. وظل هناك تنقيط قليل من الدم مستمرا. فقالت نهى : «يمكنك ايقاف هذا النزيف بحزمة من الجلفوم ومحلول بروكسيد الهايدروجين».

استغرقت العملية خمس ساعات ولكنها من شدة التركيز عليها بدت لنا كأنها ساعة واحدة، حين انتهيت منها في الساعة الرابعة والنصف صباحا. وعندما اقوم بالعمليات، يمضي الوقت سريعا سرعة لا تصدق. والعمليات تتطلب تركيزا تاما ولكن هذا الامر بدا لي ممكنا دائما حتى اذا كنت في غاية الاعياء. ولم اكن اشعر بوجع الظهر والتصلب والارهاق الا اذا استعاد المريض وعيه بعد التخدير وقمنا بالكشف الاخير على حالته. واذا اجريت العمليات على مرضى متعددين واحدا بعد الآخر، يصير من العسير علي ان اتذكر ماذا حدث لكل منهم وأي نوع من العملية اجري له وما اذا كان ذلك ليلا ام نهارا. غير انني لم اصل المرحلة التي اتوقف فيها عن العمل لأنني لا استطيع المضي فيه، لكنني اعتقد بوصولي الى قريب من تلك المرحلة.

في النهاية استعادت زوجة درويش صحتها، وان اي فضل لبقائها غير المتوقع على قيد الحياة يعود الى نهى.

نمت متأخرة وأيقظني طرق على باب غرفتي. كان ذلك بن. انها معجزة ان سمح لبن ولسائق فلسطيني ان يعودا الى المخيم والذي سمح لهما بذلك هم الجنود السوريون واللبنانيون على طريق المطار. وقالوا لهما «سيرا مسرعين جدا لأن هناك قناصة» فاحنى بن وصديقه رأسيهما مجتازين على عجل المائة متر من الارض المفتوحة، وهما يتوقعان رصاصة تصيبهما في اية لحظة.

عندما كان بن في الخارج، نقل مريضا من مار الياس الى مستشفى عكا الذي كان مايزال يعمل. ومستشفى عكا لا يبعد سوى كيلومتر واحد عن برج البراجنة وقد شاهد من اعلى البناية ذات الطوابق الخمسة، والغضب يستبد به، كيف ان الدبابات تقصف المخيم من وراء تلال الرمل. بعد قدح من الشاي نزل الى المستوصف ليستعلم عن حالة سوزي وكيف انها تستطيع العمل بذراعها الجريحة.

خلال الاسبوع التالي تزايدت حدة القتال. وانقطع التيار الكهربائي تماما عن المخيم كله وتعين علينا ان نعتمد على مولدين كهربائيين يعملان بزيت الديزل موجود في المستشفى، احدهما كبير يكفي للمستشفى كله ويزيد عليه ولكن الآخر اصغر منه ولا يؤدي عمله الا بضع ساعات ثم يتوقف.

وأخذ الناس يستخدمون المصابيح التي تشتعل بالنفط الابيض ويتسعينون بالشموع والمصابيح اليدوية لانارة بيوتهم، اما طهوهم فهو بمعونة قناني الغاز. في بداية الاسبوع حدث شيء من الهدوء في القتال فاستطعنا ان نبعث الى الخارج بزوجة درويش ولم يمض سوى يومين على عمليتها، ولكن بعد ذلك احكم الحصار وصار المخيم مغلقا تمام الاغلاق.

قصف واطلاق نار

بين لحظة واخرى كان المستشفى يتعرض للقصف. وقد اتلفت احدى الضربات خزان الماء، فتسرب الماء على الجدران وأخذ ينقط من السقوف على كل الغرف. فهرعت انزل السلم نحو الاروقة اجمع المواد خائضة في الماء الذي علا في بعض المواضع حتى وصل علوه عدة بوصات. اما النساء القائمات على التنظيف فقد انفقن ساعات كل يوم وهن يكنسن الماء من الاروقة والغرف بينما بنى الرجال حواجز صغيرة من الطابوق والكونكريت في اعلى السلم عند الطابق الاول خارج غرفتي تماما. وقد اقلحوا في تحويل اسوأ المياه المنحدرة الى مسيل يأخذها الى الخارج عبر شرفة من الشرفات. غير ان المشكلة تضاعفت حدتها بسبب المطر الذي بدأ يهطل آنئذ.

في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) كتبت في يومياتي «قصف واطلاق نار متقطعان طوال النهار تارة اخرى. كل مرة احاول فيها النزول الى المستوصف لقضاء فترة ساعة استريح فيها، ينفجر الوضع من جديد ويأتون بالمزيد من الجرحى ولذلك لا اعتقد انني استطيع الذهاب الا بعد ان يهدأ كل شيء هدوءا حقيقيا. كان الجو باردا وممطرا خلال الايام الاربعة او الخمسة الماضية حتى الآن. الماء يتسرب من سقف غرفتي ومن نوافذها وأرضية الغرفة منقوعة. ليست ملابسي الرطبة هي التي لا تجف فقط ولكن ملابسي الجافة غدت بدورها رطبة.

انني احلم بالجلوس امام نار الفحم الحجري وأتناول طعامنا. أمل ان يكون هناك حل لهذه الحرب المريرة فقد وصل الامر بي الى نهايته. وكذلك اجدني قلقة على بن الذي يعمل في المستوصف تحت. ان قنابل عديدة القيت على الابنية المجاورة. وعندما جاءوا بالقتلى الثلاثة اليوم، كان عندي شعور فظيع ورغبة في النظر تحت البطانيات كي أتأكد من ان بن ليس واحدا منهم.

جعلني هذا الشعور المروع الموحش افهم السبب في استحالة تفريغ غرفة الطوارىء من الناس الذين يجيئون مستيئسين تواقين لرؤية اقاربهم الجرحى.

أشارت الاذاعة البريطانية اشارات قصيرة لاندلاع القتال ولكنها زودتنا ايضا بأنباء جيدة. فالشيخ الفرنسي كميل سونتاغ اطلق خاطفوه سراحه مع رهينة اخرى وهو في دمشق آنئذ. اوصلت الخبر الى علي الذي احس بارتياح شديد.

كنا انا والدكتور رضا والدكتور منير نقوم باجراء العمليات كل يوم تقريبا ولم يكن لدي متسع من الوقت لتناول الطعام على نحو حسن. وبسبب انقطاع الكهرباء لم يعد في وسع سوزي وبن ان يعقما في المستوصف فاضطرا الى جلب الضمادات والادوات الطبية الى المستشفى كل يوم كي توضع في السخانات الجافة عندما يكون المولد الكهربائي يعمل. وكان بن يجيء في اغلب الاماسي وهذا ما شد في عضدي.

وكان عليه ان يصعد التل من المستوصف خوفا من خطر القصف ولكنه ظل قادرا على جلب الطعام الحار معه والكاستار الذي تمتع به ايضا كل من هانس ومنتهى.

كانت منتهى ممرضة تعيش اسرتها خارج المخيم. وقد جاءت خلال الايام الاولى من الحرب لأنها عرفت بأن ستكون هناك حاجة اليها وبعد ذلك اخذت تعيش في المستشفى. لم اكن استطيع النوم لمدة عشرين دقيقة بعد مغادرة بن عائدا الى المستوصف حتى اتأكد من وصوله سالما اليه. ولو اصيب فسوف يعاد الى المستشفى على نقالة.

كل يوم كان القصف على المخيم يزداد عنفا ومدة. واتضح ان المستشفى نفسه صار هدفا مقصودا لذاته. في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، وبعد يوم سيء جدا، دخلت خلاله الشظايا محطمة زجاج نوافذ غرفتي، نزلت الى الغرفة الملاحقة لردهة العمليات في السرداب مع مسؤولي العمليات كما فعل الشيء نفسه الدكتور رضا. كنا عشرة اشخاص حينئذ نعيش في تلك الرقعة الصغيرة.

لم نكن ننام في غرفة العمليات الفعلية الا ان ثلاثة منا اخذوا ينامون على اسرة تطوى وتوضع عند المغسلة في غرفة التنظيف التي مساحتها ثلاثة امتار طولا ومتران عرضا. ونام السبعة الآخرون على أسرة معسكرات الجيش في غرفة التعقيم الخارجية وهي غرفة المخزن ايضا ومساحتها خمسة امتار طولا وثلاثة امتار عرضا. وتطوى الاسرة والحشايا خلال النهار وتوضع في الليل. كان المكان في الاسفل ادفأ بكثير وساد بيننا جو من التعايش بين الاصدقاء ولكن فقدان الخلوة احدث ارهاقا على اعصابنا احيانا.

كان التغيير الوحيد لملابسي هو عندما اذهب الى فراشي لاخلع جواربي الرطبة واعلقها على حاملة جهاز التنقيط املة انها ستجف قليلا عند الصباح. وكان زعماء الجماعات السياسية (مثل منظمة التحرير) قد جلبوا ملابس للذين لا توجد بيوت لأسرهم في المخيم. وقد اعطيت لكل شخص بجاما صار اغلبنا يرتدونها تحت ملابسهم، وكذلك زودوهم بتراك سوت وخاوليات وجواريب وجزمات بلاستيكية جديدة، وهذه بالنسبة لي نعمة من السماء اذ انني حين البسها لا تكون قدماي مبللتين لاكثر من نصف الوقت فقط. وقد اخذت نهى تجفف الجزمات لي فوق السخان الجاف عندما يقوم بعمله في تعقيم الادوات.

كانت سوزي وبن في وضع حسن. فسوزي قوية لا تشتكي ابدا من ذراعها. وعلى الرغم من ان اصبعين من اصابعها صارا قليلي الحركة، فقد عادت الى عملها بكل طاقتها. وهي وبن انسحبا الآن الى غرفة واحدة للعيش والعمل والنوم، وقد اخبرتني انهما حتى هناك يتعين عليهما ان يجلسا تلقاء الجدار الداخلي خلال القصف الشديد. ولم يكن لديهما كهرباء ولكن كان عندهم وابور غاز، وكانا يحصلان على الطعام من المطبخ الذي يعد الطعام للمقاتلين.

مما يثلج الصدر ان رأينا : الاطفال يستعيدون صحتهم. والاطفال يشفون شفاء اسرع من الراشدين. ولدى نهاية الاسبوع كان اغلبهم، حتى اولئك الذين اجريت لهم عمليات كبرى، يركضون وصاروا مستعدين للعودة الى بيوتهم.

(يتبع)

الى الشـرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتابات

تعقيب آخر على موضوع «سـوار الذهب يجب ان يعود»

الخلافات السياسية في السودان دليل على ديمقراطيته

تعقيب على مقال الاستاذ احمد محمد جمال بالصفحة (١٨) بريد «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٨هـ الموافق (١٤/١١/٨٧) بعنوان سوار الذهب يجب ان يعود!

هذا تعقيب على المقال المذكور اعلاه وأرجو ان يكون الاستاذ احمد واسع الصدر ويتقبل الآراء ووجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بما يكتبه بشأن السودان وأهله.

١ ـ يتضح لي من مقالك انه قد التبس عليك التفريق بين الحكم الرئاسي والبرلماني. وهذه معلومة سياسية وليست دينية. فالنظام الرئاسي يتهيمن على قمته رئيس (منتخب او متسلط) في يده السلطات التنفيذية والتشريعية.

اما في النظام البرلماني فالرئيس الذي تقصده مركزه تشريفي ومهماته فخرية محدودة. أما رئيس الوزراء فهو رأس السلطة التنفيذية ويخضع للبرلمان (الجمعية التأسيسية) التي بدورها تمثل السلطة التشريعية.

٢ ـ ان المشير سوار الذهب قد أدى رسالته كاملة غير منقوصة تجاه شعبه وبلده السودان وبكل امانة، منذ انتفاضة رجب حتى تسليمه السلطة لأصحابها. ولا ادري هل تعني مطالبتك بعودته، عودة حكم العسكر للسودان؟

٣ ـ ان حكومة السودان هي بقيادة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الذي تم انتخابه بواسطة الشعب السوداني، وجرت الانتخابات لهذه الحكومة بصورة ديمقراطية ونزيهة قل ان تجدها في عالمنا اليوم، ونتج عنها تكوين الجمعية التأسيسية (البرلمان).

٤ ـ إن ما تقرأه في صفحة (بريد القراء) بـ «الشرق الاوسط» من مقالات لسودانيين عن الخلاف السياسي بين قادة الأحزاب السودانية، يعتبر صورة حية لديمقراطية السودان.

مع العلم بأنه لم يرد مقال واحد يطالب بعودة حكم العسكر. وهذا يدل على نضوج ابناء السودان الفكري والسياسي، بالرغم من اختلاف ميولهم السياسية والعقائدية.

٥ ـ إن حكومة السودان بقيادة السيد الصادق المهدي قادرة على تخطي الأزمة الاقتصادية الحالية، وكذلك حل مشكلة جنوبه بالطريقة التي تراها صالحة للسودان ولشعب السودان.

وختماً فان حكومة السودان وشعبه قادرون على حل كل المشاكل والصعوبات التي تواجه بلدهم اذا ما تركوا وشأنهم.

فيصل المبارك ـ الرياض
المملكة العربية السعودية

سوار الذهب

امرأة فرعون من الصالحات

قرأنا في فكرة الأستاذ مصطفى امين في عددكم الصادر في ١٤٠٨/٥/٢١ قوله ان امرأة فرعون حاولت اغتصاب سيدنا يوسف عليه السلام.

ولما كان القرآن الكريم قد اشار الى امرأة فرعون باعتبارها من الصالحات وان قصة سيدنا يوسف عليه السلام كانت مع امرأة العزيز لذا لزم التنويه برجاء نشر ذلك في جريدتكم الغراء منعاً للبس بين القراء.

بركات ابو سيف ـ الرياض

مصطفى امين

سلمت لجارك يا أستاذ سلهب !

الكاتب الكبير الاستاذ نصري سلهب
تحية طيبة وبعد، إن مقالك الذي ورد في العدد ٣٢٩٤ تاريخ ١٤٠٨/٤/١٤ من جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» الغراء (من يحمل وزري عني يوم القيامة) للامام علي رضي الله عنه هو بالحقيقة دستور لمن اراد اتباع الحق والهداية، لقد شعرت برهبة هزتني في الاعماق. وقلت في نفسي كيف لا يرعوي ولا يهتدي ولا يرجع الى ضميره من كان عنده ضمير حي وهو يطالع سيرة تلك الشخصية الفذة سيرة الامام علي رضي الله عنه. بالله عليك يا أستاذ نصري يا ابن المتن ويا ابن بعبدات جارة المتن التي انا منها. زدنا من بحرك زاد الله بطول عمرك. واسلم للداعي لك بالتوفيق، احد الذين تتلمذوا في المدرسة الوطنية في بعبدات مسقط رأسكم في الثلاثينات.

فؤاد هاني القنطار ـ الرياض

غاية التعليم اكتشاف الاذكياء

يتحدثونك عن الاديب والفنان والعبقري (نسبة الى وادي عبقر) فمن يكون الواحد من هؤلاء او جميعهم ؟

يعتقد الناس ان المثقفين وبالاخص منهم الادباء يتفوقون على باقي افراد المجتمع . فهل تفوق المثقف راجع الى موسوعة معلوماته الثقافية ام الى ذكائه بقطع النظر عن نفسية كل مثقف واخلاقياته وتجربته ومعاناته ؟

ودون الرجوع الى التعاريف التي تحدد صفة الاديب مثلا او الفنان والعبقري في جملة من مستوى تعلمه ودراساته وقدرته الفكرية وما تخزنه نفسه من طاقات فان اهم عنصر يمكن ان يتميز به الاديب والفنان وكل مثقف بصفة عامة هو الذكاء والابداع . الذكاء فوق المستوى العادي لاستغلال معلوماته الدراسية والقدرة على ابداع الصور الادبية شعرا او قصة او لحنا او رسما او غيره .

وهذا طبعا في المجال الادبي ولا يستثنى من هذه القاعدة باقي عباد الله من علماء ومهندسين واطباء وتقنيين وغيرهم في استغلال معلوماتهم الدراسية والمعنية لانتاج واختراع اشياء جديدة واكتشاف نظريات متطورة؛ والامثلة كثيرة في مجال التكنولوجيا والمختبرات والبناء المعماري وغيره .

وهذه هي الغاية التي تسعى اليها جميع المناهج الدراسية في كل مدارس ومعاهد وجامعات العالم ، الا وهي اكتشاف الاذكياء الذين لهم قدرة الابتكار والابداع من بين الملايين الذين تعلموا ويتعلمون .

اما كيف يولد الشخص الذكي ذا موهبة ما او متعدد المواهب فذلك خارج عن ارادة الانسان لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز «يزيد في الخلق ما يشاء».

صديق العمراني الادريسي
طنجة / المغرب

مشاهدات من بيروت

احتمل الناس اطلاق النار
وقصف المدافع ليل نهار
وما خلفته من دمار
وقتل الكبار ويتم الصغار
فلم يبدوا ذلا ولا انكسار
فحوصروا شر حصار
وانقشع الغمام وفتح الستار
فظهر على الساحة من التجار
منهم الكفار واكثرهم فجار
ملأوا الدنيا من الاحتكار
وماتت الليرة وعاش الدولار
ولم يبق للناس من اختيار
سوى الهجرة وترك الديار
او البقاء حتى الانهيار
واثروا البقاء على الفرار
ورضوا الموت جوعا كاحرار
دون ذل ولا انكسار
وكان هذا الشعار
وكان القرار
فطوبى لهم ونعم اجر الدار

حسن حكيم ـ لندن

مناجاة حمامة

أساجعة الحمام...
ترى .. ما شجاك
انكرت الحبيب..
فسهدت عيناك
أم طيفه سرى..
فبللت خداك
وهزك الشوق...
فبحت بشكواك
عجماء...
افصح بالأسى مغناك
يا ابنة العش..
شجيت بالذي شجاك
الهوى.. لا غيره..
لظاني بناره.. ولظاك

فيصل غندور/ جدة

قالها شعب فلسطين

من وحي الانتفاضة

هذه الشمس وهذا البدر لي...
والينابيع الجميلة...
وضفاف الجدول..
هذه الأرض وهذا الحقل لي..
والعصافير تغني في الصباح الاكحل..
والروابي.. والبساتين الظليلة..
وجبال الكرمل..
كلها كانت ومازالت وأيم الحق لي..
فاسمعيها في دوي الريح...
في همس الخميلة..
اسمعيها يا دخيلة..
ولتلمي الشمل هيا... وارحلي..
يا عصابات الرذيلة..

● ● ●

ردديها يا شعاب..
ردديها يا هضاب..
ردديها يا زغاريد الجراح..
ملء أفواه الثكالى واليتامى..
والعذارى والشباب..
«.. نحن فرسان البوادي..»
«نحن أبطال الجهاد..»
واشعليها ثورة شعواء تجتاح الاعادي..
واعصفيها يا رياح
فوق هامات الذرا..
عبر الروابي والبطاح...
ولتغني يا عيون الشمس دوما للكفاح !!

● ● ●

بالحجارة.. بالحجارة...
أطلق الشعب الشرارة..
ومضى ينسج عبر الليل بالدم نهاره..
فاذا بالحق بركان عنيد..
وإذا بأطفال الحجارة...
كالعماليق الأسود..

قالها الشعب وغنى للجراح..
«بالخناجر.. بالخناجر...
«نتحدى كل صعب بالخناجر...
«فاتبعينا يا مجازر..
«نحن عشاق المخاطر..
«نتحدى كل سفاح وجائر..
«فادلهمي يا دياجر..
«ها هو الفجر مطل بالضياء
«عبر آفاق بلادي.. والفضاء..»
قالها شعب فلسطين قويا في إباء :
«هذه القدس الحبيبة..
«والجراحات الرطيبة..
«والبراكين الغضوبة...
«هذه الشطآن والأرض الخصيبة..
«كلها كانت ومازالت وأيم الحق لي..
«فارحلي يا عصبة الحقد ارحلي..
إن أقدام الجماهير رهيبة !!»

حسن خليل حسين



قصة قصيرة

جزيرة الشوق

كان يرغب ان يلتقيها، ويتمنى لو احتضنها، فيذوب العالم كله في حرارة العناق. ولكن السياج كان قويا، يصعب تجاهله، دون ان يدفع المرء ثمنا باهظا.. فعمد الى الحقيبة يتكأ عليها، أو يستند على طرفها، ليتخلى عن جزء من برودة الوجود وكثافته التي ينوء بها كاهله.

ولكن الحقيبة تراءت له هلامية الشكل، اشبه بمغارة ممتدة الأطراف الى غير حدود.. كأنما ترغب في ابتلاع كل المسالك والدروب المعروفة.

غاصت راحته في الحقيبة حتى وصلت الى القاع، والتقت بصلابة الأرض التي تنكرت لكل اواصر القربى، وتناست غضارة الزمن وميعة العمر البض، يوم لم يكن هناك حسيب او رقيب. ايام لم تكن الغربان قد كشفت جزيرة الشوق الرابض تحت الضلوع.

مسافة عشرة امتار فقط، تفصله عن الكنز الذي لا يشترى بثمن.. الكنز القديم الجديد، (ميمونة). لمح أطفالا يلعبون خلف السياج، قرب شرطة الحدود، دون ان يفطنوا الى ان الأرض التي يقفون ويلعبون عليها في براءة أسرة، قد غدت منذ رحيل الأجداد الخامس، لا تعرف الانتماء، ممزقة الهوية، يكتوي أديمها بفؤوس ومعاول مزيفة، لا تجيد لغة الحب.

تمنى ان يكون حفنة هواء، لا يطلب منه عادة ان يصطحب جواز سفر، أو تأشيرة مرور، وحن الى ان يكون عصفورا لا يفهم لغة القانون الدولي، والمعاملة بالمثل.. وكلام كثير آخر، لا معنى له.

ان ميمونة، تبدو من هذه المسافة ـ المنفى، بقامتها الفاتنة، طاقة من الشوق، لا يعرف الفناء أبدا... ولشدة ما غرق في تأمل قوامها الجميل في كل شيء، لم يعد يراها مطلقا. بل ان الأمتار العشرة غدت خليطا من الأرض التي تنبت الحب والمأساة الخالدة والحرقة العابقة بشذا الفقراء المنفيين، مدى الحياة وشيئا آخر صغيرا كأنه بيوت الحنين والأحلام، التي ما كانت تبنيها القلوب الواجفة، حتى تهدمها يد الواقع النكد، في رمادية منحوسة.

لن يخطيء اية نظرة تلمحه في هذا الموقف، ذلك الطيف الممتد من الرؤى، الذي يترقرق بين البياض والسواد، بين الحياة والموت، ترفض روح الكبرياء ان يأخذ طريقه الى بيت المقدس قبل ان يتحول جنى قطوفا، ويصر الوجع الداخلي، وعذابات النفس الملتاعة، أن يهفو ذلك الطيف الى الروض، ليزهر ويعطي..

كم مرة فكر وقدر وحزم امره على اقتحام الكشك الخشبي المنصوب في تعال، وانتزاع البندقية من الشرطي. وتحرير هذه الأمتار العشرة من كل طارق لا يتحدث لغة العشق في طلاقة ابن زيدون ولبني ورثل السابقين الأول.

ولكنه دوما كان يعود من حيث بدأ، الى عفونة الواقع ومواتـه. وانسياح طعم اليباب المقفر، في كل شيء

كانوا يرغبون، وهم رفقاؤه في الرحلة ـ الحلم، أن يحط رحاله عن كلكل السيارة حتى ينطلقوا الى وجهتهم. فقد بات من المؤكد انه لن يواصل السفر الى عيني جزيرة الشوق التي يهاجرون شطرها. فمسافة الأمتار العشرة لن تكفي سنة لقطعها بالطائرة..

وبينما كان مترددا بين التريث لحظة أو البت في امر السفر، استدعاه مدير مكتب الشرطة، وأخذ منه أوراقه، ثم سلمها الى سائق شاحنة ضخمة وخاطب السائق قائلا:

ـ هذه البضاعة مهربة. نرجو اعادتها من حيث أتت.

ثم غادرت الشاحنة المركز، بينما انطلق السفر الى جزيرة الشوق المسحورة.

محمد فال عبد الرحمن ـ نواكشوط ـ موريتانيا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

والمجاهدون العراقيون ايضا

●● تتجه انظار العرب والمسلمين الى فلسطين وارضها المقدسة، وهي تحارب العدوان، وترفض الاحتلال، وتثور في وجه الهجمة.

كما تتجه انظارنا الى المجاهدين الفلسطينيين في لبنان، ونحن نكتشف مؤخرا انهم مسجونون بارض عربية، وبايد عربية، وباسلحة عربية، كما هو وضع بعض اخوان لهم في سجون عربية، حتى يقال ان احدى الدول فيها بضعة آلاف من الفلسطينيين المسجونين وحدهم.

وبين هذا وذاك لا بد ان تتصوب انظارنا الى ذلك المجاهد العربي المسلم الذي يواجه زمهرير الشتاء، وحر القيظ منذ سبع سنوات، ليوقف هجمة شرسة متخلفة، تقودها عمائم التعصب المزروعة في ايران لتبني على ارضه دولة مسخا.

لقد اثبت الجندي المقاتل العراقي، انه اول جندي عربي في عصرنا الحديث، يهزم الكثرة ويؤكد ان الشجاعة لا الكثرة هي المنتصرة، واول جندي عربي، يهزم عدوا خارجيا بعد ان كان بعض جنودنا العرب اما يهربون، او يسلم قادتهم مواقعهم للعدو. واثبت هذا الجندي، انه فوق مذهبيته الشخصية، وهمومه المحلية ونظرته الداخلية، ليقف راسيا صامدا، مقاتلا شجاعا ليحمي بلده، ويدافع عن حياضها، ويرفع علمها خفاقا فوق كل مواقع ارضه، بينما العدو الايراني، بمساندة من اطراف معينة تريد الحاق الضرر بالاسلام والعرب، يملك اعتى الاسلحة واقواها وتفتح امامه المخازن والاعتدة من الصين الى واشنطن، ومن تل ابيب الى بون، تساعده في تنفيذ مخططاته، وتقسيم العرب الى غابات، كانت لها مثائل في تاريخنا العربي منذ اقدم العصور.

ولا بد والحالة هذه، ان تتكثف الجهود كلها سواء داخل العالم العربي او خارجه، من العراق او ما عداه للوقوف صفا واحدا خلف هذا الصمود المقاتل الشجاع المدافع عن شرف العروبة وعزها، وعن قوامها ومنعتها.

وفي زمن الحروب لا يجوز إلا الحديث عن المعركة التي يتراجع فيها الغاصب والاجنبي خائفا، متوجلا من وقفة عز قام بها وطن بكامله.

وفي زمن الحرب، تبقى السلطة للدفاع عن الوطن والقتال من اجله، ومنع الاجنبي من استباحة ارضه التي هي فوق كل خلاف وجدال.

والصمود الشجاع من الجندي العراقي ومن الام العراقية، ومن الفتى العراقي، ومن القيادة العراقية، يمثل وقفة لها ما لها من نتائج خيرة، في مستقبل هذه الامة العربية التي يدافع افرادها صفا واحدا عن مقدساتها، وعن حدودها، وعن جزء مهم واسلس راسخ من وحدة اراضيها.

واذا كنا نطالب دائما بدعم المجاهد في فلسطين لانه يناضل دفاعا عن ارض عربية مقدسة، فاننا نعتقد ان على العرب والمسلمين، الواجب الاخر للوقوف سندا ودعما قويا للمجاهد العراقي الذي هو ايضا، لا يالو جهدا، في ممارسة حقه الاستشهادي للذود عن حياض امته العربية المسلمة، في معارك بطولية كان آخرها ما نسمع عما يخوضه منها في الشمال محيين ذلك الجندي العراقي، ونعتقد ان واجب العرب كلهم من المحيط الى الخليج، دعمه، ومساندته، والوقوف بكل ما اوتوا من قوة خلفه.



ثلاث برقيات مستعجلة بمناسبة الانتفاضة الفلسطينية من أبا إيبان.. والتلمود.. وروزفلت إلى الرئيس رونالد ريغان



بقلم الدكتور معروف الدواليبي

سيدي الرئيس المحترم

لقد كثرت تصريحاتك سابقا حول «ديموقراطية اسرائيل»، وذلك حين تألفت لجنة اسرائيلية للنظر في مسؤولية «شارون» عن مذبحة «صبرا وشاتيلا» في لبنان... كما كثرت الأقوال أيام رئاستك حول «حق اسرائيل الالهي في فلسطين أرض الميعاد»، وشجعت على القول بذلك حين طلبت من القس «جيري فالويل» عميل اسرائيل الدخول الى البيت الابيض ليقنع بذلك جميع أعوانك في البيت الابيض، كما نقلت عنك ذلك الكاتبة الامريكية «جريس هالسيل» في كتابها «المؤامرة على المسجد الاقصى» الذي ترجمته جريدة «الشرق الاوسط» في عام ١٩٨٦م... كما قد ورطت الولايات المتحدة الامريكية في التحيز الى اسرائيل في ثلاث اتفاقيات استراتيجية اتخذت بها اسرائيل حليفة لك في اعمالها، وذلك مما لم يقدم على شيء منه احد من الرؤساء قبلك... هذا، ولانني كنت ولاأزال من المحترمين لك، والمؤمنين بسلامة صدرك وبعدك في هذا التحيز عن كل نفع مادي، فاسمح لي الآن أن أنقل اليك البرقيات الثلاث التالية:

البرقية الاولى
من ابا ايبان الى الرئيس ريغان

لقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم أبا إيبان وزير الخارجية الاسرائيلي سابقا، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي، وذلك كما نقلته صحيفة «الشرق الاوسط» العربية الدولية في عددها الصادر في ١٢/١١/١٩٨٦م، وفي الصفحة الثامنة منها، وقد قال ابا ايبان نفسه في ذلك المقال حول اكاذيب ديموقراطية اسرائيل ما يلي:

«إن الفلسطينيين يعيشون دون اي حق في التصويت الانتخابي، أو ترشيح انفسهم للانتخاب، ودون أي إشراف على الحكومة التي تقرر ظروف حياتهم ولحوال معيشتهم... وهم يتعرضون للقيود والعقوبات التي ما كانت لتطبق عليهم لو كانوا يهودا... إذ أن السلطات الاسرائيلية مثلا تسمح لهم بالعمل في اسرائيل، ولكن دون ان تسمح لهم بالنوم فيها... وإن هذا وجود كئيب، متوتر، سيىء، مقموع، مضطهد، وقابل للانفجار بعنف في كل وقت... وليس هناك اي سابقة إطلاقا يمكن ان تجعل المرء يقبل بأن هذه الاحوال يمكن ان تستمر طويلا دون ان يحدث الانفجار...».

ثم يتابع أبا ايبان في مقالته فظائع هذا الحكم فيقول: «وهناك من ينادي بتدمير المقدسات الاسلامية، وتشجيع الانتقام وما الى ذلك من هذه النداءات التي تجري يوميا في الحياة الاسرائيلية... وأن هذا وضع غير مقبول، وأنه يجب اصلاحه إذا اردنا السعي الى احلال السلام... وأنه لا يوجد كيان سياسي في العالم اليوم على درجة من التفكك وعدم التناسق مثل النظام السائد في اسرائيل وفي السكان الذين تحكمهم في الضفة الغربية وقطاع غزة... وأن كل ذكرياتنا، وآمالنا وأحلامنا، ورؤيانا التاريخية، تسير في اتجاهات مختلفة ومتناقضة... وأن هذا وضع غير مقبول، وأنه يجب إصلاحه إذا اردنا السعي الى إحلال السلام»...

وفي ختام هذه البرقية الى سيادة الرئيس رونالد ريغان الذي نجله، نقول له مستغربين: كيف تقدم على عقد ثلاث اتفاقيات استراتيجية مع اسرائيل، مع العلم بأن اسرائيل منذ أنشئت حتى اليوم ترفض الخضوع لقرارات الأمم المتحدة الاجماعية التي اشتركتم فيها، وأن هذا الرفض، وخاصة بعد ذلك السلوك والوضع، لهو كاف لأن يعلن كل مسيحي متدين مثلكم، وأن يقول لاسرائيل بعد اليوم: لا... لا.... وكفى.

البرقية الثانية
من التلمود الى الرئيس ريغان

وهنا ايضا فليسمح لي الرئيس الجليل ريغان أن انقل إليه عن التلمود نفسه ما قد أخذه الرب على بني اسرائيل من «العهد» قبل الشتات إذا أرادوا هم وأنصارهم السلام مع الرب... وذلك كما جاء في كتاب حديث نشرته دار النشر الفرنسية «فلاماريون FLAMMARION» بتاريخ ١٩٧٨ تحت عنوان «حراس المدينة Les Gardians de La Cité» لمؤلفته السيدة «روث بلاو» زوجة أحد كبار الحاخامين في القدس، كما كنت نقلته في الصفحة التاسعة من عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٢/١/١٩٨٧م، فقد جاء في الصفحة (٦١) من هذا الكتاب نقلا عن التلمود: «ان الرب قد استحلف الشعب اليهودي ثلاثة أيمان قبل ان ينفيهم من الأرض المقدسة:

أولا – أن لا يعود الى الأرض المقدسة في جماعات، أو بالقوة،

ثانيا – أن لا يتمرد على شعوب العالم،

ثالثا – أن لا يحاول الشعب اليهودي القتال من اجل تقصير مدة الشتات ليعودوا قبل ظهور المسيح... وأن الرب قد جعل عقوبة للذين ينقضون هذه الأيمان فقال: وإذا لم تحافظوا على هذه الأيمان، فسوف أبيح دماءكم كما أبحت دماء الغزلان في الغابات... وأن الرب سيسحق جميع الأمم التي ستساعد شعب اسرائيل على تمرده ضد العالم...»...

هذا، وإن احترامي للرئيس الجليل رونالد ريغان الطيب القلب يحملني على ان أرجوه بالتأمل جيدا في هذه النصوص التلمودية، وأن يعود الى مسيحيته الحقيقية التي هي ايضا لا تسمح بهذا التحيز لاسرائيل، وخاصة بعد أن غضب عليهم السيد المسيح ودعا ان لا يبقى في هيكلهم حجر على حجر، وقال «إن ملكوت السموات»، أي رحمة الله «قد نزعت عنهم نهائيا، وأعطيت لأمة أخرى» بعد المسيح هم العرب كما جاء ذلك في سفر أشعيا من أسفار التوراة... وبما أنك يا سيدي الرئيس تؤمن كما نؤمن نحن المسلمين بأن المسيح الحقيقي قد ظهر قبل نحو الفي سنة، فأرجوك يا سيدي الرئيس أن تشفق على بني اسرائيل وتوقف دعمك لهم إن كنت تريد السلام لهم... إذ أنهم ما نقضوا العهد مع الله إلا بفضل مساعدتكم...

البرقية الثالثة
من الرئيس روزفلت الى الرئيس ريغان

وهنا ايضا فليسمح لي سيادة الرئيس ريغان أن أنقل اليه ما قد انتهت إليه القمة السعودية الامريكية في مطلع عام ١٩٤٥، تلك القمة التي تمت فيما بين المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود، وبين الرجل العظيم الرئيس فرانكلان روزفلت، الذي جاء من يالطة ليبحث مع الملك ما قد اتفقت عليه القمة الثلاثية – روزفلت، ستالين، تشرشل – بخصوص إنشاء دولة اسرائيل في فلسطين العربية، وعلى أساس ان فلسطين هي الوطن التاريخي لليهود وأرض الميعاد... وقد رد جلالته فورا على ذلك بالرفض لمزاعم الصهيونية، وانه لا حق لهم ابدا في ذلك – وذلك على نحو ما قال به ايضا اليوم أحبار اليهود الاصوليين الذين زادوا على هذا فقالوا: ان الرب هو الذي طرد اليهود من الأرض المقدسة بعد عصيانهم، وإن طردهم منها هو طرد أبدي –... هذا، وقد أتبع الملك عبد العزيز رده الشفهي بمذكرة رسمية تحت رقم ٢٦/٤/١/٤٥ بتاريخ ١٠ مارس ١٩٤٥، وكان فيها قوله: «وصفوة القول ان تكوين دولة يهودية بفلسطين سيكون ضربة قاضية على كيان العرب، ومهددا للسلم باستمرار...

وإنه إذا نفد صبر العرب يوما من الأيام، وينسوا من مستقبلهم، فانهم يضطرون للدفاع عن انفسهم، وعن أجيالهم المقبلة بإزاء هذا العدوان»... ولقد تفهم الرئيس روزفلت حينذاك هذه الحقائق، وشرح على رسالة الملك عبد العزيز قائلا: «يستحيل على مثل هذه الدولة اليهودية ان تقوم، ثم تدوم، إلا بالقوة !!! وانه لا يجوز لنا نحن الامريكيين أن نكون طرفا في هذا القتال... – من كتاب اللورد ماهيو مايكل آدامز، المنشور في لندن عام ١٩٧٦ –»...

ويتضح لسيادة الرئيس ريغان مما تقدم ايضا مقدار تورطه بصورة خاصة في دعم اسرائيل بالاتفاقيات الستراتيجية، الثلاث، تلك الاتفاقيات التي لن يكون معها استقرار في الشرق الاوسط، فضلا عما ستفرضه من فقدان الاستقرار في العالم أجمع...

غـــزة تســـتعصي عـــلى الغـــزاة



بقلم علي الدجاني

الارض المحتلة تستعصي على غزاتها.. غزة والضفة الغربية والجولان وجنوبي لبنان. ولكل قسم من الارض قصة مع الغزاة وللغزاة مطمع خاص فيه.

قطاع غزة ليس لليهود فيه آثار ولا بقايا توراتية، وهو بالنسبة لهم قطاع ميئوس منه، يقولون في امثالهم الدارجة «نار الجحيم ولا نار غزة»، وعندما يتنابز احدهم مع ثان يقول له: فلتذهب الى غزة Go to Gaza.. is another way of saying go to hell. وهذا مما ورد في كتاباتهم في صحيفة البوست التي تصدر باللغة الانكليزية تاريخ ١١/١٢/١٩٨٧. فمن قطاع غزة طرد الكنعانيون العرب العبرانيين القدماء.

ويعتبر اهل غزة في نظر الصحيفة من السلالات الكنعانية التي قهرت العبرانيين القدماء ولن يستسلموا للعبرانيين الجدد ممثلين باسرائيلهم.

تقول الصحيفة صراحة كان حمقا من السلطات الاسرائيلية عدم اعادة غزة الى مصر بعد سنة او على الاكثر سنتين بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧. واذ انها لم تفعل، فانها تبلو منها الصعوبات وعدم الراحة. فخلال عشرين سنة وعلى الرغم من اغتصاب الاراضي والمياه لا يستوطن في قطاع غزة سوى ثلاثة آلاف شخص.. وفي قطاع غزة اليوم قرابة ٦٥٠ الف عربي سيزدادون عددا الى مليون عام الفين، وأرض القطاع ضيقة لا تزيد مساحتها على ١٨٠ كيلومترا مربعا، جزء كبير منها قاحل والكثافة السكانية اعلى كثافة في العالم..

ولا يجسر الاسرائيليون على زيارة القطاع الا بحراسة شديدة يتصدى لها الغزيون بعنف تأججه بيانات السلطات الاسرائيلية بأن الاحتلال دائم ومن لا يستسلم له بوسعه الرحيل عن القطاع، والعرب يعون سوء المآل اذا خضعوا للمحتلين واستسلموا لظالمهم.

وتعود الصحيفة بتاريخ ١/١/١٩٨٨ لتقول لا شيء يتغير في غزة ولن يتغير. فالغيوم قاتمة وسوداء مثل الدخان ومنخفضة ومخطرة «وانظروا حولكم الى الغزيين انهم مستعدون لأي شيء».

وتواصل الصحيفة:

جيء بستة شبان الى قاعة المحكمة بحراسة شديدة. وكانت امهاتهم واخواتهم بانتظارهم امام قاعة المحكمة.. قال واحد لأمه: أنا بخير يا أمي لا تقلقي علي. لم يسمح الا لست امهات لدخول قاعة المحكمة. وهي تعقد جلساتها رقم ١١٥ خلال يومين. لم تستمر المحاكمة سوى بضع دقائق وتصدر الاحكام بالسجن والغرامة..

«الشيء الواضح ان هؤلاء الناس متحدون في مقاومتهم للاحتلال.. ومتعاونون في مساعدة بعضهم لمنع المجاعة.. وليس ثمة من يجيب على سؤال المحكمة التقليدي انه مذنب.. والهدوء لا يعني نهاية «الحرب» وكل ما في الامر ما يقوله العرب: نمنع اولادنا من الخروج الى الشارع وقد لا نقدر عليهم».

أما في الضفة الغربية، فالاحتلال يسميها السامرة ويهودا ويصر على الاستيطان فيها ولكن على الرغم من مرور عشرين سنة، فان عدد الذين استوطنوا فيها لا يزيد على ستين الف شخص، وقد توالد العرب اكثر من هذا العدد بكثير. وسيغرق المستوطنون في لجج هذه الزيادة العربية التي لن تحول دونها مضاعفة القوات الاسرائيلية لاعدادها في الضفة الغربية حيث تقع هذه القوات بين المطرقة والسندان ولا يجديها نفعا منع الصحفيين والمصورين من متابعة الحوادث والاخبار ونشرها لأن نشر الاخبار مهما كان مهما ليس هو بحد ذاته الهدف المقصود بل الهدف هو التعبير عن الذات وصون الكرامة الوطنية بمقاومة الاحتلال حتى استعادة الحقوق.

ولا يبالي العرب بوصف انتفاضتهم Uprising في الصحف الاسرائيلية والغربية بأنها ضرب من الشغب والاضطراب Riots بل هي انتفاضة تلقائية دفاعا عن قضية مقدسة وشعلة نشلت القضية من عتمات الصمت حتى انها غطت على جميع المشكلات الاخرى في المنطقة، لقد هزت الانتفاضة العلاقات بين اسرائيل والدول الغربية وامريكا بالذات وأثارت ضدها انتقادات عالمية واسعة لا مثيل لها منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢.

وأهم من كل هذا ان العرب في المناطق المحتلة صاروا يشعرون بقدرتهم على احداث تغيير في السياسة الاسرائيلية حتى لو زادت اسرائيل ممارسات البطش وان الوقت لن يستمر طويلا في صالحها.

صحيح ان العرب يخرجون مثقلين بالجراح والمخاسر والاضرار والاعتقال لكنهم في كل ما يحيق بهم من البلاء يتقبلون كل انواع التضحيات خلا التفريط بالحق في الوطن والعقيدة والتراث والكرامة، فروعة النضال هي الثبات في الارض ومقارعة الاحتلال والظلم وتقديم البراهين والشواهد لانصار اسرائيل في الغرب ان الساحة لن تخلو من الفراغ وان الاحتلال ضرر يجب ان يزول مهما اشتدت ضراوة الاجراءات الاسرائيلية. وهذا لأن المعركة معركة وطن ودين وقومية – ثلاثة في واحد – يدرك العرب بثبات راسخ انه لا خير في وطن بلا دين ولا خير في قومية بلا تراث. وان الانتفاضة باختصار هي موقف رفض حاسم للاحتلال وعيا بما في اهدافه ومظالمه من الذل والاستسلام والضياع مهما اضفى عليه الخصم من تزاويق المعايشة وبهارج الرفاه الاقتصادي.

وترفض الانتفاضة كل قول يزعم بأنها حصيلة خيبة اليأس او افتعالات الرجاء لانها قدرة بارادة وشعار لكرامة وشهامة بايمان فاذا هدأت يوما في راحة المحارب فانها ستنشب بعده ومع كل طفل يشب عن الطوق.

لقد تأكد للسلطات الاسرائيلية ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ لم تجلب لها السلم الذي تصبو اليه بل ان حرب رمضان عام ١٩٧٣ جلبت لها الهوان.. وتأكد لها ان غزو لبنان عام ١٩٨٢ لم يقض على شعب فلسطين بل جلب لها مقاومة شديدة من عجائبها زراية طيار شجاع يمتطي طائرة شراعية صغيرة بيقظة الجيش الاسرائيلي وقوته.

لقد تأكد لها ان اتفاقية السلام لم تثمر كما تشتهي بتطبيع العلاقات مع مصر فها هي ترى كيف هب طلاب المدارس في مصر يحتجون على تعليق الخرائط المهداة من منظمة اليونسكو لانها تحمل اسم اسرائيل بدلا من فلسطين وينجحون في ازالتها. وقد نجحوا فعلا ليصيبوا السلطات الاسرائيلية بخيبة امل كبيرة. ولا تعلق في المدارس المصرية سوى الخرائط التي تحمل اسم فلسطين.

أن القوى التاريخية التي تتحكم بمقدرات العرب لا تقف عند حد ما تريده اسرائيل وما لا تريده بل هي قوة متحركة عناصرها الاصيلة الايمان بالحق والتضحية في سبيله. والشجاعة شيمة اي انسان وكل انسان يؤمن بحقه وعقيدته ويأبى الظلم وينفر من الظالمين. ولهذا فان اسرائيل كما ذكرت في مرة سلفت ستبقى تقضي ايامها بين الجمر واللهب.. بينما يبقى جيشها كما ذكرت الصحف الاسرائيلية نفسها يقضي ايامه بين المطرقة والسندان تحركه عناصر الطمع وتجابهه عناصر الايمان.

وليس ثمة شك بأن قوى التاريخ المتحركة ستقنع امريكا أن احتضانها المتواصل الواله بحب اسرائيل وصمتها عن الصهيونية والتمييز العنصري الصهيوني والظلم الاسرائيلي وصمة عار تأباها ابسط مبادىء الانسانية، مثلما ان وعد بلفور وصمة عار في تاريخ بريطانيا التي لم تعد دولة مرهوبة.

ان الانتفاضة اباء على الهوان مهما ادلهمت المصائب وكثرت التضحيات لأن الاستسلام مذلة خزي في الدنيا وعذاب في الآخرة.

ويعتبر الاسرائيليون ان عطف العالم وقف عليهم وحدهم ولذا قررت سلطاتهم ايفاد خمسة اشخاص اصيبوا بجراح من جراء المقاومة العربية الى امريكا للبكاء امام الرئيس ريغان والشعب الاميركي والشكوى له من العرب لافتئاتهم على اليهود ومعلوم ان هناك مقابل كل جريح يهودي الف جريح عربي او الف أم ثكلى، او اب مفجوع او طفل مشوه.. لماذا لا نرسل قافلة تتبع قافلة اليهود لتقول للرئيس ريغان ولشعبه ان البادىء اظلم.. ؟ ومن في العرب يا ترى يتولى انشاء معرض لكارثة فلسطين وعدوان اسرائيل على لبنان وتونس والعراق يكون ندا للمعرض المسمى معرض «الكارثة والبطولة» الذي تقيمه اسرائيل في القدس لعرض المآسي التي حلت باليهود ؟

الاتفاق والنصر يجمدان النقاط
والهلال يغازل الدرع بفوزه على الطائي ١/صفر

حائل ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

حقق فريق نادي الهلال الكروي عصر امس فوزا ثمينا على نظيره «العنيد» الطائي بهدف دون مقابل احرزه عبد الرحمن اليوسف في الدقيقة ٨٢ من المباراة التي اجريت على ملعب المدينة الرياضية في حائل (عرين الطائي) ضمن الاسبوع ٢١ من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ليصبح الفريق «الازرق» قاب قوسين او ادنى من درع البطولة حيث يلزم منافسه الاتفاق (حامل اللقب) الفوز عليه بالرياض في الاسبوع المقبل (٢٢) بفارق ثلاثة اهداف نظيفة ليخطف الدرع منه وهذا امر مستبعد جدا لاسيما متى عرفنا ان الاتفاق لم يفز بهذه النتيجة طوال الدور الثاني والهلال لم يخسر بمثلها طوال الموسم..

وبعيدا عن كل ذلك لعب تعادل الاتفاق مع النصر بالرياض ١/١ دورا كبيرا في الوضعية الحالية لفرق الصدارة الثلاثة.

هذه النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ٣٣ نقطة و٣٠ هدفا وعليه ٨ بفارق نقطتين عن الاتفاق والنصر وخمسة اهداف عن الاول وسبعة عن الثاني مع تبقي مباراة لكل فريق من الثلاثة (الهلال والاتفاق، والنصر واحد).

المباراة

بداية سريعة من الفريقين كان خلالها لاعبو الطائي الاكثر تركيزا والاوفر هجوما رغم ان كلاهما لعب بالطريقة ٤/٣/٣.. في الهلال يتراجع هذال لمساندة الوسط ويقوم بالدور نفسه صالح المبلغ بالتناوب مع زبن الصادر.. لكن دون خطورة حقيقية على المرميين حتى الدقيقة ١٤ عندما حاول قائد الطائي محمد السعيد اعادة الكرة لحارس مرماه لكنها تصطدم بقدم زميله رمضان الجميل وتتهيأ ليوسف جازع الذي صوبها بقوة من جانب القائم الايسر رغم مواجهته للمرمى..

وجاء رد الطائي سريعا بهجمة مرسومة عندما مرر صانع الالعاب الصاعد جائز الشمري كرة كعبية لزبن الصادر الذي تخطى لاعبا هلاليا قبل ان يحول كرة عرضية رائعة خطفها رأس الحربة الواعد خالد الدعيع برأسه «ولا اروع» في المقص العلوي الايمن لمرمى الهلال لكن خالد الدايل يمسكها بثبات.

وفي النصف الثاني من الشوط مال اللعب الهلالي للهجوم اكثر بتقدم صانع الالعاب الموهوب وليد المدوح كقلب هجوم مزدوج في حالة الهجمة، وجاء تنبه مدرب الطائي سريعا «وبحذاقة» عندما اوعز لارتكاز خط وسطه بالتراجع مع قلب الدفاع لمراقبة رأس الحربة الهلالي ومن جراء ذلك حصل الفريق الهلالي على خمس ضربات ركنية في ظرف خمس دقائق لكن دون استغلال جيد!! وان كان حارس المرمى محمد الدعيع «الصغير» متألقا في مرماه بتصديه بثبات لقذيفة هذال الدوسري المباغتة.

ورغم ارتفاع وقع اللعب الا ان ارتكازه كثيرا على الغزو القمعي جاء بالنتيجة السلبية صفر/صفر للشوط الاول...

وفي الشوط الثاني وعند الدقيقة ٥٢ اجرى مدرب الهلال العالمي «عمر بوراس» تبديله المعتاد اذ دفع بورقة الفريق الرابحة عبد الرحمن اليوسف في خط الوسط بدلا من رأس الحربة مشاري العويران ويتناوب الاول مع وليد المدوح والظهير الايمن سلطان الثنيان.. وعاود محمد الدعيع تألقه من جديد بتحويله قذيفة يوسف جازع المباغتة الى ضربة ركنية في الدقيقة ٥٥.

الاثارة والندية بين الفريقين وصلت ذروتها بعد تبادل صالح المبلغ وجائز الشمري مناوراتهما الهجومية بالاشتراك مع زبن الصادر «الجناح التقليدي» الذي كثيرا ما تراجع لسحب الظهير للوسط وفتح المجال لأي من الاثنين لكن خالد الدعيع ببطئه غير المعهود افقد بعض هجمات الطائي خطورتها بالمشاركة مع «المشاغب» ابراهيم البكر.. ولعل اندفاع المدوح للامام اتاح الغرض لوسط الطائي للهيمنة على منطقة المناورة وأعاق وسط الهلال صانع الالعاب الذي كثيرا ما اربك خطوط الخصم الدفاعية؟

وفي الدقيقة ٦٥ قاد وليد المدوح مع يوسف جازع هجمة مرتدة وضادهما محمد السعيد وحيدا وفيها مرر المدوح الكرة لجازع الذي تعمق ناحية اليمين ولحظة تحويله الكرة عرضيا للمدوح المتمركز تدخل الدعيع في توقيت سليم وامسك الكرة بإحكام.. لكن الاخير اخطأ توقيت كرة راسية من عبد الرحمن القحطاني اثر عرضية اليوسف بادل بعدها الطائي الهلال الهجمات وسط تألق جائز الشمري ناحية اليمين في ظل ثغرة الوسط الهلالي ناحية اليسار... ويجهز الشمري كرتين رائعتين بعد الدقيقة ٧١ الاولى عرضية من كرة مقصية هوائية تجهزت منها الكرة لزبن الصادر الذي قذف بها بعنف من داخل المنطقة بجانب القائم الايسر، والثانية عرضية اهدرها ابراهيم البكر بضربة راسية متسرعة؟!

هدف المباراة:

في الدقيقة ٨٢ ظهير الهلال الايمن سلطان الثنيان يتوغل بالكرة ناحية اليمين ويعاق من سليمان الجريد بعد تخطيه لم يتردد حكم المباراة في احتسابها ضربة جزاء وسط اعتراض لاعبي الطائي على قرار الحكم لينال سليمان الجريد بطاقة صفراء لسوء السلوك.. ليتقدم عبد الرحمن اليوسف ويمرر من نقطة الجزاء هدف المباراة الوحيد بتسديدة هادئة على يسار محمد الدعيع الذي ارتمى لليمين.. كما نال بعدها احمد المطلق انذارا لمخاشنة لاعب الهلال ناصر العبيد...

وفي الدقائق الاربع الاخيرة من الوقت الرسمي للمباراة اجرى مدرب الطائي تبديلين بإشراكه خالد الشعبان واشرف الزقدي بدل احمد المطلق وصالح المبلغ فيما اشرك مدرب الهلال منصور المويتع بدل وليد المدوح. وفي الدقيقة الثالثة من بدل الضائع تألق خالد الدايل في انقاذ مرمى الهلال من راسية خالد الدعيع العنيفة المتجهة نحو المقص العلوي الايمن لمرماه.

وبعد حوالي خمس دقائق من الوقت بدل الضائع الذي نال خلاله خليل المصري بطاقة صفراء بناء على شارة رجل الخط محمد الشريف، اعلن حكم المباراة عمر مهنا نهايتها بفوز الهلال ١/صفر وقد عاونه كرجل خط ثان الحكم ابراهيم جمعة.

● الفريقان:

لعب للطائي محمد الدعيع وسليمان الجريد ومحمد السعيد ورمضان الجميل واحمد المطلق وخليل المصري وصالح المبلغ وجائز الشمري وزبن الصادر وابراهيم البكر وخالد الدعيع.

● ولعب للهلال .. خالد الدايل ويوسف الحمود وطارق العواضمي ومنصور الاحمد وسلطان الثنيان وناصر العبيد وعبد الرحمن القحطاني ووليد المدوح ويوسف جازع وهذا الدوسري ومشاري العويراني.

«بوراس»: لم نضمن البطولة بعد

مدرب الهلال «عمر بوراس» (٥٥ سنة من الاوروجواي) قال لـ «الشرق الاوسط» عن المباراة .. «كانت متميزة بالقوة والشدة والتنافس المثير بين الفريقين، والطائي لعب المباراة كما لو كان ينافس على بطولة الدوري وهذا في حد ذاته اعجبني لأن هذا ما يجب ان تكون عليه كرة القدم... اخلاص وروح قتالية عالية دون النظر للمراكز...

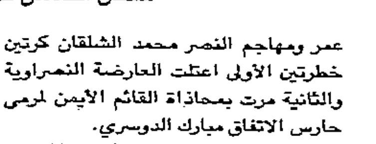
وعن بطولة الدوري قال «حتى الان لم نضمن بطولة الدوري رغم فارق الاهداف الكبير لصالحنا فلا يزال لنا مباراة أخرى في الدوري مع فريق الاتفاق القوي وكرة القدم فيها الفوز والخسارة لذلك الدوري ليس مضمونا للهلال حتى الان، ويتطلب منا الوضع مجهودا نقدمه في كل المباريات ولا بد ان نقدم قوة اكثر مما شاهدتم امام الطائي اليوم... وارجو اعفائي عن ذكر ابرز لاعبي الطائي..

«روبيرتو».. مباراة حامية جدا

اما مدرب الطائي كارلوس روبيرتو (٣٩ سنة من البرازيل) فقد قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» .. اولا انا متأكد ان الجماهير الغفيرة التي حضرت المباراة رغم برودة الطقس استمتعت بالمباراة القوية من الطرفين والحامية في تنافسها والتي يستغل الهلال الفرصة فيها بينما الطائي لم يستغل الفرص التي سنحت له.. وعلى اي حال مبروك للهلال وكما قلت سابقا الهلال استغل فرصة فاز خلالها...»



سلمان النمشان مدافع الاتفاق (بالزي الغامق) ابعد الكرة برأسه متصديا لمهاجمي النصر



تعادل النصر والاتفاق ١/١

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

في المباراة الثانية تعادل أمس فريقا الاتفاق والنصر بهدف لكل منهما على ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض).

وكان فريق النصر متقدما بهدف لمهاجمه محمد الشلقان الذي أحرز مع مطلع الشوط الثاني حتى الدقيقة ٨٩ من عمر المباراة إلى أن عادله مهاجم الاتفاق جمال محمد بضربة رأسية استقرت في الزاوية اليمنى لمرمى خالد تميم.

بدأ الفريقان المباراة بلا تحفظ واندفع اللاعبون للأمام في هجمات سريعة كانت في مجملها لصالح النصر الذي لعب بطريقة ٤ـ٣ـ٣ واعتمد على الكرات الطويلة بغية الاستفادة من سرعة مهاجميه محمد الشلقان ووليد الطرير اللذين أربكا الدفاع الاتفاقي وشكلا ازعاجا دائما لأفراده وكانت أولى الهجمات الخطرة في المباراة عن طريقهما عندما مرر الشلقان الكرة لزميله وليد الطرير لينفرد الأخير بحارس الاتفاق مبارك الدوسري الذي تمكن من ابعاد الكرة إلى ضربة ركنية وذلك في الدقيقة الثالثة. مع هذه الهجمة ازدادت ثقة لاعبي فريق النصر في امكاناتهم واندفعوا للأمام وسط تحفظ الفريق الاتفاقي الذي تلقى مدافعه محمد المغلوث البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة لاعتراضه الكرة باليد.

وفي منتصف الشوط الأول أرسل ظهير النصر الأيسر حسن الحمران تمريرة عرضية تجاوزت حارس المرمى الاتفاقي ليعيدها لاعب وسط النصر المتألق سعود الحمالي لمنطقة الست ياردات صوبها محمد الشلقان مباشرة بجوار القائم الأيسر. رد عليه الاتفاق بهجمة أخطر قادها لاعب الوسط عمر باخشوين ليصوبها جمال محمد ضعيفة في الدفاع النصراوي لترتد منه للبديل الذي قذفها في الزاوية الأرضية اليمنى تمكن منها ببراعة حارس النصر خالد تميم وفي الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول صوب لاعب وسط الاتفاق عبد الحليم عمر ومهاجم النصر محمد الشلقان كرتين خطرتين الأولى اعتلت العارضة النصراوية والثانية مرت بمحاذاة القائم الأيمن لمرمى حارس الاتفاق مبارك الدوسري.

وفي الشوط الثاني لم يجر أي من المدربين تعديلا في صفوف فريقيهما واستطاع مهاجم النصر المشاكس محمد الشلقان أن يحرز هدف السبق لفريقه في الدقيقة الأولى من هذا الشوط مستفيداً من تمريرة الجناح الأيسر ناصر الفهد.

وكاد فريق النصر يضيف هدفا ثانيا اثر الكرة العرضية الخطرة التي ارسلها الشلقان. قبع بعدها النصر في نصف ملعبه بغية المحافظة على الهدف الوحيد واكتفى لاعبوه بشن الهجمات المرتدة وفي الدقيقة ٦٥ تهيأت للفريقين فرصتان الأولى للاتفاق نجح في ابطال مفعولها حارس النصر لترتد معها الكرة لتصف الملعب الاتفاقي لناصر الفهد الذي ارسل تمريرة متقنة لزميله وليد الطرير الذي سدد في يدي مبارك الدوسري حارس الاتفاق وتعود للفهد يقذفها مرة أخرى تمكن من انقاذها مدافع الاتفاق سلمان النمشان برأسه لتتهيأ أمام لاعب وسط النصر محمد العبيد، إلا أن القائم الأيمن حال دون ولوجها للمرمى الاتفاقي.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة تمكن جمال محمد من احراز هدف التعادل بضربة رأسية خلفية سكنت الزاوية اليمنى لحارس مرمى النصر خالد تميم.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتفاق إلى ٣١ نقطة مثله مثل فريق النصر وسيقابل الهلال في الرياض في ختام مباريات الدوري بينما سيحل النصر ضيفا على فريق أحد في المدينة المنورة.

بطولة استراليا لكرة المضرب:

كاش يهزم ليندل

ملبورن (استراليا) ـ وكالات الانباء: نجح الاسترالي بات كاش حامل لقب بطولة ويمبلدون لكرة المضرب في تحقيق فوز ثمين على المصنف رقم واحد على مستوى لاعبي كرة المضرب المحترفين في العالم التشيكي ايفان ليندل امس الجمعة في الدور قبل النهائي لبطولة استراليا المفتوحة والمقامة في مدينة ملبورن حاليا.

جاءت نتائج مباراة كاش وليندل: ٦/٤، ٢/٦، ٦/٢، ٤/٦، ٦/٢ لصالح كاش.

كما تمكن السويدي ماتس فيلاندر الفوز على مواطنه ستيفان اديبرغ ٦/صفر، ٦/٧، ٦/٣، ٣/٦، ٦/١ ليصعد ايضا لنهائي البطولة.

ويلتقي فيلاندر وكاش في نهائي البطولة اليوم (الاحد) وهي المرة الاولى التي يتنافس فيها الاثنان وجها لوجه في نهائي لاحدى البطولات.

الزمالك يستضيف الاتحاد في استاد القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام ظهر اليوم ٤ مباريات في بداية الاسبوع الثالث عشر للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.. يلتقي بالقاهرة فريق نادي الزمالك مع فريق نادي الاتحاد السكندري في لقاء رد الاعتبار حيث كان قد سبق للزمالك ان لقي الهزيمة الوحيدة له هذا الموسم على يد الاتحاد بالاسكندرية ١/صفر.

الزمالك يتصدر قمة الترتيب وله ٢٣ نقطة بينما يقبع الاتحاد في المركز العاشر (مهددا بالهبوط) وله ١١ نقطة.

وفي الاسماعيلية يلتقي الاسماعيلي (٢٠ نقطة) مع المصري (١٦ نقطة)..

وفي دمياط يلتقي غزل دمياط (١٢ نقطة) مع المحلة (٢٢ نقطة).. وفي بورسعيد يلتقي المريخ (١٢ نقطة) مع نسيج حلوان (٤ نقاط).. يدير المباريات محمد بشاري ومحمد محيي الدين والسيد محمود وجمال مظلوم.

الأهلي المصري يفوز على منتخب الخليج

القاهرة ـ ق ن أ: فاز فريق النادي الأهلي المصري لكرة القدم على منتخب الخليج بهدف للاشيء في المباراة التي اقيمت بالقاهرة أمس بمناسبة اعتزال لاعب الأهلي ومنتخب مصر مصطفى عبده.

جاء هدف المباراة في الدقيقة الاربعين من الشوط الثاني وأحرزه لاعب الأهلي محمد السيد.

في الشوط الأول من المباراة لعب خمسة من لاعبي فريق الزمالك مع لاعبي الأهلي وشارك من نجوم دول الخليج العربية منصور مفتاح (قطر) وناصر حمدان (سلطنة عمان) وعادل عباس وعنبر سعيد ومسير سعيد وخالد الشريدة وحمود فليطح (الكويت)، وناصر الغانم وحمود سلطان وعدنان ضيف (البحرين)، وسعد بريك (السعودية) وعبد الرزاق ابراهيم (الامارات).

الرياضة المغربية

المنتخب الكروي المغربي دخل معسكره التدريبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعداداً للمباراة الحاسمة ضد المنتخب التونسي لكرة القدم في تصفيات الدور الافريقي الاخير للألعاب الاولمبية، التي ستجري في الرباط يوم السبت ٣٠ يناير (كانون الثاني) المقبل، دخل المنتخب المغربي لكرة القدم معسكراً تدريبياً بمعهد مولاي رشيد (بضواحي سلا) يوم الاربعاء الماضي.

وقد استدعى المدرب فاريا لهذا المعسكر تسعة وعشرين لاعباً هم :

ـ من فريق نادي ريال مايورقة الاسباني : الزاكي بادو وحسن فاضل.

ومن آنجيه الفرنسي : نجيب اللهلي

ومن فالانسيين الفرنسي : مصطفى ميري

ومن ماترا راسينج باريس : عبد الكريم ميري «كريمو»

ومن تيور الفرنسي : عز الدين امان الله.

ومن سوسون البلجيكي : عبد الحق السوادي

ومن لوكيرين البلجيكي : محمد التيمومي

ومن بينافيل البرتغالي : مصطفى البياز

ومن فريق اكاديميكا البرتغالي : منصف الحداوي

ومن الوداد البيضاوي : خليل عزمي فاضل جلال وحسن بنعيشة وحسن ناضر

ومن الجيش الملكي : عبد الرزاق خيري «احسينة» الوداني وعبد المجيد المريس وعبيد الله هيدامو.

ومن النادي القنيطري : عبد المجيد أكرد وعبد الفتاح الموداني.

ومن الكوكب المراكشي : مصطفى قدي

ومن اتحاد طنجة : خليفة العبد.

ومن المولودية الوجدية : حسن بوسلهام.

ومن حسنية أغادير : مراد جبران.

ومن الرجاء البيضاوي : عبد الرحيم الحمراوي.

ومن جمعية الحليب : عبد المجيد الظلمي.

ومن المغرب الفاسي : محمد الشهابي

ومن اولمبيك خريبكة : مولاي هاشم الغرف.

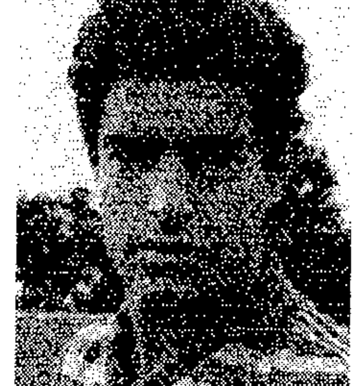
ومن النادي المكناسي : مصطفى بيدان.

● سينظم فريق نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم في نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء مباراة تكريمية للاعب المنتخب المغربي سابقا كمال الادريسي وسيقابل الوداد في هذه المباراة التكريمية فريق نادي ناترا راسينج الباريسي، الذي يلعب له المغربي عبد الكريم ميري «كريمو».

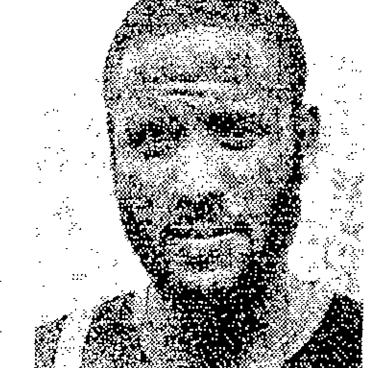
● اعلن الاتحاد المغربي للكرة الحديدية ان بطولة المغرب ستنطلق يوم ٧ فبراير (شباط) المقبل. وينوي الاتحاد تكثيف الجهود للرفع من مستوى ممارسة هذه الرياضة حتى يتمكن المغرب من الحفاظ على لقب بطولة العالم للكرة الحديدية الذي يوجد الآن في حوزته.

● تعرض ناشئو نادي الرجاء البيضاوي لكرة السلة لحادثة سير إبان عودتهم من مدينة خريبكة بعد خوضهم مباراة رياضية ضد ناشئي اولمبيك خريبكة.

وقد أصيب احد لاعبي الرجاء بجروح خطيرة استدعت نقله على وجه السرعة الى احد مستشفيات الدار البيضاء.


حسن بوسلهم


عبد المجيد اكرد


الحسن الوداني «احسينة»



عبد الرزاق خيري

أصداء سيئة لهزيمة الهلال أمام الأهلي بدورة كأس دبي

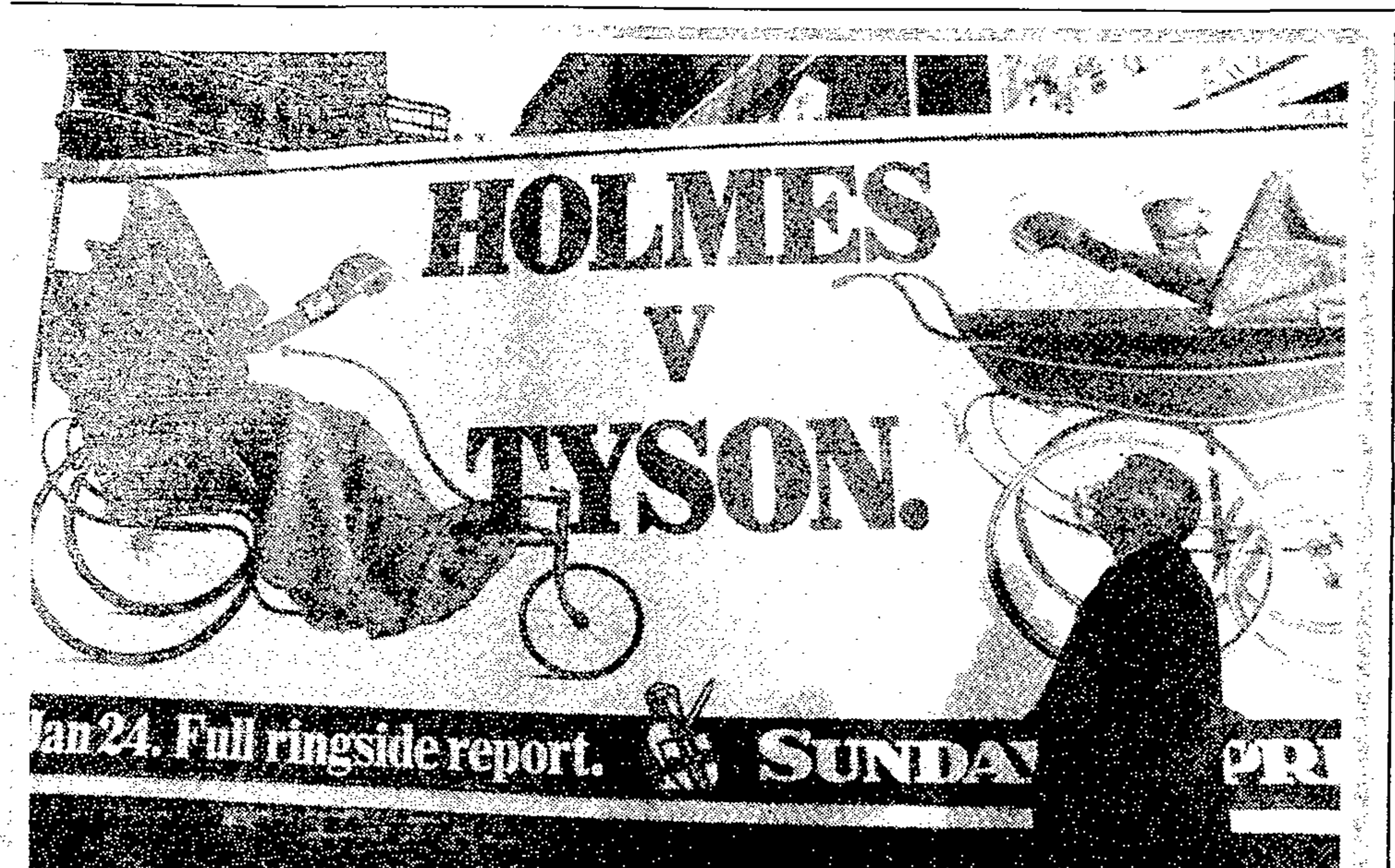
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من : مفتي محمد سعيد :

اجتاحت موجة غضب عارمة اوساط نادي الهلال السوداني في اعقاب خسارة فريقه الكروي للمرة الثانية على التوالي بهدفين دون مقابل امام فريق النادي الاهلي المصري بطل افريقيا في نهائي «دورة الصداقة الثلاثية العربية» التي نظمها نادي النصر في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الاسبوع الماضي.

كانت علامات الحسرة والغضب بادية بوضوح على مشجعي الهلال السوداني وانصاره عقب المباراة التي تابعها السودانيون عبر الارسال الاذاعي لراديو أم درمان وكان الجميع قبل المباراة يتفاءلون بأن فريقهم الشاب سيثأر من الاهلي الذي خطف منه في القاهرة كاس افريقيا.

وهلل الهلاليون في اعقاب فوز الهلال الكبير في مباراة افتتاح الدورة بهدف على النصر (منظم الدورة) رغم تطعيم فريقه بأربعة نجوم ابرزهم البرازيلي ايدير.. كما سعدوا بالتعادل الذي حققه الأهلي مع الفريق النصراوي في ثاني مباريات الدورة مما اتاح للهلال فرصتي الفوز والتعادل للعودة بالكاس الذهبية للدورة.

وكانت الاوساط الهلالية قد انقسمت قبل سفر الفريق الى دبي بين مؤيد ومعارض للاشتراك وقد برر المعارضون بتعدد الاصابات وإرهاق نجوم الفريق .



اللافتة اللندنية.. الخبيثة لمباراة تايسون ـ هولمز

مباراة تايسون ـ هولمز ضحية كاريكاتورية

اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي) ـ لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بدأ أمس العد العكسي لمباراة الملاكمة الكبرى بين بطل العالم غير المنازع للوزن الثقيل الأمريكي مايك تايسون ومواطنه البطل العالمي السابق لاري هولمز في اتلانتيك سيتي فجر اليوم (ليل الجمعة بالتوقيت المحلي).

تايسون، الذي رشحه المراقبون للفوز بالمباراة منذ تم الاتفاق بين الطرفين على خوضها تحت اشراف المتعهد الشهير دون كينج. قال في تصريح حول المباراة يوم اول من امس: «... كنت احلم باللعب ضد هولمز مذ كنت يافعاً...» ملمحاً للفارق الكبير في السن بينهما.

المعروف ان تايسون في الواحدة والعشرين من عمره بينما هولمز في الثامنة والثلاثين. وقد ظهرت في شوارع لندن لافتة طريفة.. لا تخلو من الخبث صورت فيها البطلين. فكان احدهما في عربة اطفال (تايسون) والآخر على كرسي نقال للعجزة (هولمز).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ شرطة ـ عملة اسيوية ـ حرف جر.
٢ ـ من الخضروات ـ وحدة قياس طولية.
٣ ـ ضمير متصل ـ يبقى في مكانه (معكوسة).
٤ ـ نهر في المغرب.
٥ ـ حب ـ قصاص.
٦ ـ نعم (بالاجنبية) ـ البئر (معكوسة).
٧ ـ مدينة ليبية ـ حرفان متتاليان.
٨ ـ للتفسير ـ سحب ـ قل وجوده.
٩ ـ ولاية امريكية.

عموديا

١ ـ هذا (باللهجة المصرية) ـ ميناء جزائري.
٢ ـ ماركة سيارات ـ طريق.
٣ ـ ماركة سيارات.
٤ ـ حرف تحقيق ـ ثواب.
٥ ـ يقطع ـ ينظم (معكوسة).
٦ ـ باخرة حربية.
٧ ـ وزن ـ حرف نصب (معكوسة).
٨ ـ يكمل (معكوسة) ـ من الاعداد.
٩ ـ دق (معكوسة) ـ يخصني ـ صاح (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ظاهرة تعابير أوقات
تقليد مجال فشل
فراغ ستارة غيرة
واضح دهر درج
طبيعي بنك
ضحك مسكن
جولة نسب

ك	ح	ض	ا	د	غ	هـ	ش	ة
د	ي	س	ي	و	ر	ا	ل	ا
هـ	م	ل	ت	ي	ق	و	ر	ب
ر	ق	ف	ب	ا	ج	ا	ن	ف
ة	ش	ا	ن	ظ	ر	ك	ت	و
ل	ع	ك	غ	م	ا	ة	ر	ا
ت	س	ي	ج	ن	ي	هـ	و	ض
م	ر	ا	س	ج	ر	د	ر	ح
ة	ل	ب	ي	ع	ي	ب	ط	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة يابانية

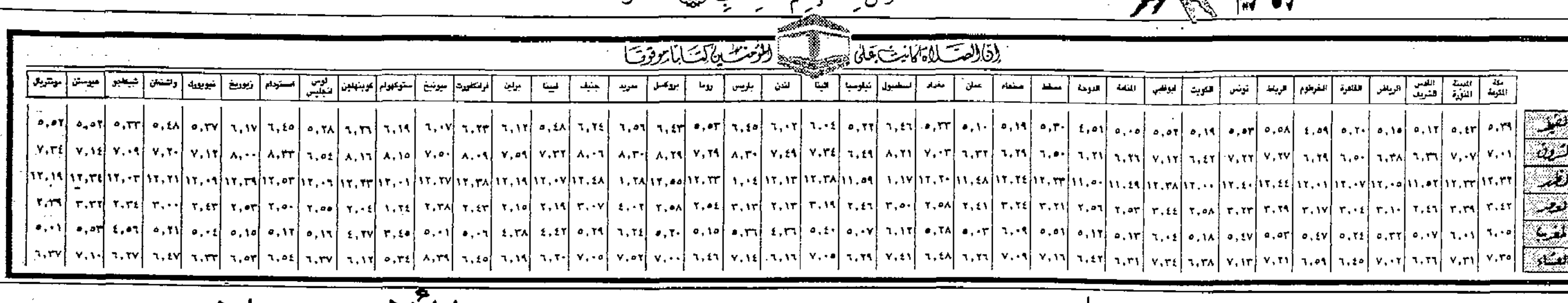
الحل السابق: لوكسمبورج



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾ الرعد

صدق الله العظيم

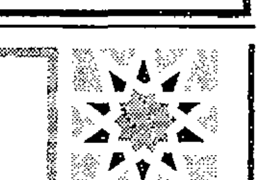


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٢	٥,١٥	٥,٢٠	٤,٥٩	٥,٥٨	٥,٥٣	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٦	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٢٩	٧,٢٧	٧,٢٢	٦,٤٢	٧,١٢	٦,٢٦	٦,٢١	٦,٥٠
الظهر	١٢,٣٢	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠١	١٢,٤٤	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٣٨	١١,٤٩	١١,٥٠	١٢,٣٣
العصر	٣,٤٢	٣,٣٩	٢,٤٦	٣,١٠	٣,٠٤	٣,١٧	٣,٢٩	٣,٢٣	٢,٥٨	٣,٤٤	٢,٥٣	٢,٥٦	٣,٢١
المغرب	٦,٠٥	٦,٠١	٥,٠٧	٥,٣٣	٥,٢٤	٥,٤٧	٥,٥٣	٥,٤٧	٥,١٨	٦,٠٤	٥,١٣	٥,١٢	٥,٥١
العشاء	٧,٣٥	٧,٣١	٦,٢٦	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,٥٩	٧,٢١	٧,١٣	٦,٣٨	٧,٣٤	٦,٣١	٦,٤٢	٧,١٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,١٩	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٤٦	٥,٢٢	٦,٠٤	٦,٠٢	٦,٤٥	٥,٥٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٨	٦,١٢
الشروق	٦,٣٩	٦,٣٣	٧,٠٣	٨,٢١	٦,٤٩	٧,٣٤	٧,٤٩	٨,٣٠	٧,٢٩	٨,٢٩	٨,٣٠	٨,٠٦	٧,٣٢	٧,٥٩
الظهر	١٢,٢٤	١١,٤٨	١٢,٢٠	١,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٨	١٢,١٣	١,٠٤	١٢,٢٣	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩
العصر	٣,٢٤	٢,٤١	٢,٥٨	٣,٥٠	٢,٤٦	٣,١٩	٢,١٣	٣,١٣	٢,٥٤	٢,٥٨	٤,٠٣	٣,٠٧	٢,١٩	٢,١٥
المغرب	٦,٠٩	٥,٠٣	٥,٢٨	٦,١٢	٥,٠٧	٥,٤٠	٤,٣٦	٥,٣٦	٥,١٥	٥,٢٠	٦,٢٤	٥,٢٩	٤,٤٢	٤,٣٨
العشاء	٧,٠٩	٦,٢٦	٦,٤٨	٧,٤١	٦,٢٩	٧,٠٥	.٦,١٦	٧,١٤	٦,٤٦	٧,٠٠	٧,٥٢	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,١٩

	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٣	٦,٠٧	٦,١٩	٦,٣٦	٥,٢٨	٦,٤٥	٦,١٧	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٣٣	٥,٥٢	٥,٥٢
الشروق	٨,٠٩	٧,٥٠	٨,١٥	٨,١٦	٦,٥٤	٨,٣٣	٨,٠٠	٧,١٢	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,١٤	٧,٣٤
الظهر	١٢,٣٨	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,٥٣	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١٢,١٩
العصر	٢,٤٣	٢,٣٨	١,٢٤	٢,٠٤	٢,٥٥	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٤٣	٣,٠٠	٢,٣٤	٣,٣٢	٢,٣٩
المغرب	٥,٠٦	٥,٠١	٣,٤٥	٤,٢٧	٥,١٦	٥,١٢	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢١	٤,٥٦	٥,٥٣	٥,٠١
العشاء	٦,٤٥	٨,٣٩	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٥٤	٦,٥٣	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٢٧	٧,١٠	٦,٣٧



دعاء اليوم

«اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

قضية ورأي

صلة الارحام.. من أفضل الخصال (٢)

الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح
المدير العام السابق للدعوة بالازهر

واختلف العلماء في حد الرحم التي يجب صلتها: فقيل: هي الرحم التي يحرم النكاح بينهما.. بحيث لو كان أحدهما ذكرا حرم مع الآخر، فعلى هذا لا يدخل الاعمام، ولا أولاد الاخوال لجواز النكاح: بابنة العم وابنة الخال.. واحتج صاحب هذا القول: بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها في النكاح، لما يؤدي اليه من التقاطع.. وقيل هو ما كان متصلا بميراث، ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم «بر أمك، ثم أباك، وأختك ثم أخاك، ثم ادناك فأدناك» وقيل هو من كان بينه وبين الآخر قرابة سواء أكان يرثه أم لا.

وصلة الرحم كما قال القاضي عياض درجات بعضها أرفع من بعض، وأدناها ترك المهاجرة، وصلتها بالكلام، ولو بالسلام، ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب.. فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لم يسم قاطعا. ولقد قصر عما يقدر عليه، وينبغي له لم يسم واصلا..

وها هو سبحانه وتعالى: يهدد الذين يقطعون ارحامهم بالوعيد الشديد وهو الطرد من رحمته، والمصير الى دار عقوبته، قال الله تعالى: **«الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض، اولئك هم الخاسرون»** البقرة: ٢٧.. وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قاطع» يعني قاطع رحم.. متفق عليه.. وعن أبي بكرة مرفوعا: «ما من ذنب أجدر بأن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما ادخره الله له في الآخرة من قطيعة الرحم» أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق: لا يعذب الله يوم القيامة: من رحم اليتيم، والان له الكلام، ورحم يتمه وضعفه، ولم يتطاول على جاره بفضل ما أتاه الله.. وقال: يا أمة محمد: والذي بعثني بالحق: لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صدقته، ويصرفها الى غيرهم.. والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة» الطبراني بسند رواته ثقات..

وما أعظم ما ذكره الله تعالى من دواعي الحنو والشفقة على الاقارب، واستمالة القلوب اليهم، حيث ذكر ان أصل الخلق أب واحد، وأم واحدة فقال عز شأنه: **«يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا»** النساء: ١.. أليس ذلك أكبر داع الى مراعاة حقوق الاخوة، ولعل ترغيب الشارع الحكيم في صلة الرحم، وتشديده في أمرها، وتحذيره من قطعها حتى جعلها من اكبر الكبائر.

كتاب جديد يعيد للأذهان:

أحكام الشريعة "فيما يفعله المسلمون مع موتاهم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يكره للمرء ان يتمنى الموت او يدعو به لفقر او مرض او محنة او نحو ذلك، ويجب على اقارب الميت حين يبلغهم خبر الوفاة ان يصبروا ويرضوا بقضاء الله وقدره لقوله تعالى «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» سورة البقرة.

حول هذا المعنى وما يجب ان يتبعه اهل المتوفى في تلك الحالات صدرت الطبعة الثانية من كتاب الرسالة في احكام الجنازة للشيخ ابراهيم حاج احمد امام وخطيب المسجد الكبير بمدينة كسلا بشرق السودان.

يذكر المؤلف محددا موقف الشريعة الاسلامية في جواز اعلان حالة الوفاة حديثا نبويا شريفا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج الى المصلى فصف بهم وكبر اربعا. وفي هذا اشارة الى ان النعي ليس ممنوعا وانما نهى عما كان اهل الجاهلية يصنعونه فكانوا يرسلون من يعلن بخبر موت الميت على ابواب الدور والأسواق والطرقات.

وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمورا كان ولا يزال بعض الناس يرتكبونها فيجب معرفتها لاجتنابها ومنها النياحة.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: أربع من امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن، الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة.. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب.. رواه مسلم والبيهقي.

والبكاء الذي يعذب به الميت بكاء خاص وهو النياحة وكان ذلك من عادة العرب في الجاهلية.. وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن لطم الخدود فقال: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وبرىء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالقة الحالقة والشاقة.. والصالقة هي التي ترفع صوتها عند الفجيعة بالموت.. والحالقة شعرها والشاقة ثيابها.

كما ينبغي الاسراع بالميت الى مقره الاخير.. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. والحديث يدل على مشروعية التعجيل بالميت والاسراع في تجهيزه وقضاء دينه.

قال الامام القرطبي مقصود الحديث الا يتباطأ بالميت عن الدفن لان التباطؤ ربما يؤدي الى التباهي والاختيال كما ينبغي الا يدفن حتى يتحقق موته او يكون في تأخيره مصلحة من كثرة المصلين او حضور اقاربه لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا.. رواه مسلم واحمد.

وحول غسل الميت يقول المؤلف: اذا كان الميت وجب على طائفة من الناس ان يبادروا الى غسله وان يعجلوا بتجهيزه واخراجه.. اما وجوب الغسل فلأمره صلى الله عليه وسلم به في المحرم الذي وقصته ناقته ـ أي دقت عنقه ـ وهو واقف بعرفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر أو ما يقوم مقامه في التنظيف كالاشنان (وهو ما تغسل به الايدي من الحمض وهو انواع الطفها الابيض) والصابون وكفنوه في ثوبين وفي رواية في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تطيبوه ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا، وذهبت الحنفية والمالكية الى ان المحرم اذا مات انقطع احرامه وبانقطاع احرامه يكفن كالحلال فيخاط كفنه ويغطى رأسه ويطيب وقالوا ان قصة هذا الرجل واقعة عين لا عموم لها فتختص به ولكن التعليل بانه يبعث يوم القيامة ملبيا ظاهر ان هذا عام في كل محرم. والواجب في غسل الميت يعمم بدنه بالماء مرة واحدة ولو كان جنبا او حائضا والمستحب ان يوضع الميت فوق مكان مرتفع ويجرد من ثيابه ويوضع عليه ساتر يستر عورته ما لم يكن صبيا ولا يحضر عند غسله الا من تدعو الحاجة الى حضوره.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من غسل مسلما فكتم عليه غفر له الله اربعين مرة أي كبيرة ومن حفر له اجنة اجري عليه كأجر مسكن اسكنه اياه الى يوم القيامة ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة.. اخرجه الحاكم والبيهقي من حديث ابي رافع رضي الله عنه. واذا ماتت المرأة مع الرجال ليس لهم امرأة غيرها والرجل مع النساء ليس معهن رجل غيره فانهما ييممان ويدفنان وهما بمنزلة من لم يجد الماء، ويكره تقليم اظافر الميت واخذ شيء من شعر شاربه او ابطه او عانته ويدفن معه ان حصل، واتفقوا فيما خرج من بطنه حدث بعد الغسل وقبل التكفين على انه يجب غسل ما اصابه من نجاسة واختلفوا في اعادة طهارته فقيل لا يجب وهو مذهب الاحناف والشافعية ومالك رضي الله عنهم.

اما في ما يختص بالصلاة على الجنازة فيورد المؤلف ان الصلاة على المسلم اذا مات فرض كفاية.. ومن لم يغسل لا يصلى عليه، فان تعذر الغسل والتيمم فلا تسقط الصلاة عليه كما اذا كثرت الموتى جدا.. وقال الامام ابو حنيفة يصلى على غير شهيد المعركة من الشهداء كالمطعون الميت بالطاعون والمبطون الذي يموت بمرض في بطنه كالاستسقاء ونحوه.. والغريق وصاحب الهدم والحرق وصاحب ذات الجنب وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع والمرأة تموت بجمع اي الميتة في النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقد تم خلقه وقيل هي التي تموت في الولادة سواء القت ولدها ام لا.. ثم من مات في سبيل الله ومن قتل دون ماله ومن قتل دون دينه ومن قتل دون اهله.

وتجوز الصلاة على الميت بعد الدفن في اي وقت ولو صلى عليه قبل دفنه ولا بأس بالصلاة على الميت في المسجد اذا لم يخش تلوثه.

وكره الجمهور الصلاة على الجنازة في المقبرة بين القبور لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام.. وفي رواية للامام احمد انه لا بأس بها لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر وهو بالمقبرة وصلى ابو هريرة على عائشة رضي الله عنها وسط البقيع.

ويجوز للمرأة ان تصلي على الجنازة مثل الرجل سواء اصلت منفردة أو مع الجماعة.

الصلاة على الغائب

اما الصلاة على الغائب فذهب ابو حنيفة ومالك الى انها لا تشرع وجوابهم انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وذهب الشافعي والمشهور عند اصحاب الامام احمد انها مشروعة للاحاديث الصحيحة.. وتوسط بعض العلماء فقال ان كان الغائب لم يصل عليه كهذه القضية وان كان قد صلى عليه فقد سقط الفرض بذلك على المسلمين.

اما عدد التكبير على الجنازة فاختلفوا من ثلاث الى تسع تكبيرات وان كان لا بد من التزام نوع واحد منهما فهو الاربع لان الاحاديث فيها كثيرة.. ويشرع ان يرفع يديه في التكبيرة الاولى لانه لم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع في شيء من تكبيرات الجنازة الا في اول تكبيرة فقط .

وصلاة الجنازة يشترط فيها الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة واركانها النية والقيام للقادر واربع تكبيرات والدعاء والسلام.. التكبيرة الاولى يقرأ بعدها فاتحة الكتاب وسورة.. وفي الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.. وفي الثالثة يدعو بهذا الدعاء: اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد (الماء اراد به الرحمة والثلج اراد به العفو وبرد اراد به الغفران) ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار.

وبعد الرابعة: اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفره لنا وله.

ويجوز الاقتصار على تسليمة واحدة فقط ، والسنة ان يسلم في الجنازة سرا. والمسبوق في صلاة الجنازة ان شاء قضى ما فاته من التكبير متتابعا وان شاء ترك وسلم مع الامام.

وينبغي حمل الجنازة واتباعها.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس والسنة ان يدور على النعش حتى يدور على جميع الجوانب.. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فانه من السنة. والفضل في اتباع الجنائز انما هو للرجال دون النساء لنهي النبي صلى الله عليه وسلم لهن عن اتباعها.. ولا يجوز ان تتبع الجنائز بما يخالف الشريعة كرفع الصوت بالبكاء او اتباعها بالبخور وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتبع الجنازة صوت ولا نار والمشي امام الجنازة للرجال افضل من المشي خلفها فاذا ركبوا فيستحب ان يكونوا خلفها.

القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

دخول مكة

● إذا أراد الانسان السفر الى مكة لزيارة اهله او صديق له وكان قد غاب عن مكة وقتا طويلا فهل يدخلها محرماً ويأتي بعمرة، وهل جاء نص بهذا؟

حمود. ل.م.ي ـ الكويت ـ كتيفان

ـ يظن كثير من العوام ان من غاب عن مكة وقتا طويلا فانه لا يدخل مكة إلا بلحرام من الميقات الذي يمر عليه ويأتي بعمرة حتى ولو لم يرد العمرة من دخوله مكة. والصحيح في هذا هو ان من أراد دخول مكة سواء كان قد غاب عنها طويلا أو غاب عنها قليلا وسواء كان من أهلها فسافر ثم عاد أو لم يكن من أهلها فان المشروع في حق الانسان ان يأتي بعمرة اذا اراد ذلك فقط اما من لم يرد هذا فلا شيء عليه فيدخل مكة دون احرام فليس اذا لازما الاتيان بعمرة من كل داخل لمكة لزيارة أهل أو قريب أو صديق وسوى ذلك ـ والدين يسر بحمد الله. وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم.... الى ان قال.... : «... فَهُنَّ لَهُنَّ ولمن مر عليهن (أي المواقيت الخمسة). من غير أهلهن ممن اراد الحج أو العمرة». قلت فقول ابن عباس (..ممن أراد..) وقعت على التخيير فداخل مكة من مخير بين الاحرام وبين ترك ذلك ـ قلت لكن الافضل دون ايجاب هو ان من دخل مكة عليه ان يأتي البيت الحرام فيطوف سبعة أشواط ويصلي ركعتي الطواف تحية للبيت وان لم يفعل هذا فلا شيء عليه، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة بادر الى البيت الحرام فطاف حول الكعبة سبعة اشواط. والله أعلم

● الحقنة هل تسبب الفطر حال صوم التطوع؟

محمد خيري رحمة الله ـ المدينة ـ باب المجيدي

ـ الحقنة أنواع فان كانت فيتامينات مغذية ومقوية فمثلها مثل الطعام سواء بسواء فيفطر بها الصائم سواء كان صوم نفل أو فرض.

وإن كانت حقنة مسكنة للألم فقط فلا يفطر بها الصائم ومثلها مثل الاغتسال وعصابة الرأس وتدليك الجسم لنشاط الدورة الدموية الخ.

والله اعلم.



الرجل الآخر

عدلي الحاج

اكتشف فجأة انه يحبها، لكنه كان عاجزا عن ان يبوح لها بحبه.

كانت تنظر اليه في كثير من الرقة والحنان وتجعله يشعر بأن هناك شيئا ما يربط بينهما. ومع ذلك فقد ظل يجهل سر هذا التقارب لانه لم يحاول مرة واحدة ان يزرع في نفسها الشك الكبير.

وازداد تعلقه بها عندما سلمته كل اسرارها. كانت تلجأ اليه كلما اسودت الدنيا في عينيها فيعطيها من كلماته الحلوة وحكاياته الظريفة، يرشدها الى طريق الخلاص، تتعب من السير في طريق الخلاص وتعود الى الاستسلام.

سألها مرة: لماذا تهربين؟ قالت: لأنني يائسة.

وقرر ان ينقذها من اليأس، ان يعطيها حبه الكبير لعله يعيد النضارة الى الوجه الحلو. قرر ذلك وهو يعرف انه يواجه التجربة الكبرى، فهو يخشى ان يفضح نفسه فتعرف انه يحبها وتتخدش براءة النظرة في العينين الحالمتين.

اقحم نفسه في حياتها. وما لبثت ان وافقت على ان تبوح له بكل شيء، كأنها كانت تبحث عن واحد تطمئن اليه، تكشف له كل ما يعذبها ويحيرها، يجعلها خائفة من المستقبل، مترددة في اتخاذ القرارات الحاسمة، قلقة من كل ما يقال لها ويهمس في اذنيها، ضائعة في عالم غريب تتلاحق فيه الصور والحكايات وتزدحم الافراح والمآسي.

كانت كلما فتحت له قلبها يشعر بأنه يزداد اقترابا منها والتصاقا بها. لكنه بقي عاجزا عن ان يعترف لها بحبه. ترك لها ان تفهم من الكلمات التي كان يحرص على اختيارها.

ولم يشعر يوما بأنها فهمته او تحاول ان تفهم. كانت تتحدث دائما عن نفسها، عن آمالها واحلامها ومخاوفها وهواجسها وطموحاتها. لم تسأله مرة واحدة عن آماله واحلامه ومخاوفه وهواجسه.

كانت تكتفي باطراء محبته واخلاصه والتنويه بأخلاقه ومزاياه والتباهي امام رفاقه واصدقائه بأنها عثرت اخيرا على الصديق المخلص الأمين!

●●●●

- ليتك اكثر شبابا يا صديقي. كلما نظرت اليك يخيل الي انني ارى استاذي في المدرسة او والدي الذي أحب. لا تغضب مني. ارجوك ان تفهمني. قتلوا حبي في المهد. قتلوني معه. صرت احب ان انتقم من الرجال. لن انتقم منك. انت شيء آخر. في صدرك كل ما في الدنيا من عواطف. في اعماقك كل ما في العالم من حنان. في هدوء عينيك اهادن اعصابي. انت السر الذي كنت ابحث عنه لأعطيه كل شيء ما عدا حبي، لأنني اخاف عليه من حبي.

مرت ايام كانت خلالها علاقته بها تتعرض الى سلسلة من التجارب والنكسات. كان يتعمد ان يغضبها كي يعرف مدى تعلقها به. وكان يشعر بارتياح كبير عندما يسمعها تعاتبه لأنه أغضبها.

كان يتمنى ان يتعرض لأي حادث ليختبر حقيقة شعورها نحوه. وكثيرا ما افتعل الأزمات والمشاكل لنفسه حتى اذا لمس فيها التجاوب المنشود، اطمأن الى انه لم يعد مجرد صديق ترتاح اليه بل هو يكاد يصبح الحبيب الذي تبحث عنه لتعطيه كل حياتها.

وبدأت حياته تتبدل. لم يعد يشعر بالفراغ يفتت اعصابه. لم يعد فريسة الهموم والهواجس والكوابيس. تراءت له صور حلوة كانت معالمها ضائعة في ليالي الألم والحرمان. شعر باحساس غريب فتح امامه الأبواب المسدودة فانطلق يعطي ويبدع في العطاء.

لاحظ الناس تبدله فكثرت الأقاويل والهمسات والوشوشات. لكنه لم يتأثر. يكفيه انها بدأت تحبه لتحرره من القيود التي كبل نفسه فيها. يكفيه انها استطاعت ان تحرك الثورة المخدرة في اعماقه ليشعر من جديد بروعة الحب وعظمة العطاء.

●●●●

- استعد يا صديقي لأبوح لك بالسر الكبير.

- واستعدي انت كذلك لتعرفي سري الكبير.

وضحكت.. ضحكت كما لم تضحك من قبل وامسكت بيده للمرة الأولى منذ ان تعرف اليها وضغطت في حنان ثم قالت:

- انت فتحت لي باب الأمل وحررتني من اليأس وعلمتني ان احب. وها انا اليوم ابدأ اياما حلوة بعد ما طرق الحب قلبي. واريدك ان تشاركني سعادتي التي صنعتها انت لي.

حاول ان يتكلم فلم يستطع. كان يريد ان يقول انه هو الآخر يعيش ايامه الحلوة وسعادته الكبرى، وانه ينتظر الوقت المناسب ليبوح لها بكل شيء. وخيل اليه انها تحاور وتداور لتجعله يفهم انها تحبه من غير ان تبوح له بذلك.

وكبرت الأحلام في عينيه، قفز النبض في صدره وزغردت الفرحة في اعماقه، وتطلع اليها بعينين مستسلمتين:

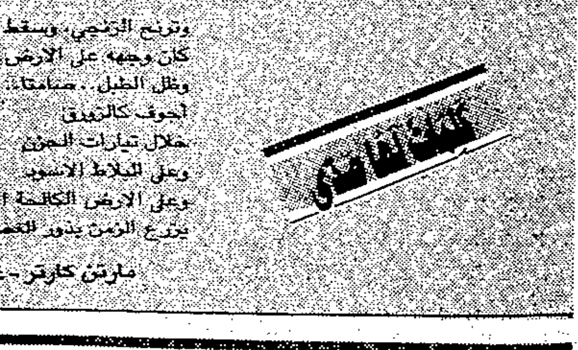
- اعطني سرك الكبير. قولي لي كل شيء. آن لي ان اعرف ماذا يريد قلبك البريء.

وعادت تضحك وتضحك حتى تفجر الدمع من عينيها ثم تناولت سماعة التلفون وطلبت رقما ثم قالت:

- حبيبي. اكلمك من مكتب صديقي الذي حدثتك عنه. ارجوك ان تطلعه بنفسك على سرنا الكبير.

اخذ السماعة من يدها ولم يضعها على اذنه بل اقفل الخط بها ثم غادر الغرفة من غير ان يتطلع اليها. اراد ان يهرب من رقتها وحنانها ومحبتها حتى لا يفسد سعادتها المفاجئة، حتى لا يجد نفسه مرة اخرى منجذبا اليها، وهي تفتح له قلبها وتسلمه كل اسرارها.

لكنه لم يهرب. هي التي هربت من الرجل الآخر. حملت جراحها وخيبة أملها وجاءت اليه من جديد تسأله ان يعيدها الى طريق الخلاص!



وترنح الزنجي، وسقط
كان وجهه على الارض،
وظل الطبل.. صامتا، كالليل
اجوف كالزورق
خلال تيارات الجزر
وعلى البلاط الاسود
وعلى الارض الكالحة الباردة
يزرع الزمن بذور الغضب!

مارتن كارتر - غيانا

من عيون الشعر

سؤال وجواب!

شعر: حسين عبدالله سراج

سألتني لِمَ هذا الحبُّ تنظمُه ... قصائداً تتوالى في تنحصرُ
أرى الخلائقَ من بدوٍ ومن حضرٍ ... شدوا بها وبها السُّمّارُ قد سمروا
أحظوةً تبتغي عندي وتطلبُ ... أم رغبةٌ في ثراءٍ فيك تستترُ
أم أنَّ سراً وراءَ الغيبِ تكتمُهُ ... أم من وراءِ مديحي سوف تشتهرُ

●●●

كلا وربي لقد اتهمتني شططاً ... فما فؤادي بحبِّ المالِ يستعرُ
الحبُّ لا يشترى لو شئتِ بالثمنِ ... لأنتِ ما أنتِ أنتِ الشمسُ والقمرُ
لأنتِ ما أنتِ السمعُ والبصرُ ... لأنتِ ما ابتغي لا المالُ والدررُ
عشقتُ فيكِ خصالاً لا مثيلَ لها ... لو قدّرَ الناسُ ما فيها لما قدروا

معاني الكلمات:

● شط في الامر شطوطا وشططا: امعن وجاوز الحد.

العِراقُ مشعلُ المجدْ

شعر: أحمد عبد الرحمن المعلمي

أنا صادٍ إليكِ يا (بغدادُ) ... وقريضي، قرطاسُه والمدادُ
«مربدُ الشعرِ» فيكِ عذبٌ نميرٌ ... فافخري إنْ تزاحمَ الوُرّادُ
آسناتٌ مياهُ يعربَ حولي ... كدّرتها الأضغانُ والأحقادُ
ولهيبُ الخلافِ أحرقَ غاباتِ الأماني.. فهل له إخمادُ ؟
جفّ صوتُ النداءِ في لهواتي ... وبحلقي تصحّرُ الترداد
مِن صُراخي تيبستْ كلماتي ... وتهرّا نطقي، وملّتِ الضادُ
وجفوني تآكلتْ من دموعي ... وسهادي يشكو عناهُ السهادُ
لو ندائي موجّهٌ لجمادٍ ... ذابَ من رقةٍ لحالي الجمادُ!
كيف يفنى وجودُ قومي احتراقاً ... بجحيمٍ يُذكي لظاهُ العِنادُ ؟
كيفَ من «فارسٍ» الاقي اعتداءً ... باركتْهُ صهيونُ والموسادُ؟
كيف مَن ينتمي لطه يُوالي ... مَن لطه خانوا العهودَ، وكانوا
والسلاحُ الرهيبُ من آلِ صهيونَ إليه ياتي، وياتي العتادُ
كيفَ عنها يحاربُ الدينَ باسم الدين هذا في دوره ما يُرادُ
كيف ياتي لمكةٍ بحجيجٍ ... والمرادُ الارهابُ والإفسادُ
إنّ فيها لله بيتاً أميناً ... لا جدالٌ فيه ولا إلحادُ
ضاعت القدسُ بيننا وفلسطينُ ... ولبنانُ سلعةٌ ومزادُ
نحنُ كثْرٌ ومالنا أيُّ وزنٍ ... تترامى من الصقورِ الجرادُ
واسعاتٌ اقطارُنا ملؤها الخيرُ، فأينَ العقولُ والروادُ؟
سلعٌ نحنُ والسماسرُ منا ... ولدى عرضِنا يروجُ الكسادُ
نحنُ أعداؤنا، وأوغلُ سوءاً ... حسبَ ما خططَ العدا وأرادُوا
مصلتاتٌ سيوفنا لذوينا ... ولاعدائنا تُباحُ البلادُ
نحنُ للخصمِ إنْ أرادَ سلاحاً ... فاتكاً ننمحي به ونُبادُ
وإذا شاءَ أن نغلّ أتيناه ... ومنّا القيودُ والأصفادُ
وإذا شاء أنْ نكون نعاجاً ... فالى السلخ - إن احبّ - نُقادُ
وإذا شاء أن نكونَ عبيداً ... كيف نحيا وما لنا أسيادُ ؟
ربعُ مليارٍ نحن في العدِّ لكنْ ... نحنُ في حومةِ الوغى آحادُ
لا يفيدُ الأوطانَ والخلفُ فيها ... والتواني أن يكثرَ التعدادُ
إن روحَ الفداءِ تحيي شعوباً ... وبها للفخارِ يعلو عمادُ
دِينُ طه بها أضاءَ البرايا ... فانجلى البغيُ واستبانَ الرشادُ
يهزمُ الباطلَ العتيَّ دمٌ حرٌّ ... تغذيه عزمةٌ واعتقادُ
تفتدي الحقَّ في الحياةِ نفوسٌ ... مجّد اللهُ طهرَها والعبادُ
ولجرحِ الشهيدِ وهو ندِيٌّ ... من يدِ اللهِ بلسمٌ وضمادُ
والسماواتُ تحتفي والنبيّونَ . فمن مجدِه لهم أمجادُ
هكذا الدينُ عندما كانَ غضاً ... قوةٌ سرُّ عزِّها استشهادُ
أينَ سعدٌ وأين منه أسيرٌ ... كانَ في سجنِه دعاهُ الجهادُ
أينَ يومُ «القادسية» فيه ... الفرسُ شاءٌ وقومُنا أسادُ
وصليلُ السلاحِ تطربُ منه ... إنْ غزونا أسيافُنا والجيادُ
ما لسيفٍ غمدٌ سوى نحرِ خصمٍ ... وبشوقٍ تُستبدلُ الأغمادُ
وإذا كبّرَ المغيرونَ تهتزّ ... جبالٌ من ارضنا ووهادُ
وبساحِ العراكِ نقعُ عتاقٍ ... وعجاجٌ كأنهُ الأطوادُ
أينَ أنصارُ دينِ طه اليمانو ... نَ الألى وطّدوا علاه وشادوا
أينَ أمثالُ الأوسِ والخزرجيّـ ... ـنَ القعقاعُ والمقدادُ
أيننا اليومَ والمهازلُ فينا ... لعنتْها الآباءُ والأجدادُ

●●●

أم هل ينفعُ التأوّهُ والقو ... مُ نيامٌ .. ملّ الرقادَ الرقادُ
كيفَ بغدادُ وحدَها تتصدى؟ ... سوف يودي بالحائدين الحيادُ
يا بني يعربٍ أفيقوا فإنّ الخطبَ داجٍ يسودّ منه السوادُ
سوف تطغى مناجلُ فارسيا ... تٌ وأنتم فيما يُرادُ الحصادُ
يا عراقَ الشموخِ أهديكَ قلبي ... كوسامٍ إنْ كانَ يُهدى فؤادُ
يا عراقي يا مشعلَ المجدِ عندي ... أنتَ لولاكَ إنّ مجدي رمادُ
يا عراقَ الصمودِ والحبِّ تفديك ... طِرافٌ منّا لنا وتِلادُ
ولتدمْ يا عراقُ للعُرْبِ حصناً ... أنتَ حامي الذمارِ والذوّادُ

الأديب والناقد السوداني مصطفى بشارة لـ «الشرق الأوسط»:

• في السودان كثير من المبدعين لم يجدوا فرصة الانتشار!
• الطيب صالح نشر الرواية السودانية عالمياً.. ولكن؟

مصطفى عوض الله بشارة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

(مصطفى عوض الله بشارة) اديب وشاعر وناقد سوداني، كتب الكثير في الادب والنقد والشعر منذ علم ١٩٥٩م، حين اصدر مؤلفه (النهضة الفنية في السودان)، وقد تلت هذا الكتاب مجموعة من القصص والدراسات النقدية في الشعر والرواية والمسرح والفنون، ففي عام ١٩٦٠م اصدر قصة (عواطف وقلوب) وبعدها تعاقبت اصداراته (من اجل الحياة) (زورق المشاعر) (اضواء في النقد)، (بطاقة حب الى اعز الناس)، (قيثارة ودموع) و(اغاريد الوجدان) وهي مجموعة شعرية مختارة، كما له تحت الطبع الآن سبعة مؤلفات جديدة تتناول مضامين جديدة لقضايا متنوعة، و آخر اصداراته رواية (الحب على اجنحة الاشواق).

والأديب (مصطفى بشارة) حصل على شهادات تقديرية لاعماله الروائية والشعرية والنقدية، نال شهادة تقدير من اتحاد كتاب ايطاليا - منطقة امبريا - وعددا من الشهادات التقديرية من مختلف المؤسسات الثقافية بالسودان، وكان له شرف المشاركة دائما في الندوات الادبية والامسيات الشعرية التي اقيمت في مصر.

ونكتفي بهذه الاشارات الموجزة كمقدمة لهذا الحوار مع الاديب والناقد السوداني (مصطفى بشارة) الذي استهله بقوله:

- حاليا اشغل مهام امين العلاقات الثقافية باتحاد الادباء السودانيين، كما اشرف على الصفحة الادبية بجريدة (الاسبوع) السودانية اليومية ولدي اسهامات كثيرة في الاذاعة والتلفزيون وعدد من الصحف والمراكز الثقافية بالخرطوم.

● هل تعتقد ان انتاج الادباء والشعراء والنقاد السودانيين قد تجاوز حدود السودان الى العالم العربي وبعض الدول الغربية؟؟

- بصراحة الانتاج الادبي الذي تجاوز حدود السودان وحتى الوطن العربي ليس كثيرا قياسا بعدد المبدعين السودانيين المبرزين في السودان، فهؤلاء المبدعون لم يجدوا فرصة الانتشار خارج السودان وعلى مستوى الدول الغربية الاخرى، ولكن قليلا من الاعمال الادبية وجدت طريقا لاجهزة الاعلام في بعض الدول العربية وحظيت باهتمام واعجاب الادباء والنقاد العرب خصوصا الاعمال الدرامية في اذاعة وادي النيل التي تبث من القاهرة.

اما بالنسبة للاعمال الادبية الروائية يكفي ان الاديب السوداني المشهور الطيب صالح قد انطلق بالرواية السودانية لحدود جغرافية عالمية كثيرة فانتشرت اعماله وابرزها رواية (موسم الهجرة الى الشمال) التي تمت ترجمتها لعدة لغات عالمية.

وتعتبر الطيب صالح محمدة لانه نشر الرواية السودانية منطلقا بها نحو آفاق العالم الارحب.. وكما اسلفت فالسودان بلد زاخر بالمبدعين لو انهم فقط وجدوا الفرصة للانطلاق والانعتاق من بوتقة المكان الواحد لانتشرت الاعمال الروائية والدراسات النقدية والفكرية والشعرية الى كل العالم ولوجدت نجاحا واقبالا نظير جودتها وتفردها بخصائص ادبية روائية وشعرية من صميم البيئة السودانية.

وارغب في اضافة بعض النقاط ولا شك ان من الظلم للادب والادباء السودانيين ان يعرف انتاجنا الادبي السوداني في الخارج باسم شخص واحد او اديب واحد فالحركة او الساحة الادبية السودانية زاخرة كما قلت لك بمبدعين لم يجدوا فرصة الانتشار العالمي، والحقيقة لي موقف تجاه بعض اعمال الاديب الطيب صالح خصوصا روايته (موسم الهجرة الى الشمال) برغم اعجابي وافتخاري بانه اديب سوداني عرف كيف يخرج بالرواية السودانية لعوالم اخرى ما كانت تعرف الكثير عن هذا السودان ولكن لدي بعض الملاحظات النقدية عن ادب الطيب صالح لاسيما في روايته (موسم الهجرة الى الشمال) واعتقد ان خللا فنيا موجود في البناء الدرامي للرواية وبعض التناقضات ايضا التي لا يمكن توافرها في شخص واحد كشخصية (مصطفى سعيد) بطل الرواية فذكر الكاتب ان مصطفى سعيد اذا عاد الى البلاد سيقدم كثيرا، ويقول المؤلف انه وبحكم تفهمه واستيعابه لنظرياته الاقتصادية يستطيع فعلا ان يخدم بلاده وفي ذات الوقت هناك جوانب الجريمة والقتل التي ارتكبها مصطفى سعيد في (جين موريس) وامثالها من المساوات كانت جرائم ترتكب دون ان يمهد المؤلف لخلفيات تبرر هذه الحوادث الاجرامية فالعمل الروائي لا بد ان يؤسس اذن على تبرير او تفسير حقيقية مثل الدوافع النفسية أو الازمات أو الازمات الاخرى التي حركت بطل الرواية للجوء للجرائم..

● ما هي الدوافع في رايك التي حركت في نفس الاديب المؤلف الطيب صالح مثل هذه الكتابات؟

- أولا لا بد من حقيقة هامة وهي ان روايات الطيب صالح وجدت نجاحا وقبولا بين قراء ومجتمعات تفتقر لمثل هذا النوع من الروايات التراثية.. والطيب صالح بحكم اغترابه في انجلترا وغيرها وابتعاده عن وطنه السودان ربما انشأ في ذهنه خيالا استوحى من معينه اقاصيصه وذلك بما امتزج في وجدانه من حضارات اوروبية حديثة عايشها كثيرا، اضافة الى انه قد وجد الفرصة في من يعتني بترجمة هذه الاعمال الروائية.. واذكر اني اطلعت في مجلة (الدوحة) القطرية على لقاء صحافي اجري مع مترجم روايات الطيب صالح الى اللغة الانجليزية ذكر بان الروايات التي قام بترجمتها الى الانجليزية لم يكن اهتمامه بها باعتبارها من اجود اصناف الروايات الادبية في ساحة الابداع العربي، وقد شرع في الترجمة بعد ان قام هذا المترجم بالاتصال بعديد من الادباء لكي يمدوه بمؤلفاتهم الروائية والشعرية ليتمكن من ترجمتها الا انه لم يظهر له على الساحة شيء ولم يظفر بقدر مناسب من تلك الاعمال فاعتمد على اتصالات شخصية بمن وجدهم امامه من الكتاب فعثر على هذه الاعمال وعكف على ترجمتها ولكن ليس معنى قيامه بترجمتها - كما ذكر المترجم نفسه - انه اختارها لانها الافضل فيما نشر من الروايات العربية ولكن فقط لانها اعمال ادبية توافرت له وقت ترجمته لها.

● وهل لك انت شخصيا تجارب مع الادب المترجم؟

- اجل لدي تجربة شخصية في هذا الصدد فقد اهتم احد السودانيين المقيمين في ايطاليا وهو يعيش هنا منذ وقت طويل واتقن اللغة الايطالية قام بترجمة الكثير من اشعاري الى اللغة الايطالية كما ترجم قصائد للشاعر السوداني مبارك المغربي وابو القاسم عثمان وفراج الطيب وقدم دراسات عن هذه الاعمال الادبية في منتديات ادبية ايطالية وحظيت بتقدير الايطاليين حتى انهم بعثوا لنا بشهادات تقديرية في احتفال كبير اقيم هنا في الخرطوم بحضور السفير الايطالي ومندوبين عن اتحاد كتاب ايطاليا.. وحاليا ترجمت لي رواية (قيثارة ودموع) الى اللغة الصينية وقد قام بترجمتها الاستاذ الصيني (ينغ ين هونغ) وهو استاذ بجامعة بكين وحاليا يعمل ملحقا ثقافيا بسفارة الصين في سورية.

وكان لـ «الشرق الاوسط» سؤال هو مسك الختام طرحناه على الاديب السوداني مصطفى بشارة عن مفهومه لعلاقة الادب بصورة عامة بين شعبي وادي النيل مصر والسودان ثم المامه بالادب السعودي وفي دول الخليج بصورة خاصة اجاب قائلا:

- المعروف ان علاقة السودان ومصر هي علاقة ازلية بحكم احداث التاريخ القديم والحديث وهذا النيل وهبنا من اسباب الحياة والترابط الشيء الكثير مما قرب من تواصلنا ومشاعرنا واشتراكنا في اكثر من مناسبة كحرب اكتوبر مثلا وقبل هذه الحرب اذكر حرب السويس وغيرها من مناسبات كثيرة تجد الشعراء السودانيين يعبرون عن دواخلهم الوجدانية في هذه المناسبات القومية..

وبالمثل فان الادباء المصريين نظموا الكثير من الاشعار عن السودان وعبروا بصدق عن عواطفهم في مناسبات وطنية عديدة ولاسيما خلال زيارات الوفود المصرية الى الخرطوم التي تضمخ ليالي العاصمة بعبق الادب والفكر والفن المصري وما اروعها من امسيات وما اخلدها من ايام.. الى جانب ان العهود التاريخية القديمة منذ الكتابات الفرعونية (الهيروغلوفية) وكتابات (مروى) تجد كثيرا من الحروف والسمات الثقافية المشتركة بين مصر والسودان وحتى مراسيم الاحتفالات بالملوك والاسر القديمة تلاحظ اشياء مشتركة بين قدامى الفراعنة والنوبيين في السودان.. فانن مصر والسودان علاقاتهما ازلية كما ذكرت وبديهي ان تكون الاعمال الادبية كذلك معبرة عن وجدان الشعبين الشقيقين السوداني والمصري.


● الطيب صالح

اما فيما يتعلق بالاخوة في السعودية ومنطقة الخليج فقد احتفظت شخصيا بعلاقات قوية مع عدد من الشعراء والادباء السعوديين اذكر منهم مطلق حميد الثبيتي والاستاذ عبد الله الجفري وحمد عبد الله القاضي وحسن عبد الله القرشي وقرأت الكثير جدا من الادب والدراسات النقدية عن الادب والشعر السعودي والخليجي وهي اعمال راقية تبشر بحركة ادبية اصيلة وموروثات عتيقة ولقد اسهمت في هذا المجال بدراسات نقدية في الادب السعودي والخليجي وتم نشرها بالصحف العربية وبعض الدوريات الادبية المتخصصة. والادب في الخليج تستنده امكانيات طيبة واهتمام من المسؤولين ورعاية شاملة للمبدعين.

واختتم الاديب السوداني مصطفى بشارة حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا:

- يطيب لي في الختام ان اعبر عن اعجابي بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» والشكر للقائمين بامر اصدارات الشركة السعودية للابحاث والتسويق وللمسؤولين عن الصفحة الادبية والثقافية فقد حققت نجاحا ملحوظا وازدهارا واضحا ونطالع فيها من حين لاخر النقد الموضوعي والحوارات الثقافية الهادفة واللقاءات الفنية العامرة.



دعوة لإنقاذ التراث المعماري الإسلامي من الأخطار الكثيرة التي تهدده

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت احدث دراسة علمية اعدها خبراء الثقافة والاثار في مصر بضرورة الاسراع لمواجهة الخطر الذي يهدد معالم العمارة الاسلامية المصرية بالفناء، مع مرور الزمن بسبب تعرضها لمجموعة من العوامل المدمرة مثل التلوث والمياه الجوفية وضعف الوعي الاثري.

وقالت الدراسة، التي ناقشها المجلس القومي للثقافة في المجالس القومية المتخصصة وموضوعها «الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي في مدينة القاهرة» ان تراث العمارة الاسلامية بالقاهرة في امس الحاجة الى الدراسة والاهتمام الذي يتناسب مع قيمته التاريخية والحضارية الكبيرة.

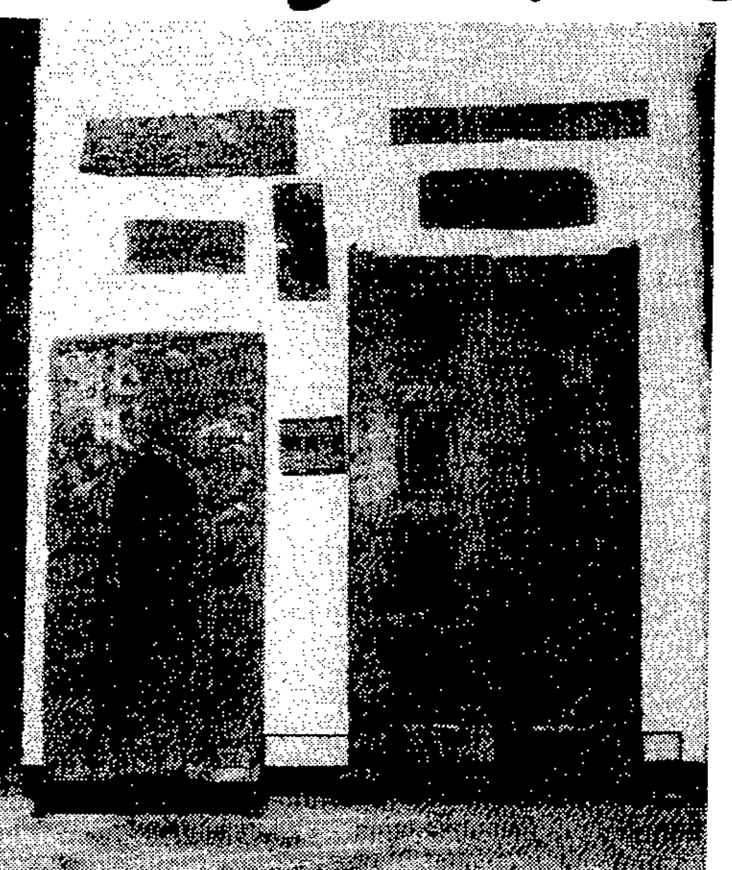
وأضافت الدراسة ان القاهرة تتميز بوجود تراث اسلامي حضاري كبير تكون على امتداد العصور الاسلامية منذ الفتح العربي الاسلامي في عام ٢١ هجرية / ٦٤١ ميلادية.. وعلى الرغم من تعدد واختلاف العصور التاريخية التي شهدتها مصر، وهي الاموي والعباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي والملوكي الجركسي ثم العثماني، الا ان العمارة الاسلامية المصرية أصبحت لها شخصيتها ومقوماتها.

وتقترح الدراسة للحفاظ على العمارة الاسلامية المصرية عددا من التوصيات اهمها: تكاتف مختلف اجهزة الدولة مع هيئة الاثار المصرية والعمل ان يتم ترميم الاثار في اطار خطة تشمل مختلف مناطقها، والا ترتفع المباني بجوارها، وان يتم انشاء شركات متخصصة في الترميم تتعاون مع هيئة الاثار والسعي الى تنقية الجو المحيط بالاثار من التلوث.

كما تقترح الدراسة عدم اصدار اية تشريعات او قرارات تمس الاراضي او المواقع الاثرية قبل عرضها على هيئة الاثار ودعم امكانات مركز تسجيل الاثار بالعناصر المتخصصة وتحويله، الى مركز علمي بهدف جمع وتنظيم كل المعلومات الخاصة بالتراث الاسلامي من المخطوطات والوثائق والمصادر التاريخية واعطاء اولوية لمعالجة موضوع المياه الجوفية وانشاء دبلومات في الترميم بكليات الهندسة والفنون الجميلة، والدعوة الى انشاء مدارس للحرفيين للتدريب على الحرف القديمة التي اندثرت وظهرت الحاجة اليها بشدة خلال اعمال الترميم الاخيرة التي قامت بها هيئة الاثار ويكن في هذا الصدد تحويل بعض المدارس الاعدادية والثانوية الفنية لسد هذا النقص.

كما اوصت الدراسة بضرورة ايقاظ الوعي الاثري بين المواطنين من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وتدريس مادة التراث الحضاري ضمن دروس التاريخ في المدارس لكي يتعرف التلميذ منذ الصغر على تاريخه وحضارته وتدعيم ذلك بتنظيم الرحلات لزيارة المتاحف والمناطق الاثرية، وتدعيم الدراسات المعمارية الاسلامية بكليات الهندسة والفنون بهدف التعرف على القيم الجمالية فيها ومميزاتها العديدة.

واخيرا تقترح الدراسة امكانية تخصيص جانب من نظام الخدمة العامة للشباب للاسهام الايجابي في الحفاظ على الاثار الاسلامية تحت اشراف المتخصصين وبذلك يتحقق الوعي الاثري بين الشباب كما ينمو شعورهم بجدية الخدمة العامة باعتبارها خدمة وطنية.



باب ومحراب من العصر الايوبي

بلا حدود

١٩٤١ و١٩٦٧

سخر الغربيون منا عندما دمرت الطائرات الاسرائيلية معظم الطائرات العربية وهي رابضة على أرض مطارات مكشوفة في اليوم الأول من حرب يونيو ١٩٦٧. وقالوا، في ملايين الكلمات التي نشرتها المطبوعات واذاعتها محطات الراديو والتلفزيون، ان العرب كانوا نائمين، انهم كانوا في حالة حرب حقيقية متوقعة بين لحظة واخرى. وبعد تدمير الطيران لم يكن امام اسرائيل سوى ابادة القوات البرية والوصول الى قناة السويس. ولست هنا مدافعا عن الاهمال الفظيع الذي أدى الى الكارثة. وقد كتب القادة المصريون عن ذلك الشيء الكثير في مذكراتهم في الصحف المصرية وفي هذه الجريدة. كما انها دخلت مقررات الكتب في الاكاديميات العسكرية كما فعلت معارك ستالنجراد والعبور المصري الخالد لقناة السويس والوصول الى الشاطيء الآخر وتدمير الهجوم الاسرائيلي المضاد سيما ذلك الذي استطاعت قوات المشاة المصرية فيه ابادة فرقة مدرعة باكملها تقريبا.

لكن الصحافة الامريكية نسيت عام ١٩٦٧ ان قوات الدولة العظمى الامريكية نفسها تعرضت قبل ذلك بستة وعشرين عاما الى اكبر كارثة وهزيمة بحرية في التاريخ الحديث لأنها بالفعل كانت نائمة. ومناسبة الحديث هو الذكرى السادسة والأربعون للمصيبة التي لحقت بالاسطول الامريكي في بيرل هاربر في جزر هاواي التي أصبحت اليوم احدى الولايات المتحدة.

مرت الذكرى منذ ايام كما تمر في ديسمبر من كل عام لتذكر الشعب الامريكي وقواته بالهزيمة النكراء والمذبحة الرهيبة التي لحقت بهم عندما شن الطيران الياباني هجوما مباغتا صباح ذلك اليوم الذي دمر فيه العمود الفقري للأساطيل الأمريكية. وخلال دقائق معدودات كانت الطائرات اليابانية التي اقلعت من الحاملات في عرض البحر قد اغرقت ١٨ سفينة شامخة وقتلت معها ٤٤٠٠ بحارا واقعدت الولايات الأمريكية لعدة أشهر بينما راحت اليابان تبسط سيطرتها على المحيط الهادي. فاحتلت كل البلاد الواقعة بين اليابان والهند شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بما في ذلك اجزاء من الصين. وضمت اندونيسيا وماليزيا والفلبين والهند الصينية كلها ـ فيتنام ولاوس وكمبوديا ـ وبورما ولم تترك بقعة الا وغزتها حتى انها كانت تقصف سري لانكا في أقصى جنوب الهند.

فاقت الولايات المتحدة من غفوتها واعلنت الحرب على اليابان لكنها احتاجت الى وقت طويل قبل ان تلقي بثقلها في الميدان. وصحيح انها بعد ذلك سحقت الاسطول الياباني في معركة ميدواي بعد ان كسرت الشفرة اليابانية العسكرية ونظمت كمينا بطش بخيرة سفن الاسطول المعادي وبسطت هيمنتها على بقية المحيط والقارة الآسيوية.

ولكن لماذا نامت واليابان تحتل آسيا وهي تدرك بأن حربها معها ليست الا مسألة وقت ربما لا يتعدى الاسابيع؟ والاجابة على السؤال والأسئلة الأخرى تملأ اليوم المكتبات العسكرية والمناهج الأكاديمية. ولم اجد حتى الآن جوابا أو مبررا شافيا كافيا لذلك الاهمال العجيب. كما لا نجد اليوم مبررا للاهمال الروسي الذي سمح للطيران الألماني النازي بتدمير ثلاثة آلاف طائرة روسية قابعة على الأرض في الوقت الذي كان ستالين يتوقع هجوما من حليف الأمس هتلر. وتلقى عدة انذارات بذلك من جواسيسه ومن مصادر اخرى. وبعد ذلك كان من الميسور للقوات الألمانية اكتساح الاتحاد السوفياتي وتدمير مدنه وموارده كما حدث في حرب ١٩٦٧ عندنا.

خلاصة الدراسات الامريكية تشير الى ان الجهاز العسكري الأمريكي كان نائما ومهملا ومستخفا بالقوة والارادة اليابانية. فدفع الثمن باهظا.

والغريب انني لازلت اقرأ هنا وهناك مقالات امريكية تغمز في قناة القيادة العربية التي نامت في الخامس من يونيو ١٩٦٧ مع انني لا أبرىء ساحتها على الاطلاق.

فاروق لقمان



● «المعرض الدولي للقوارب: ١٩٨٨» سوف يفتتح ابوابه في مدينة دسلدورف بالمانيا الغربية في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي، وسوف يشترك فيه ١٣٥٠ عارضا من ٢٨ دولة من دول العالم، ويفتتحه الأمير هارالد ولي عهد النرويج.

***

● المهرجان الدولي للافلام السينمائية، الذي سيقام في برلين الغربية خلال الفترة الواقعة ما بين ١٣ و٢٣ فبراير (شباط) القادم، وقع اختياره على شعار جديد له هذا العام هو: «الافلام الآسيوية» حيث سيعرض مجموعة كبيرة من افلام الدول الآسيوية، وخاصة من الهند التي تعتبر اكبر دولة منتجة للافلام في أسيا وواحدة من اكبر منتجي الافلام في العالم حيث بلغ عدد الافلام التي انتجتها الهند في العام الماضي ١٩٨٧ حوالي ٩٠٠ فيلم.

● تنظم كلية العلوم الطبية التطبيقية بالرياض الندوة الثالثة لتطوير القوى العاملة الصحية وذلك لمدة يومين في ١٥ ابريل (نيسان) القادم.

***

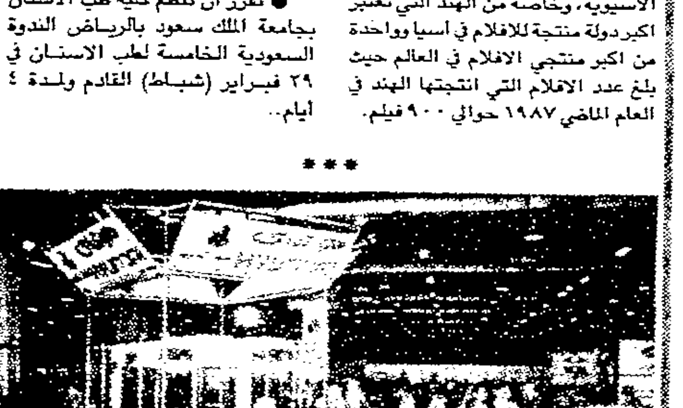
● الدكتور احمد فرحات، امين غرفة التجارة المصرية ـ البريطانية، وعضو مجلس ادارة الجالية المصرية في بريطانيا وايرلندا، قال لـ «الشرق الاوسط» انه اصبح من المتوقع ان يلتقي الرئيس محمد حسني مبارك بمجلس ادارة الجالية اثناء زيارته لبريطانيا الاسبوع القادم.

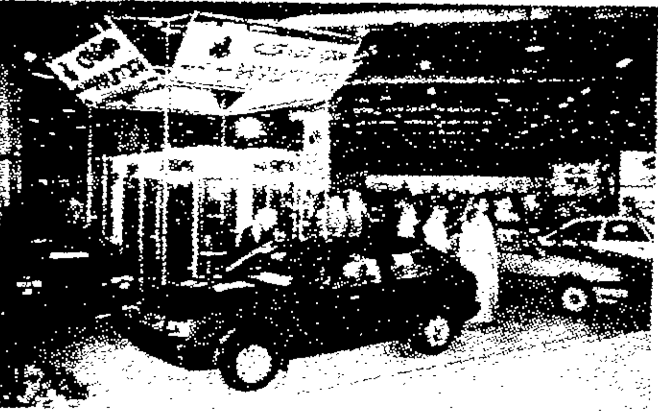
وسوف يقام اسبوعان لمصر في بريطانيا، تشرف عليهما الجالية المصرية بالتعاون مع القنوات الرسمية، الاسبوع الاول سوف يكون اسبوعا للكتاب العربي، والثاني للصناعة، وقد تقرر ان يكون الاسبوعان في منتصف هذا العام.

***

● تقرر ان تنظم كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالرياض الندوة السعودية الخامسة لطب الاسنان في ٢٩ فبراير (شباط) القادم ولمدة ٤ أيام..

***





● في معرض السيارات بالرياض استطاعت سيارة (هونداي) خطف الاضواء وجذب الشباب لشاهدة موديلاتها الجديدة بجناحها في المعرض.. السر وراء هذا الاختيار هي الجودة. سعد الوعلان وكيل (هونداي) بالمملكة يقول انها سيارة الشباب لعام ٨٨م.. وسيارة العلم ايضا للعائلات.

السيارة جاءت الى المملكة من كوريا تنطلق من الرياض الى جميع مدنها.. ويضيف الوعلان ان ما استقبلنا به جمهور المواطنين من زوار المعرض جعلنا امام مسؤولية تقديم الافضل والافضل دائما وهذا ما نؤكد عليه من اهمية انتاج سيارة على جودة عالية وبمواصفات تتلاءم وطبيعة المملكة العربية السعودية والمنطقة.

الأحداث وجوه

رونالد ريجان

العجوز الشاب ذو الشعبية الكبيرة

اظهر استفتاء اجرته مؤسسة «هرست» الامريكية واعلن الاربعاء الماضي ان شعبية الرئيس الامريكي ريجان طغت على شعبية اي من الرؤساء الذين جرى انتخابهم خلال القرن الحالي بما في ذلك الرئيس الاسبق جون كنيدي. وقال رئيس المؤسسة فرانك بسينتاك وهو يعلن النتيجة ان «الامريكيين يفخرون بانهم صوتوا للرئيس ريجان، وانه سيترك بصماته على التاريخ الامريكي اكثر من جون كنيدي».

هذه الاراء التي تم التوصل اليها من خلال الاتصال الهاتفي بعينة مختارة من الناخبين الامريكيين، هي مؤشر الى ان الامريكيين يثقون برئيسهم، وانه، وخلال سنوات الفترتين الرئاسيتين كان دائما معبرا عن ارادة الامريكيين واحتفظ باحترام اكثريتهم. وذلك معناه، والنتيجة هذه جاءت في آخر اعوام رئاسته، انه لو كان الدستور الامريكي يسمح باعادة انتخابه، فان ريجان سيصبح رئيسا للمرة الثالثة.

في كثير من وسائل الاعلام للدول غير المتفقة مع السياسات الامريكية، كان يشار باستمرار خلال السنوات الماضية الى ان رونالد ريجان انتخب رئيسا لامريكا بحكم رصيده السابق في هوليوود وشهرته السينمائية. وتضيف وسائل الاعلام هذه انه كان ممثلا فاشلا. وفي كلا القولين تناقض واضح اذ كيف انتخب لشهرته السينمائية ذلك الممثل الفاشل في رأيهم؟

ليست لدينا كل التفاصيل عن حياته كممثل ولم نتتبع كل نشاطاته الدرامية خلال المرحلة الاولى من حياته، ولا نملك ان نقرر بفشله كممثل، ولكن بامكاننا ان نتوصل الى ان رونالد ريجان ربما ليس بالسياسي الفاشل كذلك؟

عندما انتخب للمرة الاولى رئيسا لاكبر دولة في العالم المعاصر، عرضت وسائل الاعلام العالمية شيئا عن حياته بما في ذلك ايام كان يعمل في التمثيل والاخراج، ومسيرته الفنية بين عام ١٩٣٧ وحتى عام ١٩٦٦. كما اشارت الى عمله قبل ذلك كمعلق رياضي لمحطة «دي موينز» في ولاية (ايوا). واشارت الى انه عمل بتربية الخيول والابقار، وانه اصبح في ما بعد رئيس مجلس ادارة احدى شركات صناعة السينما العالمية قبل ان يصبح حاكما لولاية كاليفورنيا من ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٤.

واشارت وسائل الاعلام العالمية الى ان رونالد ريجان انتخب خلال العام ١٩٦٩ رئيسا لمنظمة المحافظين الامريكيين قبل ان يصبح مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في العام ١٩٧٤.

وكل تلك الملاحظات التي يمكن ان يستذكرها من تابعوا تغطية وسائل الاعلام العالمية لحدث انتخابه لا تقلل من شانه. ذلك لان الفنان او الممثل في البلاد الاوروبية ذو مكانة رفيعة، وهو في نظرهم يملك امكانيات وملكات الابداع والتصور والحلم. وتؤكد معطيات التجربة الانسانية عبر التاريخ ان الافراد الذين يملكون القدرة على التصور والحلم وربما التمثيل هم وحدهم القادرون على صنع احداث التاريخ واعادة صياغته.

ومن المؤكد ان بينهم رونالد ريجان الممثل والمعلق الرياضي والمحافظ ورئيس شركة السينما ورئيس الولايات المتحدة الامريكية حتى يناير ١٩٨٩.

رونالد ريجان الذي يختلف معه العرب لتأييده لاسرائيل التي اغتصبت ارض فلسطين وشردت شعب فلسطين باجمعه، نراه في جانب آخر يؤيد المجاهدين المسلمين الافغان ضد الغزو السوفياتي لافغانستان المسلمة. وهو يقف ندا للتغلغل الشيوعي في اي مكان في العالم وذلك لا يختلف حوله اثنان. انه ينطلق من اسس واضحة معلنة للسياسة الامريكية خلاصتها مصالح الولايات المتحدة الامريكية. ولا بد ان يضع ارادة القوى السياسية والشركات النافذة في الولايات المتحدة فوق كل اعتبار ليستمر معبرا عن الولايات المتحدة الامريكية.

كل المعلومات هذه تشير الى ان رونالد ريجان شخصية ناجحة، وشخصية عصامية، بدأ من الصفر في ظل نظام اقتصادي واجتماعي حر، وتمكن من ان يصبح اهم شخصية في العالم الحديث.

ان مؤلفه الوحيد الذي تناول فيه حياته ونشر عام ١٩٦٥ واعيد طبعه عام ١٩٨١ تحت عنوان [illegible] المبكرة»، يمكن ان يستخلص منه سر وصوله، خاصة وانه تناول الكثير عن تجربته في الحياة منذ ولادته في «تامبيكو» بولاية «اليونيس» في ٦ فبراير عام ١٩١١.

اذا كان رونالد ريجان فشل فعلا في مجال التمثيل فانه قد يكون نجح في اختيار طريق آخر هو الاخراج والادارة وميدان السياسة الفسيح. واذا كان فشل في زواجه الاول من جين وايمان عام ١٩٤٠ والتي انجبت له ولدا وبنتا فانه نجح في زواجه الثاني من نانسي ديفيز بعد ٨ سنوات اخرى وانجبت له ولدا وبنتا كذلك.

ويبدو ان زواجه من نانسي هو سر نجاحه. فقد زادت ثروته وكبر شيئا فشيئا في السلم الاجتماعي والاقتصادي الامريكي حتى صار الرئيس رونالد ريجان وذلك تفسير معقول. فقد قال القدماء «وراء كل عظيم امرأة».

لاشك ان محادثات ريجان ـ جورباتشوف حول الحد من الاسلحة المدمرة والتي انهت جولتها الثالثة في العاصمة الامريكية، مؤشر الى احساسه بخطر الاسلحة المدمرة التي تهدد كل الامم والشعوب. وفي هذا فان التوقيع على الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى، هو انجاز مهم للزعيمين السوفياتي والامريكي. واذا ما تم التوصل الى حد آخر لسباق التسلح فان التاريخ سوف لا يتجاهل اسم ريجان الذي تم في عهده التوصل الى مثل ذلك القرار غير العادي. وهي خطوات لم يتجرأ الرؤساء الامريكيون السابقون الخوض فيها باقدام كما فعل رونالد ريجان ذو الشعبية الاكثر، وخاصة بين الشباب.

بعد نحو سنة من الان سوف يصبح رونالد ريجان انسانا عاديا في امريكا. ربما يعود ليستريح في مزرعته مع زوجته نانسي وربما يواصل بعض هواياته بما في ذلك كتابة مؤلف جديد عن تجربته في البيت الابيض. او مؤلفا آخر يتناول تصوراته حول العالم بعد عام ٢٠٠٠ مع متابعة فحوصاته الدورية في الانف والقولون اللذين سببا له متاعب صحية كبيرة.

وقد وصف احد الكتاب الصحفيين رونالد ريجان بانه «شاب عجوز» لانه انتصر حتى الان على اعتى امراض العصر وهو السرطان الذي عاوده خلال السنوات الاخيرة.. فهناك نحو عشرين غرزة في انفه، ومثلها واكثر في القولون. كما انتصر ريجان على الرصاصات التي وجهت الى صدره عدة مرات وهي اكثر بكثير من تلك التي اودت بحياة الرئيس الاسبق جون كنيدي.

وتبقى ملاحظات مهمة لا يمكن ان ينكرها ريجان وهي انه اول رئيس امريكي نساء، وكثيرا ما اضطر المتحدث باسم البيت الابيض الى تصحيح عباراته. وليس ادل على ذلك حين قال قبل نحو عام ونصف عام مازحا:

ـ انا جاهز لقصف الاتحاد السوفياتي الان

والرئيس ريجان اكثر من ترد عليه مستشارون في البيت الابيض. وهو يكره القراءة كما يكره التدخين. ومع ذلك كله، وبكلمات المحلل الصحفي. فهو شاب عجوز يرى دائما شبابه في رامبو. وشيخوخته في زميل عمره فرانك سيناترا.



الشرق الأوسط
١٩٧٩/١/٢٣

نتائج مهمة لمحادثات الملك خالد وحسين تمهد لقمة عربية قريبة

اغتيال ابو حسن وفتح تهدد بالثأر

● حركة تغييرات في قيادات القوات البحرية في مصر ـ رضوان قائدا لقاعدة الاسكندرية خلفا للمزار.
● تعقد الموقف في ايران بعد استقالة رئيس مجلس الوصاية.
● في انفجار هز بيروت الغربية وادى الى مقتل واصابة عشرين شخصا ومن القتلى ابو حسن كبير مساعدي الامن الشخصي لعرفات.
● الامير فهد يشدد على اهمية العقيدة الاسلامية في جمع شمل المسلمين.
● كيوحي يقول سأستمر في القتال من اجل فلسطين.
● زوارق اسرائيلية على شاطئ صيدا.
● السادات سأتفاوض حول الضفة اذا رفض الملك حسين.

سينما

السينما السورية في مهرجان دولي

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق بين المؤسسة العامة للسينما في سورية وبين البرفسور نينو زوكيلي مدير مهرجان سان ريمو الدولي للسينما حول اقامة تظاهرة للسينما العربية السورية في الدورة الجديدة للمهرجان التي ستقام بتاريخ ٢٨ فبراير المقبل وقد تم انتقاء الافلام التالية لعرضها هناك وهي:

«تحت سماء دمشق» ـ للمخرج نبيل المالح. «المغامرة» للمخرج محمد شاهين «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح. «كفر قاسم» للمخرج برهان علوية «حادثة النصف متر» المخرج سمير ذكري «احلام المدينة» للمخرج محمد ملص.

ويذكر ان الافلام المنتقاة قد لاقت اقبالا جماهيريا متميزا لدى عرضها في سورية وبعض الاقطار العربية. ومنها افلام نالت جوائز دولية «احلام المدينة» و«الفهد».







اهلا بالربيع

بدأت دور الازياء العالمية تتنافس في عرض احدث الازياء النسائية لموسم الربيع المقبل . ومن اهم العروض التي جرت حديثا العرض الذي جرى في العاصمة الفرنسية باريس وظهرت فيه ازياء ربيعية جميلة . وفي الصور الثلاث المنشورة اعلاه نماذج من هذه الازياء التي تغلب عليها الالوان الزاهية

غرب وعرب

● الدكتور محمد علي محجوب، وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يزور باريس في وقت لاحق من هذا الاسبوع وذلك قبل عودته للقاهرة بعد ختام زيارته للسنغال.. حيث يطلع على احوال المسلمين والدور الذي يقوم به المركز الاسلامي في باريس تجاه نشر الاسلام بالصورة المثلى.

يرافقه مفتي مصر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي، والامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور جمال الدين محمود.

صرح بذلك محمد فريد زكريا عضو اللجنة القومية لمناصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقال ان المؤتمر التمهيدي سيحدد جدول اعمال المؤتمر الموسع الذي طلب رؤساء الاحزاب التصريح لهم باقامته في ٢٦ فبراير المقبل .

● اتفق رؤساء احزاب المعارضة المصرية مع نقيب المحامين احمد الخواجة على عقد مؤتمر تمهيدي بنقابة المحامين يوم الخميس المقبل تأييدا للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة تعقبه مسيرة سلمية الى البرلمان .

● الشيخ محمود عبد الغني صباغ، من اعيان العاصمة المقدسة، غادر لندن الى السعودية بمرافقة نجليه عبد الغني وعبد الرحمن محمود صباغ بعدما اجرى فحوصا طبية بمستشفى لندن كلينيك تكللت بالنجاح.

● ابلغ المجلس الاداري لاتحاد اذاعات الدول العربية امس ، اذاعة الشرق من باريس ، قراره اعتبارها عضوا منتسبا في الاتحاد ، وكان الاتحاد قد اتخذ هذا القرار في دورته العادية التاسعة والثلاثين التي انعقدت خلال الفترة من ٩ الى ١١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي .

وأكد السيد عبد الله شقرون الامين العام للاتحاد في رسالة الى رئيس اذاعة الشرق الزميل رغيد عصام الشماع عميق ارتياحه لانضمام الاذاعة الى الاتحاد ، واصفا قبول عضويتها بانه سيساهم في تعزيز اوجه نشاط الاتحاد الاعلامي .

* * *

● محمد سلمان ، وزير الاعلام السوري ، اجتمع امس مع احمد عبد العزيز الجاسم سفير دولة الكويت بدمشق .

وتم خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية .. اضافة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات .

صورة وخبر



ضحكات الفرح بعودة القطة

بعد ٢٩ يوما امضتها بعيدة عن اصحابها على متن احدى الطائرات اعيدت قطة سوداء الى اصحابها في الولايات المتحدة في طائرة حيث تولت المضيفات الاشراف على راحتها .

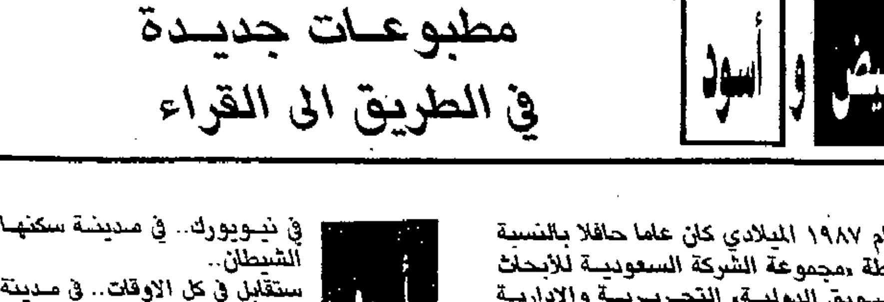
في الصورة تبدو القطة المدللة وقد احتضنتها صاحبتها جانيس كوبيكي (في الوسط) بينما ظهرت علامات السعادة على وجهي ابنة المرأة والمضيفة جين فورد التي رعت القطة بعد العثور عليها .

وفيات

نشأت عبد الوهاب سرور الصبان

● انتقل الى رحمة الله الشاب نشأت عبد الوهاب سرور الصبان الطالب بجامعة الملك عبد العزيز اثر حادث مروري اليم ويتقبل العزاء بدار والده في مكة المكرمة شارع الستين خلف المدارس الجاهزة إنا لله وإنا إليه راجعون .

أبيض و أسود



مطبوعات جديدة في الطريق الى القراء

عام ١٩٨٧ الميلادي كان عاما حافلا بالنسبة لانشطة «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» التحريرية والادارية والتجارية.

ففي ذلك العام اصدرت مجموعة الشركة من المملكة العربية السعودية مطبوعتين مهمتين احداهما يومية وهي «الرياضية» والاخرى اسبوعية للجيل الجديد وهي «باسم»، وتم الاصدار في الثلاثة اشهر الاخيرة من العام، وما ان انتهى العام، إلا وكانت المطبوعتان قد رسختا اقدامهما في الاسواق العربية كلها.

وفي بريطانيا تسلم المطبوعتين السياسيتين اللتين تصدران من هناك قيادتان جديدتان.

الاستاذ عثمان العمير تسلم رئاسة تحرير «الشرق الاوسط» او سفينة القيادة ـ كما يحلو لنا تسميتها ـ وما هي الا اشهر عديدة حتى تغيرت الجريدة وكسبت آلافا من القراء الجدد.

الاستاذ عبد الرحمن الراشد هو اصغر رؤساء التحرير سنا في مطبوعات مجموعة الشركة، وهو يمثل الجيل الثالث من الصحفيين العرب.. هذا الجيل تعلم وخبر الصحافة لا كهواية او قضية، وانما كحرفة اكتسبها من الاطلاع الواسع والاحتكاك المتواصل بهذه المهنة من منطلق عالمي، وهو بإذن الله سيقود «المجلة» التي تسلم رئاسة تحريرها في ذلك العام الى آفاق جديدة.

في ذلك العام ايضا انتقل السيد ياسر الدباغ من عمله كنائب للمدير العام في مجموعة الشركة الى مدير عام للشركة في بريطانيا واوروبا، والسيد ياسر من موظفي الشركة الذين التحقوا بها في وقت مبكر من قيامها.

تجاريا وضعت اللمسات الاخيرة في عام ١٩٨٧ على المنتجات الجديدة التي تملكها شركة منتجات «سيدتي» المحدودة.. هذه المنتجات هي عطر (الرجل) وطلاء اظافر واحمر شفاه «سيدتي». والعطر الجديد (سيدتي الجميلة)، وكل هذه المنتجات ستنضم الى المنتجات السابقة، وهي عطر سيدتي ومنتجات سيدتي للاطفال، وستنزل الى الاسواق في هذا العام، وبذلك تصبح منتجات «سيدتي» اول منتجات عربية للتجميل والعناية بالبشرة تحمل اسما عربيا معروفا.

ماذا عن هذا العام الذي نحن في الشهر الاول فيه ؟

يحمل هذا العام ـ بإذن الله وتوفيقه ـ مفاجآت تحريرية وادارية وتجارية لمجموعة الشركة.

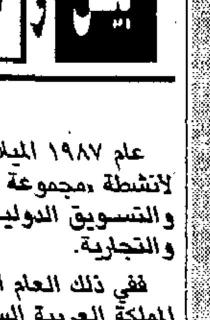
تحريريا.. هناك مطبوعات جديدة هي في علم الغيب الآن بالنسبة للقراء، ولكن اجهزة الشركة في كل مكان تعمل بهدوء ومثابرة للانتهاء من الدراسات التي تسبق الاعلان عنها، وفي الوقت المناسب سنعلم القراء الاعزاء بالتفاصيل اللازمة عن تلك المطبوعات.

اداريا.. تامل مجموعة الشركة من الانتهاء في عام ١٩٨٨ من التنظيم الاداري الشامل الذي بموجبه ستقوم شركات جديدة تتخصص في انشطتها القائمة، وتكون جميع تلك الشركات تحت مظلة شركة قابضة واحدة.

تجاريا.. تعمل الجهة المختصة في مجموعة الشركة على تنفيذ الجدول الزمني لمنتجات جديدة سترى النور في هذا العام بإذن الله.

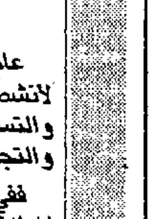
والله الموفق والهادي الى سواء السبيل...

هشام ومحمد علي حافظ



أسود

في نيويورك.. في مدينة سكنها الشيطان..
ستقابل في كل الاوقات.. في مدينة الشيطان.. صفرا سودا ويهودا..
صفرا سودا امر الشيطان باستبعادهم، فاطاع الحمر البيض..
واطاع الحمر البيض بأن تبنى للشيطان معابد..
وأن تمحى من تلك الارض مساجد..
يعبد فيها الله.. يصلي فيها مطيع عابد..
فانحرفوا وانجرفوا.. انحدروا بيضا حمرا..
صفرا سودا في طاعة ابليس..
لذلك.. فلن تجد في تلك الارض الا كل لئيم خبيث وخسيس..
ماذا تامل من قوم عبدوا ابليس.. ؟
سخر ابليس السود الصفر للبيض الحمر عبيدا..
(فارذانت) ارض باقبح اعمدة عالية مسكونة..
تحجب سماء الارض.. تصبح.. تمسي ملعونة..
من رب الكون.. من كل شواهد حق..
من ملايين عبيد الله.. ابناء عبيد الله..
هربوا من عبق الخمر ورائحة الافيون..
و آثار الهيروين وعذاب وموت الايدز..
هربوا من شيطان ورجيم.. الى آفاق قدير وعزيز.



أبيض

هل شاهد احد منكم أمي تبكي.. ؟
آه نعم.. لقد شاهد كل الناس دمعات تجري..
على وجنات لم تلمسها الا شفتي.. شفة ابي..
من عينين لم تنظرا الا لي.. لابي..
لقد عرف الناس.. كل الناس.. امي تبكي.
امي.. لا تبكي ارجوك..
فقد عقد العزم نساء.. اطفال ورجال..
ان لا يبقى في الارض عدو دجال محتل..
أمي.. لا تبكي.. اهديك حياتي.. اتنازل عن كل ثمين..
فقط لا تبكي، فالكل اسود عرين..
حلفوا بالخالق.. بالجبار القادر.. برب الدين..
ان لا يبقى في الارض عدو بطال..
وان نزرع.. نحصد في مقتبل الايام
عزا.. فرحا.. لا ادري.. هل هذا حلم ام إلهام ؟
امي.. اني استلهم.. احلم بزرافات.. برجال..
تعلو هامات وصدور.. ويرتفع آذان..
في القدس وفي حيفا.. في يافا.. في غزة.. في نابلس وفي كل مكان..
من وطني.. من قدري.. من ذلي.. من حرقة قلبي..
من آهاتي.. مما عانيت.. من قسوة ايام تمضي..
تحفر كلمات غائرة في وجه الكون..
وتشاهد عينان ويبكي قلبان..
عيني.. عينك.. قلبي.. قلبك..
يا أمي.. يا وطني..

هشام...

تشكيل لجنة لمراجعة نظام تسمية الشوارع في السعودية وترقيم عقاراتها

جدة ـ واس: صرح امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني انه نتيجة لصدور قرار مجلس الوزراء بشأن الموافقة على قواعد تسمية الشوارع والميادين وترقيم العقارات بمدن المملكة وقراها ونتيجة للصعوبات الفنية التي واجهها تطبيق نظام التسمية والترقيم المستخدم حاليا في مدينة جدة سواء من قبل المواطنين او الجهات الرسمية كالشرطة والدفاع المدني والبريد وغيرها ورغبة في توحيد نظام التسمية والترقيم لمدينة جدة مع ما سيطبق في بقية مدن المملكة بحيث يسهل على المقيم والزائر والجهات الرسمية استخدامه.

فقد صدر قرار وزير الشؤون البلدية والقروية بتشكيل لجنة متخصصة مكونة من مندوبين من امارة منطقة مكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز وامانة مدينة جدة وبعض المتخصصين من المسؤولين في الجهات الاخرى لمراجعة نظام التسمية والترقيم الحالي واعادة تنظيمه بحيث يتطابق مع نظام تسمية الشوارع والميادين وترقيم العقارات.

واضاف ان اللجنة التي تتكون من مختصين من ذوي الكفاءة والمعرفة بدأت اعمالها ومن المتوقع الانتهاء من التعديل في غضون الاشهر القادمة.

والجدير بالذكر ان نظام تسمية الشوارع والميادين وترقيم العقارات في مدن المملكة وقراها الذي صدر اخيرا، يعتبر نظاما شاملا وقابلا للتطبيق في جميع المدن والقرى باختلاف احجامها وظروفها اضافة الى تميزه بسهولة التطبيق والاستخدام.

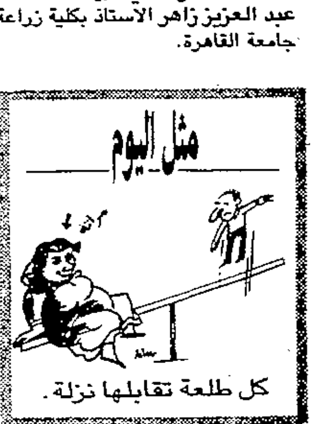
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٢١	صاف
المدينة المنورة	٩	١٩	صاف
الرياض	١٠	١٩	صاف
جدة	١٦	٢٣	صاف
الظهران	١١	٢٠	صاف
ابها	٨	١٨	صاف
الطائف	١٠	١٧	صاف
البحرين	١٠	١٨	صاف
القاهرة	٩	١٦	صاف
بيروت	٩	١٤	غائم
الجزائر	٨	١٣	صاف
تونس	٨	١٢	صاف
الرباط	٨	١١	غائم
امستردام	٣	٦	غائم
اثينا	٦	١٠	غائم
برلين	صفر	٣	صاف
بروكسل	٢	٧	غائم
كوبنهاجن	١	٢	غائم
دبلن	صفر	٦	غائم
فرانكفورت	صفر	٣	غائم
جنيف	صفر	٣	غائم
هلسنكي	٤-	صفر	غائم
هونج كونج	١٦	٢١	صاف
جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
لشبونة	٨	١٤	ممطر
لندن	٣	٧	صاف
مدريد	٢	١٢	غائم
مانيلا	٢٠	٣٢	صاف
مونتريال	٤-	٢	مثلج
موسكو	٩-	٦-	مثلج
نيودلهي	٧	٢٥	صاف
نيويورك	٢	٥	صاف
نيقوسيا	٦	١٦	غائم
باريس	٤	٩	غائم
روما	٧	١٣	ممطر
استوكهولم	١	٣	غائم
سيدني	٢٣	٣٠	ممطر
طوكيو	٤	٩	غائم
فيينا	١	٣	ممطر

افراح

● هشام ممدوح طه نجل الزميل ممدوح طه نائب رئيس تحرير (الاهرام) سابقا ود. عواطف عبد الرحمن استاذ الاعلام بجامعة القاهرة تمت خطبته وسط فرحة الاهل والاصدقاء على سالي كريمة د. محمد عبد العزيز زاهر الاستاذ بكلية زراعة جامعة القاهرة.

مثل اليوم







كل طلعة تقابلها نزلة .

مواليد

● مجدي عبد الوهاب ميرا، من منسوبي مؤسسة مها للتجارة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد)..

* * *

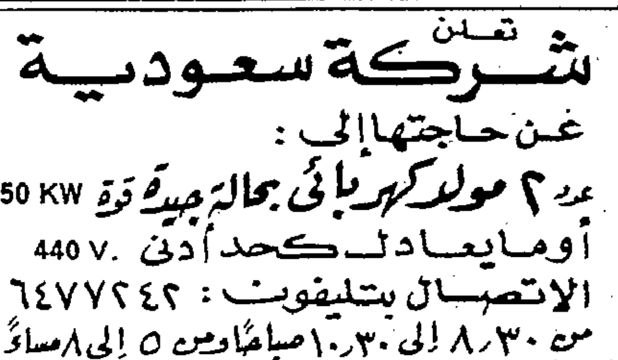
● سعيد صالح بارشيد الموظف في ادارة الحسابات بالشركة السعودية للكهرباء بالمنطقة الغربية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (حسن).

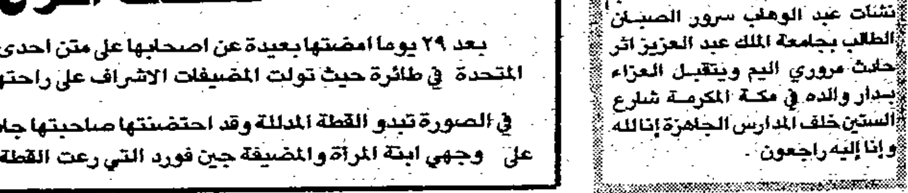
* * *

● الراشد مسفر الزهراني من اعضاء السفارة السعودية بالرباط رزق وحرمه بمولود ذكر اختارا له اسم (انس) .

* * *

● احمد ناصر صابرين، صاحب ومدير وكالة (جسر السلام) للسياحة بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (مؤيد).





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 23 January 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3343
السبت ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/١/٢٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٤٣

غداً

لا شك ان ثورة الحجارة اقنعت من لم يكن يقتنع من الاعداء بان الفلسطينيين موجودون ولايزالون يناضلون لنيل حقوقهم.
(صفحة الرأي)

الداعية الاسلامي عبد الغفار خان.. رثاء ووداع لبطل من ابطال الاسلام والسلام.. بالايمان والصبر ينتصر المؤمن.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

المخرج السوري القوادري: عالمية الفيلم تنبع من موضوعه وتوزيعه الخارجي والمهرجانات السينمائية العربية تهدف إلى ذلك.
(صفحة الثقافة والادب)

الوثائق البريطانية: قطعت بريطانيا امدادات النفط عبر الأراضي السورية وضغطت عليها اقتصاديا بهدف تغيير نظام الحكم السوري.
(صفحة التحقيقات)

● قارىء يرد على مراسل «الشرق الأوسط» بتونس: هل خلت تونس إلا من اخبار الجرائم. (صفحة البريد)

● امريكا تنقل مقاتلاتها من اسبانيا إلى ايطاليا. (صفحة الصحف)

ثورة جديدة في عالم الجراحة:
زراعة أنسجة في المخ ستقضي على الأمراض العصبية

مدينة مكسيكو - ر: منذ أشهر قليلة كانت لينور كروز بيللو تكاد لا تستطيع تناول الطعام دون مساعدة. وكان وجهها جامداً وذراعها اليمنى مشلولة وتجر ساقها اليمنى. قاست هذه البلايا لاصابتها بمرض باركنسون «الشلل الرعاش».

ولكن حالتها تحسنت بعملية جراحية تعتبر ثورة في عالم الجراحة، تم فيها زرع انسجة من مخ جنين عمره ١٣ اسبوعاً في مخها. وقد تم الحصول على الجنين من اسقاط طبيعي.

وتحدث الاصابة بمرض باركنسون الذي يؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي نتيجة عجز المخ عن افراز كمية كافية من مادة الدوبامين.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قام فريق من الأطباء باجراء عملية لكروز بقيادة الدكتور ايجناسيو مدرازو في مستشفى مدينة مكسيكو الحكومي وصفت من قبل الأوساط العلمية والطبية العالمية بأنها «ثورة في عالم الجراحة».

وقالت كروز وهي تمثل كيف تستطيع تحريك ذراعها اليمنى والمشي وان كان ببطء وهي تعرج قليلا «ان العملية تفتح نافذة جديدة لعدة أشخاص قابلتهم، واصابتهم اسوأ من اصابتي».

وقد اختفى التصلب من وجهها وتستطيع الآن تناول الطعام دون مساعدة.

وفي أول زراعة لنسيج مخ أعلن عنها قام الدكتور مدرازو باجراء الجراحة لكروز ومصاب آخر بمرض باركنسون هو ماريو تيليز مارتينيز ولم تظهر عليهما أعراض رفض الأنسجة حتى الآن.

وقالت كروز (٣٥ سنة) وهي سكرتيرة سابقة: «كانت الجراحة امراً ضرورياً وقلنا فلنقدم عليها».

وبالرغم انه من السابق لاوانه تقييم نتائج العملية على المدى البعيد إلا أن كروز وتيليز على ثقة من نجاحها.

وقال تيليز الذي اصيب بتصلب وارتعاش في جانبه الأيسر لمدة تسع سنوات «اشعر كما لو كنت قد ولدت من جديد».

وهو يستطيع المشي الآن دون صعوبة.

ويشارك الدكتور مدرازو مريضيه في تحمسهما للعملية.

ويقول الطبيب الجراح «ان هذا مجرد فتح باب جديد للعلاج. فبالاضافة إلى تحسين الاداء الجراحي من الناحية الفنية فان الخطوة التالية ستكون إنشاء بنك لأنسجة المخ لخدمة عدد اكبر من المرضى».

وتأتي الجراحة التي أجراها الدكتور مدرازو تتويجا لابحاث استمرت ٢٢ عاماً اجراها على مرض باركنسون.

وقال إن الجراحة ستساهم في تطوير علاج أمراض عصبية أخرى مثل الصرع والشيخوخة.

مع قهوة الصباح

دمي !!

هل جرحت اصبعك يوما وسالت بضع قطرات من الدم؟.. هل جرحت ذقنك يوماً ورايت خيط الدم الرفيع يتسلل على رقبتك؟.. هل اصبت في حادث ما - لا قدر الله - وسال بعض دمك؟

والسؤال.. هل طاف بخاطرك شيء ما عن هذا الدم؟.. هل فكرت في هذه القطرات الحمراء وهي تتجلط ثم تصبح بقعة داكنة.. هل تصورت عدد كريات الدم الحمراء التي تحطمت على الذقن.. او على الارض؟

اظن ان شيئاً من هذا لم يخطر ببالك..

عالم الطبيعيات الراحل «لورين ايسلي» في كتابه الشهير «الكون غير المتوقع» او الاستثنائي يروي قصته مع نقاط من الدم سالت منه..

يقول «ايسلي» إنه اثناء تجوله في مكتبه ذات مساء.. تعثرت قدمه وسقط على الأرض... وعندما نهض كانت هناك بقعة حمراء من دمائه.. اخذت تتجمد بسرعة.. ويصف ايسلي الموقف قائلا: كريات دمي هذه.. تلك المعجزة التي تفعل الاعاجيب.. كانت جزءاً مني.. وقد قتلتها.. انني رجل مهمل.. فهذه الكريات العظيمة لا يستطيع انسان مهما اوتي من العلم ان يصنع واحدة منها.

انني مكون من ملايين من هذه المخلوقات الدقيقة التي ارى بعضها يموت أمامي الآن.. انني اودع قطعة من نفسي.. قطعة عاشت معي منذ ان ولدت حتى هذه اللحظة التي افقدها فيها.. انني مدين لجهدها وتضحياتها لانها كانت تهرع دائما إلى اصلاح كل خدش يحدث في هذا الكائن الضخم الذي هو جسدي.. ولذلك فانني أحبها بكل الوعي الذي ادركه الآن.. ولم ادركه قبل ذلك. ويبدو لي الآن ان الضحايا التي تسببت في سقوطها.. واعني بذلك كرياتي الدموية.. لا تقل ابداً عما يسببه انفجار كوكب ضخم في هذا الكون..

فلا تستهن بنقطة دم تسيل من رقبتك اثناء الحلاقة.. ان كل خلية فيها معجزة الهية!

عبد الله باجبير

مظاهرة صغيرة ضد الدوقة !

سارة فرجسون، دوقة يورك وعقيلة الأمير اندرو، ثاني ابناء ملكة بريطانيا، بعد انتهاء حفل افتتاح المسرحية الغنائية «شبح الأوبرا» في مسرح برودواي بمدينة نيويورك يوم الأول من امس. ويقف الى جانبها (من اليسار) مايكل كراوفورد الذي يلعب الدور الرجالي الرئيسي في هذه المسرحية، ثم دوقة يورك، بعدها السيدة سارة برايتمان التي تلعب الدور النسائي الرئيسي، وإلى جانبها زوجها اندرو لويد ويبر المؤلف الموسيقي للمسرحية.

وكانت دوقة يورك قد قوبلت بمظاهرة صغيرة امام مسرح برودواي، وهي في طريقها لافتتاح العرض، نظمها مؤيدون للجيش الجمهوري الايرلندي في نيويورك ورفعوا فيها علم المنظمة.

عملية مفتوحة لـ «أبو الهول»!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يشهد العالم خلال مايو (ايار) المقبل حدثا تاريخيا هاما في مصر على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية. فقد قررت هيئة الآثار المصرية فتح مجموعة الفجوات الموجودة أمام تمثال «أبو الهول» بهضبة الهرم، والتي كشفت عنها البعثة اليابانية اخيرا باستخدام الأشعة المغناطيسية للتعرف على محتوياتها.

وقد صرح د. كمال بركات رئيس مركز بحوث الآثار بانه تجري الآن الدراسات اللازمة لتجهيز المنظار الذي سيستخدم في عملية الفتح.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

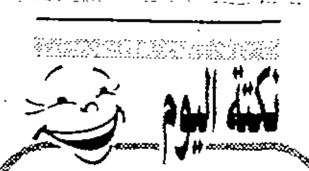
يظهر ان مواسم معينة تحل في ميدان الجرائم!

هذا الأسبوع اكتست الاحداث طابع الطعن والذبح. في مدينة سلا طعن رجل امراة بخنجر لاسباب لازالت مجهولة.

وفي ضواحي سطات (٧٠كلم تقريباً جنوب الدار البيضاء) وقعت حادثتان: في قبائل اولاد بوزيري لم يستطع الشاب مقاومة سورة الغضب الذي الم به فعمد إلى ذبح والده وزوجة والده دفعة واحدة!

وإذا كان عذر الشاب في الهياج الذي اصابه، فما هو تبرير اسباب الحادثة التي وقعت بجمعة كسير بنفس المنطقة حيث عمد شيخ إلى زوجته العجوز وذبحها بالرغم من ان لهما اولاداً وبنات متزوجين ولهم اطفال.

حقا للجريمة مواسم!



نازلة في لندن !

بعد أن حلقت الطائرة من مطار روما في طريقها إلى نيويورك، سألت المضيفة إحدى الراكبات عما إذا كانت ترغب في خلع معطفها. فقالت الراكبة:

- كلا.. شكراً.. أنا نازلة في لندن!

من القارىء
بالعالم حمادي

حفل فني بلندن لدعم صمود الأرض المحتلة

لندن - «الشرق الأوسط»:

تعلن «اللجنة العربية - البريطانية لدعم صمود الأرض المحتلة»، ان الحفل الفني الذي دعت إليه في قاعة «البرت هول» اللندنية، تحدد في الرابع من شهر مارس (اذار) المقبل، حيث يعود ريعه بالكامل لأسر وابناء الشهداء والمتضررين في الانتفاضة الشعبية الراهنة في مدن وقرى الضفة والقطاع.

كما تعلن اللجنة ان عدداً كبيراً من الفنانين العرب المعروفين اتصلوا وابدوا استعدادهم الكامل للمشاركة في هذا الحفل الخيري، وهم المطرب هاني شاكر، والمطربة ياسمين الخيام، وعازف العود الأول سلمان شكر، وعازف الكمان المعروف محمد الحفناوي، والمطرب التونسي الأول قاسم الكافي، والمطرب الفلسطيني بسام بشارة، فضلا عن المطرب العراقي المعروف سعدون الجابر، والمطرب التونسي أحمد حمزة.

كما اعلنت الفنانة المصرية المعروفة سعاد حسني استعدادها لتقديم الحفل المذكور.

وباب المشاركة لمن يرغب من بقية الفنانين العرب لايزال مفتوحاً، ويستطيع الراغبون بالمساهمة الاتصال باللجنة المنظمة في لندن لتأكيد مشاركتهم بالطرق التالية:

هاتف ٧٢٤٧٨٤٩.
فاكسملي ٧٢٤٧٨٥٠.
تلكس ٢٦٤٨٥٠ — IRMB

ضحيتان موريتانيتان لسباق السيارات

دكار - أ.ف.ب: لقيت امرأة وطفل موريتانيان مصرعهما مساء الأول من أمس بالقرب من روسو في موريتانيا بعدما اجتاحتهما سيارة مشاركة في سباق سيارات باريس - الجزائر - دكار وفق ما علم من مصادر مسؤولة عن الفريق الطبي للسباق ماريان فلوري.

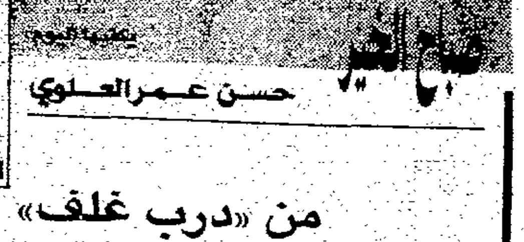
وقع الحادث على بعد ٢٥كلم من روسو، وتمتلك السيارة حسب الدلائل الأولى شركة سيرا بروديوكشن، الفريق المكلف بتصوير سباق باريس - الجزائر - دكار.

ويرفع هذا الحادث رقم الضحايا إلى عشر في هذا السباق العاشر للسيارات.

امتيازات فرنسية !

باريس - أ.ف.ب: لا يعتبر الفرنسيون من «الامتيازات الكبرى» الباهظة أن يكون لهم سيارة يقودها سائق أو موظفون مأمورون في خدمتهم أو مسكن خدمة مجاني، بل يعتبرون أن المحظوظين هم الذين يفوق أجرهم مبلغ ٥٠ الف فرنك فرنسي في الشهر، أو يتمتعون بخفض للضريبة بنسبة ٣٠ في المئة أو حتى الذين في مقدورهم العيش من ايرادهم! ومن الامتيازات الأخرى موضع الاجماع ان يكون في امكانهم أن يأخذوا اجازة سنوية مدتها بضعة أشهر.

صباح الخير



بقلم اليوم
حسن عمر العلوي

من «درب غلف» إلى «الغورية»

عاد ادريس الخوري من القاهرة منبهراً. لم تدم اقامته بها اكثر من عشرة ايام، ومع ذلك، فقد فتحت له القاهرة قلبها، اما قلبه فهو متعلق بحاضرة المعتز قبل المعتز. تختزن وجدانه اشياء و اشياء عن هذه القاهرة. يتحدث ادريس عن ايامه ولياليه في عاصمة الكنافة فتظن انه افرغ ما في جعبته من ذكريات وانفعالات. تلتقيه مرة اخرى فتتولد حكايات اخرى بعد اكثر من شهر لازالت ظلال حكايته القاهرية في بداياتها.

يبدأ ادريس في نشر انطباعاته في حلقات، وليس من باب الصدفة ان يختار للحلقة الأولى هذا العنوان «مصر التي في خاطري».. بالله عليك يا ادريس! لماذا تذكرنا بالذي مضى ونحن «ابناء اليوم» كما يريد البعض.

بالامس وحتى قبل ١٩٥٢، كانت قلوبنا الطرية تخفق لراية مصر ونحن سمعاً وترديداً مع محمد عبد الوهاب: «مين زيك عندي يا خضرا في الرقة يا غصن البان (.. كلام لم اعد اتذكره..) وانا رايح للميدان..» من يتذكر هذه الاغنية/ النشيد؟ في بداية الخمسينات بدات الاقسام الثانوية من التعليم الحر (العربي). وكان مرجع مادة الادب كتاب «المنتخب من ادب العرب». كان الكتبيون يستوردون نسخاً مستعملة فنجد بها الهوامش لتلاميذ مصريين او جملا مسطر تحتها. كنا نفرح لذلك ونعتبره نوعاً من اللقاء.

في الجزء الأول من هذا الكتاب فصل عن الشعر في عصر الانحطاط وبه كلام يسميه صاحبه شعراً يبدأه هكذا: يا ارض مصر عليك سلام - وسقاك من صوب الغمام ركام/ بل انت غانية من المطر الذي يهوى - فان النيل فيك غمام. كنا نغفر له ركاكته لانه توسل إلينا في البداية باسم مصر!

حنجرة ام كلثوم كانت بالفعل هي مصر حينما تصدح: «انا ان قدر الله مماتي - لا ترى الشرق يرفع الراس بعدي».

يتحدث ادريس عن عشائه «الخاص» مع غالي شكري مرة ومع الدكتورة فريال جبور غزول ليلة اخرى. لا يستطيع اخفاء نوع من الزهو في صوته وهو يتحدث عن احتفاء طلبة من سلطنة عمان به.

لقد لولوه! وادريس يفرق ما بين الوليمة وما بين «العلف».

يقول هناك نوع من البشر لا هم له إلا «العلف»!

حضر المهرجان السينمائي الاخير.. والحديث عنه لا اول له ولا آخر. اعتقد انه لم يضيع ثانية واحدة: الاهرامات، المتحف المصري، سيدنا الحسين وما جاوره، دار الهلال. اشياء كثيرة ومحاورات ولقاءات.

وعلى ذكر السينما، فافلام نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات كان مخرجوها يصرون - باتفاق جماعي - على ان يتوقفوا بنا في حالة سفر احد ابطال الفيلم من القاهرة إلى الاسكندرية، والعكس، في محطات المدن الواقعة بينهما. وعلى الشاشة يظهر اسم المدينة بشكل مكبر. حفظنا «السكة»، وكنا نتبارى في ذكر اسمائها قبل وصول القطار. نسيت الترتيب وبعض المحطات.

اعتقد ان ادريس وهو يزور الغورية كاد يدلف إلى منزل وجد بابه مفتوحا كقلوب شعب مصر، تذكر شبيها له في «درب غلف» بالدار البيضاء. المنزل المتواضع في ذلك الحي الشعبي الذي عانق فيه احلامه طفلا والحزن يدغدغ راسه وقلبه مع مصر.. والله زمان يا.. يا مصر. وبس.

● ملحوظة: لادريس الخوري اربع مجموعات قصصية «حزن في الراس وفي القلب» و«البدايات» و«ظلال» و«الايام والليالي».

مقتل واصابة ٦٠ في حادث قطار

لوس موتشس (المكسيك) - أ.ف.ب: انحرف قطار للركاب صباح الأول من امس في المكسيك مما ادى إلى مقتل عشرة اشخاص وجرح خمسين آخرين وفق احصاء أولي اصدرته إدارة خطوط السكك الحديد المكسيكية.

واضاف المصدر نفسه ان انحراف «تران بالا» الذي يربط بين غوادالاخارا ونوغاليس حصل على بعد ١٦٠٠كلم شمال غرب مكسيكو قرب لوس موتشس ونتج عن انقطاع محور في إحدى العربات الست عشرة من القطار.



منافق افندي

